







مباحثات الأمير محمد بن سلمان وشي جينبينغ تناولت تعزيز التعاون بين البلدين

## لقاء خادم الحرمين والرئيس والصيني يتوج باتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة



خادم الحرمين الشريفين خلال جلسة المباحثات مع الرئيس الصيني... وفي الإطارين الملك سلمان والرئيس شي يوقعان على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين (واس)

سعود بن نايف وزير الداخلية، والأمير عبد الله بن بندر وزير الحرس الوطني، والأمير خالد بن سلمان وزير الدفاع، والأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية، والدكتور مساعد العبيان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، والمهندس خالد الفالح وزير الاستثمار، وياسر بن عثمان الريميان محافظ صندوق الاستثمارات العامة (الوزير المرافق)، فيما حضرها من الجانب الصيني، الوفد المرافق للرئيس الصيني شي جينبينغ، ورئيس جامعة الملك سعود، وشهادة الدكتوراه الفخرية للرئيس الصيني، وقد نُظمت الصور التذكارية بهذه المناسبة، كما أقيم ولي العهد السعودي مأدبة غداء رسمية تكريماً لفخامة الرئيس الصيني. حضر جلسة المباحثات الرسمية الأمير عبد العزيز بن سلمان وزير الطاقة، والأمير تركي بن محمد بن فهد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة، والأمير عبد العزيز بن

التعاون في مجال الإسكان. كما شهد الجانبان مراسم منح الرئيس الصيني شهادة الدكتوراه الفخرية في الإدارة من جامعة الملك سعود، حيث أعلن الدكتور بدران العمر، رئيس جامعة الملك سعود، قرار مجلس الجامعة منح الشهادة استحقاقاً وتكليلاً لإنجازات الرئيس الصيني وجهوده الكبيرة في الإدارة والقيادة، وعرفاناً بالعلاقة المزدخرة والتعاون المستمر بين البلدين. وسلّم بعدها يوسف البنيان وزير التعليم السعودي

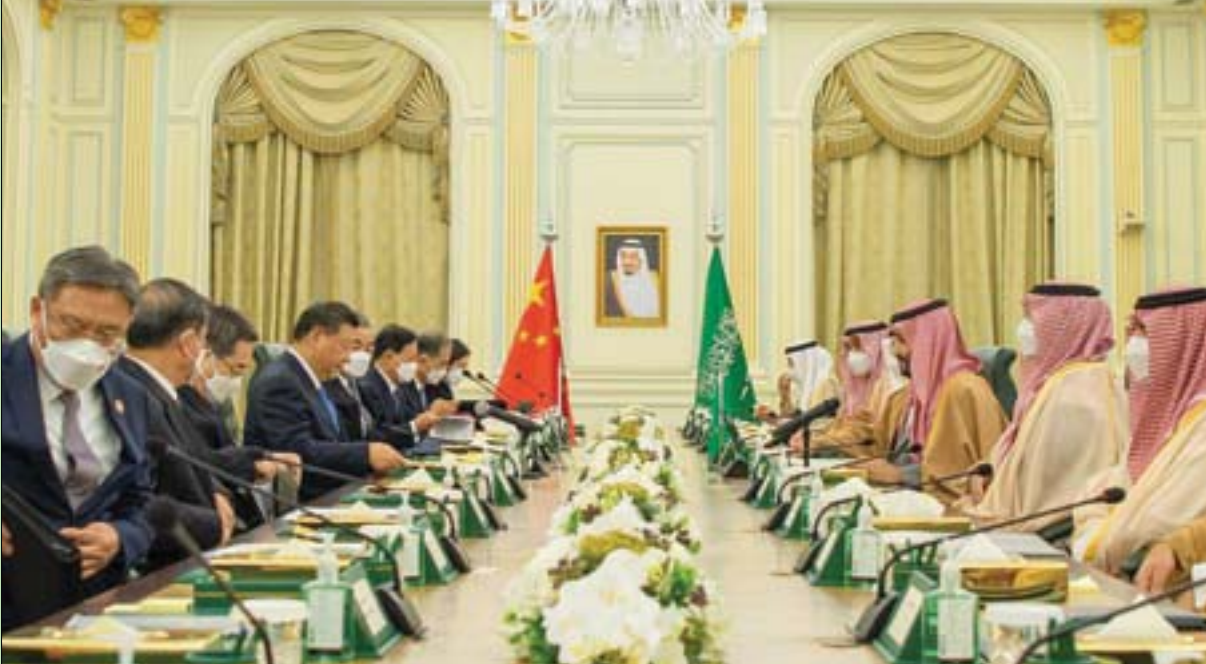
الصيني شي جينبينغ، مراسم تبادل عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الثنائية بين البلدين، التي شملت: خطة المواءمة بين «رؤية السعودية 2030» ومبادرة الدكتور بدران العمر، رئيس جامعة الملك سعود، في مجال الطاقة الهيدروجينية، واتفاقية للتعاون والمساعدة القضائية في المسائل المدنية والتجارية والأحوال الشخصية، ومذكرة تعاون لتعليم اللغة الصينية، ومذكرة تفاهم في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، وخطة عمل لتفعيل بنود مذكرة

التعاون المشترك لبرنامج التعاون بين البلدين في مختلف المجالات بما يتلاءم مع رؤيتهما، وبحث فرص استثمار الموارد المتاحة في كلا البلدين بما يحقق المصالح المشتركة، إلى جانب بحث المستجدات الإقليمية والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك والجهود المبذولة بشأنها. وسبق ذلك استقبال ولي العهد السعودي للرئيس الصيني أمس (الخميس)، جلسة مباحثات رسمية، تناولت استعراض أوجه الشراكة بين السعودية وجمهورية الصين الشعبية، والجهود

الرئيس الصيني والوفد المرافق له، فيما أبدى الرئيس الزائر سعادته بزيارة السعودية، واستعرض الجانبان علاقات الصداقة التاريخية بين المملكة والصين، وسبل تعزيزها بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين في شتى المجالات. وحضر اللقاء، الدكتور مساعد العبيان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار الأمن الوطني، ومن الجانب الصيني عضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب

الرياض: «الشرق الأوسط»

توج لقاء خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس الصيني شي جينبينغ، الذي عُقد في قصر اليمامة بالرياض، وحضره الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، بالتوقيع على اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين السعودية وجمهورية الصين الشعبية. وخلال اللقاء، رحّب خادم الحرمين الشريفين بضييفه



جلسة المباحثات السعودية - الصينية برئاسة الأمير محمد بن سلمان وشي جينبينغ (واس)



ولي العهد السعودي والرئيس الصيني خلال مراسم الاستقبال الرسمية (واس)

الخريف: المدن الصناعية السعودية تستضيف 7 مصانع صينية

## الرياض وبكين لتعظيم مشروعات الإسكان والتعدين والصناعة

الجانب، مشيراً إلى إطلاق أكبر مصفاة معادن ثمينية بالمملكة على مستوى منطقة الشرق الأوسط. إلى ذلك، تعد شركة «معادن» السعودية واحدة من أكبر 10 شركات في المملكة، ومن بين شركات التعدين الأسرع نمواً في العالم؛ حيث بلغت إيراداتها 26,7 مليار دولار لعام 2021، وتنتقل إلى إقامة شركات طويلة الأجل في قطاع التعدين، بالإضافة إلى دعم الاقتصاد المحلي عبر منح القطاع الصناعي فرصة للنمو والتوسع من خلال صناعة التعدين.

الإجمالي المحلي. من جهته، أكد محمد العجلان، رئيس مجلس الأعمال السعودي الصيني، لـ«الشرق الأوسط»، أنه في وقت تعزز فيه بكين إطلاق مركز إقليمي للصناعات الصينية في المملكة، فإن التعاون في تنقيب وتعددين المعادن، ولا سيما النحاس والذهب، سيكون كبيراً ومحفزاً للتعاون السعودي - الصيني. ولفت العجلان إلى أن الإستراتيجية السعودية لدعم الاستثمارات جاذبة للاستثمار المشترك مع الصين، حيث تقوم الإستراتيجية على استهداف فرص استثمارية تتواءم مع الاستراتيجية السعودية للمملكة، ومخرجات الرؤية 2030، وتشتمل على 3 محاور...

بن سلمان للصين في فبراير (شباط) 2019 في عدد من القطاعات، منها الصناعات التحويلية. وأوضح الخريف أن مدن الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية تستضيف 7 مصانع صينية، تعمل في مجالات مختلفة، تشمل: البلاستيك، والمعادن، والسيراميك، والخرسانة، والصناعات الغذائية، بالإضافة إلى نحو 10 مصانع أخرى في مراحل مختلفة من التخطيط والإنشاء والتنفيذ، وبالنسبة للاستثمارات السعودية، فهناك نحو 12 مشروعاً للهيئة الملكية للجبيل وينبع مع شركات صينية في مراحل مختلفة، بعضها قيد التشغيل، وأخرى تحت الإجراء أو التصميم.

ولفت إلى أن الصين تمثل نقلاً عالمياً في مجال الاستثمارات الصناعية، كاشفاً عن مساع عن توطيق التقنيات الصناعية وتنمية الاستثمارات الحالية وتعزيز التعاون مع الشركات الصينية من خلال الاستثمار في المجالات الصناعية، والعمل على تعزيز وزيادة تدفق الاستثمارات الصينية إلى المملكة، وذلك من شأنه زيادة الإسهام في الناتج

الدول المنتجة للاماس، والمتقدمة جداً في جميع الصناعات المعدنية. ووفق الخريف، فإن المعادن تصدرت جانب البتروكيماويات قائمة الصادرات السعودية إلى الصين، في حين كانت الآلات الثقيلة والإلكترونيات والمركبات

ثالثة، وإجراء المسح والتصميم والبناء وإدارة المواقع والصحة والسلامة والبيئة ومواد البناء والمباني الموفرة للطاقة، فضلاً عن تبادل الخبرات في تقنيات البناء الحديثة، وتمويل الابتكارات، والبناء الأخضر، وتطبيق تقنيات المعلومات والبيانات في قطاع البناء، الفرعية للتجارة والاستثمار، لتعزيز التبادلات على المستوى الحكومي، وتنسيق السياسات والتخطيط، وتحديد المشكلات التي تواجه التعاون بين الرياض وبكين في مجال الإسكان ومعالجتها في الوقت المناسب، وتشجيع الشركات والمؤسسات المالية ومؤسسات البحث في البلدين على توسيع نطاق التبادلات والتواصل، إضافة إلى فرص للتعاون وتنفيذ مشروعات مشتركة من أجل توسيع التعاون وتوطيده باستمرار بين الجانبين.

وتشمل مجالات التعاون تبادل الخطط التنموية والسياسات والتدابير والخبرات الإدارية والممارسات الناجحة في مجال التنمية الحضرية وبناء المساكن، وتنفيذ مشروعات إسكان محددة في الصين أو المملكة، أو بشكل مشترك في دولة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت تضي فيه الشراكة السعودية الصينية إلى آفاق أرحب، من خلال الاتفاقيات التي أبرمت أمس، يتم العمل على تشكيل فريق عمل مشترك معني بالتعاون في مجال الإسكان، ضمن الية اللجنة الفرعية للتجارة والاستثمار، لتنسيق التبادلات على المستوى الحكومي، وتنسيق السياسات والتخطيط، وتحديد المشكلات التي تواجه التعاون بين الرياض وبكين في مجال الإسكان ومعالجتها في الوقت المناسب، وتشجيع الشركات والمؤسسات المالية ومؤسسات البحث في البلدين على توسيع نطاق التبادلات والتواصل، إضافة إلى فرص للتعاون وتنفيذ مشروعات مشتركة من أجل توسيع التعاون وتوطيده باستمرار بين الجانبين.



بحضور ولي العهد والرئيس الصيني... تبادل وزراء البلدين مذكرات التفاهم، ويبدو في الصورة وزير الطاقة السعودي مع رئيس لجنة الدولة للتنمية الصينية (واس)

توسع «معادن» لتنمية الموارد المعدنية وتطوير منظومة تعدينية محلية متقدمة من خلال الاستثمار في التقنيات الحديثة وطرق التعدين المستدامة؛ حيث تشغل «معادن» 17 منجماً وموقعا، وتصنّر منتجاتها إلى أكثر من 30 دولة، كما تعمل لزيادة حجم أعمالها خلال الـ18 عاماً الماضية في كل من الفوسفات والألمنيوم والذهب والنحاس، بجانب اكتشاف معادن جديدة بهدف تفعيل الثروة المعدنية الكامنة في أراضي المملكة، التي تقدر قيمتها بـ1,3 تريليون دولار.

وتشمل مجالات التعاون تبادل الخطط التنموية والسياسات والتدابير والخبرات الإدارية والممارسات الناجحة في مجال التنمية الحضرية وبناء المساكن، وتنفيذ مشروعات إسكان محددة في الصين أو المملكة، أو بشكل مشترك في دولة

الهدف مع «مبادرة الحزام والطريق» الصينية، مبيّناً أن الصين تعد من الدول التي تمتلك احتياطات ضخمة من بعض الثروات المعدنية، وتحمل مكانة متقدمة في إنتاج الفوسفات، والعناصر الأرضية النادرة والكوارتز، والنحاس، وتعد من

الهدف مع «مبادرة الحزام والطريق» الصينية، مبيّناً أن الصين تعد من الدول التي تمتلك احتياطات ضخمة من بعض الثروات المعدنية، وتحمل مكانة متقدمة في إنتاج الفوسفات، والعناصر الأرضية النادرة والكوارتز، والنحاس، وتعد من

الهدف مع «مبادرة الحزام والطريق» الصينية، مبيّناً أن الصين تعد من الدول التي تمتلك احتياطات ضخمة من بعض الثروات المعدنية، وتحمل مكانة متقدمة في إنتاج الفوسفات، والعناصر الأرضية النادرة والكوارتز، والنحاس، وتعد من

الهدف مع «مبادرة الحزام والطريق» الصينية، مبيّناً أن الصين تعد من الدول التي تمتلك احتياطات ضخمة من بعض الثروات المعدنية، وتحمل مكانة متقدمة في إنتاج الفوسفات، والعناصر الأرضية النادرة والكوارتز، والنحاس، وتعد من

الهدف مع «مبادرة الحزام والطريق» الصينية، مبيّناً أن الصين تعد من الدول التي تمتلك احتياطات ضخمة من بعض الثروات المعدنية، وتحمل مكانة متقدمة في إنتاج الفوسفات، والعناصر الأرضية النادرة والكوارتز، والنحاس، وتعد من

الهدف مع «مبادرة الحزام والطريق» الصينية، مبيّناً أن الصين تعد من الدول التي تمتلك احتياطات ضخمة من بعض الثروات المعدنية، وتحمل مكانة متقدمة في إنتاج الفوسفات، والعناصر الأرضية النادرة والكوارتز، والنحاس، وتعد من





يناقشون سبل تعزيز العلاقات المشتركة وبحث آفاق التعاون الاقتصادي والتنموي

## توافد القادة والزعماء العرب إلى السعودية للمشاركة في قمة الرياض

العرب عبر العالم الإسلامي والصين في العصور الوسطى. وكثير من المنجزات العلمية والتكنولوجية والمعرفية التي صنعت النهضة الأوروبية منذ القرن الخامس عشر لها أصول تعود إلى التبادل الذي جرى على هذا الطريق والصين تتحدث اليوم عن إحياء جديد لهذا المسار الحضاري الذي أسهم في تغيير العالم من قبل عبر مبادرة الحزام والطريق.

وتطرق أبو الغيط إلى أوجه التعاون بين الجانب العربي والصين في ظل جائحة كورونا وجهودهم في مواجهة هذه الجائحة، بالقول: «جميعنا يعرف أن الأزمات تختبر الصداقة الحقيقية بين الشعوب والدول، وفي اختبار الجائحة أظن أن الصين والدول العربية نجحت بامتياز حيث شهدنا تبادلاً واضحاً للدعم والمساندة بين الجانبين، كل حسب إمكانياته، لمواجهة الوباء العالمي كوفيد-19، وجرى تبادل للأجهزة الطبية والتجهيزات والخبرات بين العديد من الدول العربية والصين منذ انتشار الجائحة وبروز خطرها العالمي»، وأضاف أن ذلك كان له أثر طيب على العلاقات بين



الأمير محمد بن عبد الرحمن، نائب أمير الرياض، مستقبلاً الرئيس المصري ورئيس الوزراء العراقي لدى وصولهما إلى السعودية (واس)

إلى آفاق أرحب، وبما يخدم المصلحة المشتركة للجانبين. وقال أبو الغيط «إن العلاقات بين الدول العربية والصين تعود إلى تاريخ بعيد جداً، ولا ننسى أن طريق الحرير كان هو المسار الذي انتقلت من خلاله الحضارة من الشرق إلى

العالم والمشارك لإيجاد مبادرات فعالة للتعامل مع واقع الأزمات وتخفيف آثارها على الشعوب، فضلاً عن توظيف الإمكانيات المتاحة لدى الطرفين، العربي والصيني، لتحقيق الازدهار المنشود. وبين أبو الغيط أن انعقاد

المستوى القيادي. وأوضح أبو الغيط أن زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى السعودية بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وعقد القمة العربية الصينية للتعاون والتنمية، هو حدث تاريخي بكل

الرياض، الشرق الأوسط،

توالى وصول قادة وزعماء الدول الخليجية والعربية إلى السعودية، أمس (الخميس)، للمشاركة في قمتي الرياض «الخليجية والعربية مع الصين»، حيث تنطلق القمة الخليجية الـ43 بالعاصمة السعودية اليوم (الجمعة)، تزامناً مع أول قمة خليجية صينية، وأول قمة عربية صينية باليوم نفسه.

وفي هذا السياق، وصل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان، كما وصل الرئيس الموريتاني محمد الشيخ ولد الغزواني وولي عهد الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح ورئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، ورئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، للمشاركة في قمة الرياض العربية الصينية للتعاون والتنمية، فيما يصل بقية الزعماء والرؤساء العرب اليوم. ويناقش القادة والزعماء خلال القمتين «سبل تعزيز

العلاقات المشتركة في جميع المجالات، وبحث آفاق التعاون الاقتصادي والتنموي»، وذلك «انطلاقاً من العلاقات المتميزة التي تربط دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والدول العربية» مع الصين. من جهته، أكد أحمد أبو

## السياسي وشي يناقشان التحديات العالمية

والطاقة، حسب المتحدث الرسمي.

وأعرب الرئيس المصري عن «تطلعه لتعزيز التفدات السياحية الصينية إلى مصر، فضلاً عن تشجيع الشركات الصينية على تعظيم استثماراتها في البلاد، لا سيما في مجالات توطيد التصنيع المشترك ونقل التكنولوجيا الصينية»، حسب المتحدث الرسمي.

وقدم الرئيس الصيني التهنئة للسياسي على «التنظيم المصري رفيع المستوى للقمة العالمية للمناخ (كوب27)، بشكره الشيخ والنجاح الكبير الذي حققته»، مؤكداً أن «بلادنا تعزز علاقاتها مع مصر وتوسعي دائماً للارتقاء بشراكتها معها في جميع المجالات، لا سيما من خلال توسيع وتنويع أطر التعاون المختلفة، فضلاً عن دعم مصر في مسيرة التنمية الحالية»، مشيراً إلى أن «مصر بها فرص واعدة للاستثمار، ومن ثم هناك آفاق واسعة للارتقاء بالتبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدين».

الرياض، الشرق الأوسط،

عقد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، اليوم (الخميس)، جلستي مباحثات مع قادة الصين والعراق، تناولت المستجدات على الساحة الإقليمية والعالمية، والتحديات التي تواجه الشرق الأوسط، وسبل تعزيز التعاون الثنائي.

وقال السفير بسام راضي، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية المصرية، إن «الرئيس المصري، اجتمع (الخميس)، مع نظيره الصيني شي جين بينغ لتبادل الرؤى إزاء تطورات الأوضاع في الشرق الأوسط، لا سيما في ظل التحديات التي تواجهها المنطقة»، وتناولت جلسة المباحثات استعراض أوجه التعاون الثنائي، حيث أشار السياسي إلى وصفه بـ«تكمال» المبادرة الصينية «الحزام والطريق» مع جهود مصر التنموية، لا سيما تلك المتعلقة بتنمية محور قناة السويس، وتطوير البنية الأساسية بالدولة، خاصة في مجالات الطرق والموانئ البحرية

## شي يعلن إدراج السعودية ضمن المقاصد السياحية للصينيين

الرياض، محمد هلال

2023 وصول إجمالي حجم الإنفاق السياحي إلى 264 مليار ريال، وتحقيق 3,1 مليون زيارة سياحية، إضافة إلى بلوغ نسبة المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي بنحو 5,2 في المائة، وتحقيق 834 ألف وظيفة بالقطاع، وإيجاد مسارات ومهن وظيفية جديدة بما يقارب 1,6 مليون وظيفة مباشرة وغير مباشرة.

وأعلنت السياحة السعودية عن إطلاق 3 برامج ضمن استراتيجية دعم المشاريع السياحية الصغيرة ومتناهية الصغر لأكثر من 18 ألف منشأة بقيمة 1,5 مليار ريال، كما أطلقت الوزارة حملة تحفيز السياحة الداخلية وتخطي الزيارات الداخلية 33 مليون زيارة خلال الأشهر الأولى من عام 2022، إضافة إلى زيادة مرافق الإيواء السياحية بواقع 515 منشأة، وما يفوق 163 ألف غرفة.

وزارة السياحة السعودية، إلى أنه بلغ عدد السياح الصينيين نحو 20 ألف زائر خلال هذا العام، في ظل توقعات أن يرتفع عدد سياح الصين إلى السعودية خلال الفترة المقبلة، بعد القرارات التي اتخذها البلدان، ووصول الصين إلى خطة «صفر كوفيد» التي أعلن عنها الرئيس الصيني قبل فترة.

وكان وزير السياحة السعودي أحمد الخطيب ذكر في مقابلة مع وكالة الأنباء الصينية «شينخوا»، أن بلاده تتطلع إلى جذب السياح الصينيين، وقال: «تسعى السعودية إلى استقطابهم من خلال تقديم تسهيلات في استخراج التأشيرة السياحية بكل سهولة»، مضيفاً أن «شركة مطارات الرياض أعلنت بدء العمل على معايير لتسهيل دخول السياح الصينيين»، وتكون تجربة سفرهم أكثر

أعلن الرئيس الصيني شي جين بينغ أن بلاده أدرجت السعودية في قائمة المقاصد الخارجية للمجموعات السياحية الصينية؛ لتوسيع التبادلات بين الأفراد، فضلاً عن التبادلات الثقافية والشعبية بين شعبي الجانبين، وذلك وفق ما ذكرته وكالة الأنباء الصينية «شينخوا».

وجاء الإعلان الصيني عقب المحادثات التي جرت بين الرئيس الصيني والأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، في الرياض، والتي ناقشت العديد من الملفات؛ من أهمها فرص استثمار الموارد المتاحة في كلا البلدين، بما يحقق المصالح المشتركة. وتشير الإحصائيات التي نشرتها

## 130 وسيلة إعلامية من 50 دولة

### لتغطية قمة الرياض



المركز الإعلامي المد لتغطية قم الرياض (واس)

إلى ما صرح به الخارجية الصيني من أن هذا الاجتماع يعتبر الحوار الدبلوماسي الأول بين الصين والدول العربية بهذا الزخم والحضور الدولي. وأبدا الصحافي الصيني شغفه بمعرفة المدن السعودية والعاصمة الرياض خاصة بعد النقلة التي تعيشها الرياض بشكل خاص والفعاليات والتي من أهمها موسم الرياض، مشيراً إلى أن دور الصحافي نقل مثل هذه الثقافات والفعاليات بين الشعوب.

الإعلامية الخاصة بتغطية فعاليات القمم الرياض عبر تقديم خدمات الأقمار الصناعية للقطاعات الفضائية، والإنترنت المفتوح، والبعث المباشر، إلى جانب 5 استوديوهات مجهزة بالكامل لنقل الحدث مباشرة، وأماكن مخصصة لإجراء المقابلات، والضيفة. وكان لافتاً حضور الوفد الإعلامي الصيني، إذ اعتبر خوان من جريدة الشعب الصينية أن هذه القمم تاريخية وتحتاج تغطية خاصة، مشيراً

السعودية المهندس عبد الرحمن الذكر عمق ومثانة العلاقات الاقتصادية بين السعودية والصين، مشيراً إلى أن أهم قطاعات الصادرات السعودية للصين هي: «البتر وكيمياءات» التي بلغت 31,7 مليار ريال، و«المعادن» التي بلغت 2 مليار ريال.

وأكد أن العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين تسير بوتيرة متسارعة نحو المزيد من التعاون والتفاهم المشترك بينهما في مختلف المجالات، مشيراً إلى أن التوسع يشمل تنوع المجالات التجارية والاستثمارية والمعرفية الجديدة.

#### الصادرات السعودية

ولفت الذكر إلى برنامج تحفيز الصادرات السعودية لتشجيع الشركات السعودية على دخول أسواق التصدير والتوسع فيها، والخروج للمصدرين ومحتاجهم وتشجيع وصولها إلى الأسواق الصينية، من خلال تنظيم معارض مخصصة أو المشاركة فيها، بما يعكس مكانة المنتج السعودي. وأشار الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية الصادرات السعودية إلى دور برنامج «صنع في السعودية»؛ أحد برامج الهيئة الرئيسية في الترويج للمنتجات والخدمات الوطنية بالمحافل المحلية والعالمية، التي تساهم في تحويل المملكة إلى قوة صناعية بارزة تعزز صناعاتها على المستويين المحلي والعالمي.

2021، فقد ضاعفت السعودية والإمارات حجم واردتهما من الأسلحة من الصين بـ38% للاولى، و169% للأخيرة، مما يمهد لدفع العلاقات الجينية لآفاق أرحب من خلال القمم المزمع عقدها غداً الجمعة، في العاصمة السعودية الرياض.

#### اتفاقيات

من جانبه، قال وزير الاستثمار خالد الفالح إن السعودية تتيح فرصاً استثمارية غير مسبوبة في ظل «رؤية 2030»، معرباً عن تطلعه لتعزيز الاستثمارات بين المملكة والصين.

وغطت الاتفاقيات بين الجانبين عدة قطاعات في مجالات الطاقة الخضراء والهيدروجين الأخضر وتقنية الشمسية الكهروضوئية وتقنية المعلومات والخدمات السحابية والنقل والخدمات اللوجستية والصناعات الطبية والإسكان ومصانع البناء. وكانت الشركات السعودية والصينية قد أبرمت، ليل الأربعاء، 35 اتفاقية استثمارية، في إطار زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ، بحضور وزير الاستثمار السعودي وممثلي الجهات الحكومية ذات العلاقة بالقطاعات التي جرى توقيع الاتفاقيات حولها.

#### الوئيرة المتسارعة

من جانبه، أكد الرئيس التنفيذي لهيئة تنمية الصادرات

ساحة كبيرة أمام الدول العربية للاستفادة من النموذج التنموي للصين، وأيضاً من الخطط الصينية للتنمية؛ مثل خطة الحزام والطريق التي أطلقها الرئيس الصيني عام 2013، ورخبت بها الجامعة العربية والدول العربية جميعاً في 2018، وهي خطة طموحة، كما يعلم الجميع، تتضمن استثمارات في البنية الأساسية والتكنولوجيا والإمكانيات اللوجستية وغيرها، وتتلاقى من جانبها مع كثير من الخطط التنموية الطموحة والواعد التي تبناها الدول العربية.

ويتوقع مراقبون أن تسهم «قمة الرياض العربية الصينية» في رفع مستوى التعاون الاقتصادي والتنموي بين الجانبين الصيني والعربي، عطا على الأرقام التي أظهرت أن غالبية الاستثمارات الصينية في الدول العربية تتركز في السعودية، والإمارات، والعراق، والجزائر، ومصر، بينما تنحصر السعودية قائمة الاستثمارات الصينية بواقع 21% من إجمالي الاستثمارات الصينية في الدول العربية، فضلاً عن 3,8 مليار دولار هي إجمالي استثمارات الدول العربية في الصين حتى نهاية عام 2020.

#### صحي وعسكري

وإلى جانب تقديم الصين أكثر من 340 مليون جرعة من لقاحات «كوفيد-19» إلى الدول العربية، خلال العامين الماضيين 2020

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط»، أفاد رشدي بأن المنطقة العربية «لاعب رئيسي ووازن في سوق الطاقة العالمية وتتمتع باكثر من نصف احتياطي النفط، و30% من احتياطي الغاز في العالم، كما تمتلك كتلة سكانية تقدر بـ400 مليون إنسان غالبيتهم من الشباب المتعلم والواعد، ومن ثم هناك فرص كبيرة في المنطقة العربية»، واستطرد رشدي مؤكداً أن الجانب الصيني يتمتع بإمكانات استثمارية واقتصادية هائلة، مع فرص كبيرة لنقل والاستفادة من التقنية الصينية المتقدمة.

وتعليقاً على مستوى العلاقات الاقتصادية، كشف المستشار جمال رشدي أن مبلغ 200 مليار دولار، وهو ما يتبع عدد من الاستثمارات التجارية والاقتصادية والتجارية بين الجانب العربي والصين بنحو 37 مليار دولار، وتضاعف بتأسيس المندقى والبيات المختلفة التي تتضمن كل أوجه النشاط الاقتصادي بين الجانبين ليضاعف هذا الرقم إلى 330 مليار دولار بحلول عام 2021، لافتاً إلى أن ارتفاع مستوى العلاقات إلى مستوى القمة، فإنه من المأمول «أن يتجاوز هذا الرقم 400 مليار دولار خلال السنوات الخمس المقبلة، وهذا يمكن تحقيقه لأن مستوى

القمة يعطي التزاماً سياسياً بهذه العلاقات وينطويها والارتقاء بها لرتاد مجالات جديدة».

#### النموذج التنموي

وشدد رشدي على أن هناك

الرياض، غازي الحارثي

في وقت يتطلع فيه الجانب العربي لتضاعف حجم التبادل التجاري المشترك 9 مرات، لتضاعف العلاقات العربية الصينية بوتيرة متسارعة في إطار التعاون والتفاهم الاقتصادي والاستراتيجي، من خلال تأسيس منصات للحوار المشترك والتعاون، وهو ما أسهم بجعل الوثوقية بين الجانبين في مستوى وفقاً لمراقبين.

وبالنظر للمعطيات المشتركة، فقد اختار الجانبان الصيني والعربي أن يمضيا قدماً في تعزيز علاقاتهما من خلال الاعتماد على كل الجوانب المشتركة، مع التركيز الخاص على الاقتصاد والتبادل التجاري، وبلغ حجم الاستثمارات الصينية في الدول العربية 214 مليار دولار، مما يتيح عدداً من الفرص؛ نظراً لكون الصين إحدى أكبر الدول الصناعية المصدرة للسلع الاستهلاكية، والدول العربية مستورد مهم لمثل هذه السلع، بالإضافة لتنامي الطلب الصيني على الطاقة الذي يلقى استجابة من دول عربية مسخرة للنفط؛ على رأسها السعودية.

#### إمكانية وأعدة

واعتبر المتحدث باسم الأمين العام لجامعة الدول العربية جمال رشدي أن هناك «إمكانية وأعدة للارتقاء بهذه العلاقات؛ لأننا نتحدث عن كتلتين اقتصاديتين كبيرتين، لكل منهما ميزاتهما الاقتصادية التي يدر بها الطرف الآخر».



رغم ذهاب 75% من المساعدات إلى مناطق سيطرة الميليشيات

## صنعا في العهد الانقلابي... جوع وبؤس وبرد قارس



امرأة يمنية تازحة في مخيم جنوب صنعا، تتشر الملابس (إ.ب.أ)

وتقول الوحدة التنفيذية لمخيمات النازحين (حكومية) إن النازحين في محافظة مارب يعيشون في مخيمات عرضة للسيول والبرد وغيرها من المخاطر، ولا يمتلكون مصادر للدخل سوى المساعدات التي يحصلون عليها من بعض المنظمات وبعض المدارس.

هذه الأوضاع تتزامن وتأكيد برنامج الأغذية العالمي أن توقعات التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي في اليمن للفترة من أكتوبر (تشرين الأول) حتى ديسمبر (كانون الأول)، تشير إلى مستويات عالية مماثلة من انعدام الأمن الغذائي، كما في النصف الأول من هذا العام.

إلى ذلك أفادت منظمة دولية تُعنى بالطفولة بأن اليمن باتي في صدارة قائمة أسوأ 10 دول متضررة من النزاع في انتهاكات المسجلة ضد الأطفال، خلال العام الماضي 2021، ومع ذلك لم تحصل سوى على نسبة 2,3 % فقط من التغطية الإعلامية، مقارنة باوكرانيا.

ووفق منظمة «إنقاذ الطفولة»، فإنها استندت إلى عدد أكثر من نصف الأطفال الذين وشدة النزاع، وازدياد نسبة الأطفال المتضررين وعدهم، وارتباط ذلك بالنزاع، حيث إن أكثر من نصف الأطفال الذين يعيشون في مناطق النزاع، خلال العام الماضي؛ أي نحو 230 مليون طفل عاشوا في أكثر بلدان النزاع دموية، وهو ما يشكل زيادة بنسبة 9 % عن العام الذي سبقه.

المستفيدين في مناطق سيطرة الحكومة، وأن ذلك رفع نسبة توزيع المساعدات الغذائية إلى 75 % في مناطق سيطرة الميليشيات، وحوالي 25 % في مناطق سيطرة الحكومة، وذكر أن هناك مشروع سجل الكتروني لكل النازحين يجري الترتيب لتنفيذه في مناطق سيطرة الحكومة ويأمل أن يساعد ذلك على تجاوز أخطاء إسقاط عشرات الآلاف من المستفيدين في مطلع العام الحالي.

الامر لا يختلف في مخيمات النزوح، حيث تعيش عشرات الآلاف من الأسر في خيام أو منازل مصنوعة من القماش أو علب الصفيح، وسط تحديات أمنية من وجود 54 ألف أسرة دون أغطية كافية أو وسائل تدفئة.

ووفق أم ليال؛ وهي معلمة راتبها مقطوع منذ 6 سنوات، فإنها وصيدانها اتفقن على مواجهة الشتاء والعجز عن شراء ملابس جديدة من خلال تبادل ملابس الأطفال فيما بين الأسر، حيث يجري إعطاء الطفل الأصغر ملابس استخدمها طفل أكبر منه في العام السابق، وتقول إن هذه الفكرة توسعت لتشمل زيميلات وصدقات خريات، حيث تعمل الصدقات على غسل الملابس المستعملة والمحافظة عليها لتبادلها.

ووفق مسؤولة بمبنى لـ«الشرق الأوسط»، أن برنامج الغذاء العالمي اعتمد مليون مستفيد إضافي في مناطق سيطرة ميليشيات الحوثي، وأسقط هذا العدد من قوام

## فساد الميليشيات يتسبب في تفشي الأوبئة ونقص الأدوية

### انقلابيو اليمن يقرون بتبردي الصحة في مناطق سيطرتهم

2017 ووصل العدد التراكمي إلى 8 آلاف حالة، منها 500 وفاة. وفي سياق متصل، عد ناشطون في صنعا أن تفشي القطاع الصحي يعود للحرب التي أشعلتها الجماعة وما خلفته من موجة نزوح كبيرة، إضافة إلى عبثها وتدميرها على مدى 8 أعوام بمقدرات القطاع الصحي بمناطق سيطرتها.

باتي ذلك في وقت يطلق فيه السكان بأحياء متفرقة في صنعا نداءات المنظمات المحلية والدولية للتدخل لإنقاذهم من استمرار تراكم أطنان المخلفات وطغى مياه المجاري بسبب استمرار إهمال الميليشيات، وما خلفه ذلك من تزايد بحالات الإصابة بكثير من الأمراض كالحُمى والإسهالات وغيرها.

وعلى صعيد التواصل الاستهداف الحوثي المنظم لما تبقى من المنظومة الصحية، ما خلف مزيداً من الظهور المفاجئ لكثير من الأمراض والأوبئة، وتحديداً في محافظة إب.

إن عدد الوفيات جراء «المالريا» و«حمى الضنك» فقط بلغ أكثر من 260 في ذات الفترة. وسبق للقيادي الحوثي، المعين بمنصب وكيل وزارة الصحة في حكومة الميليشيات غير المعترف بها، أن أعلن في مؤتمر صحفي سابق بصنعا عن وجود مليونين و500 ألف طفل يمضي يعانون من سوء التغذية الحاد، منهم 400 ألف مهددون بالموت بمدن عدة أغلبها خاضعة تحت سيطرتهم.

وأوضح أن وباء «الكوليرا» تفشى بمختلف مناطق السيطرة الحوثية منذ الموجة الأولى في عام 2016، والموجة الثانية في عام 2017. مشيراً إلى أن كثيراً من مناطقهم سجلت أسوأ وباء للكوليرا في العصر الحديث. ولأقفاً إلى أن عدد الحالات المسجلة تراكمياً وصل إلى أكثر من مليون و500 ألف حالة، منها 4 آلاف وفاة. وفيما يتعلق بمرض «الدفتيريا»، اعترفت الجماعة بأن ذلك حالة مع نهاية 2019؛ حيث

بان حياة 1500 مصاب بمرض «الغلاميا» و40 ألف مصاب بـ«الإنيميا المنجلية» بمناطق تحت سيطرتهم مهددة بالخطر بسبب نقص الأدوية، وفق زعمهم.

وكشفت الجماعة، التي لا تزال تحكم كامل قبضتها على كافة مقدرات وإمكانات الصحة اليمنية في صنعا، عن تسجيل 463 حالة وفاة بتلك الأمراض، حتى أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتوثيق 700 حالة إصابة جديدة العام المنصرم. يأتي ذلك بالترزامن مع اتهام مصادر في صنعا للانقلابيين بالاستمرار في وضع العراقيل أمام وصول أدوية المصابين بأمراض مزمنة، تقديمها لهم منظمات دولية، وبيعها في السوق السوداء للترحم من ورائها، إلى جانب اتهامات أخرى وجهتها منظمات حقوقية محلية لـ71 قيادياً حوثياً بالمتاجرة بالأدوية الهزيلة وغير الصالحة للاستخدام الأدمي. وفي مؤتمر صحفي عقد قادة الميليشيات في محافظة الحديدة (226 كيلومتراً غرب صنعا) أبدى

## الميليشيات خيرت الموظفين بين التوقيع على بنودها أو الفصل

### غضب صامت في أوساط «مؤتمر صنعا» من مدونة الحوثيين

إلى أفكار مؤسس الجماعة حسين الحوثي، وخطابات ومحاضرات زعيمها الحالي عبد الملك الحوثي؛ حيث تصادر الحرية الشخصية للموظف الحكومي وتحظر عليه التواصل مع وسائل الإعلام، ونشر البيانات والمواد على شبكات التواصل الاجتماعي.

كما تلزم المدونة الموظفين بالإيمان بأحقية السلالة الحوثية في حكم اليمن تحت مبدأ «نظام الولاية» الإيراني، كما تمنعهم من الإلابة بأي معلومات أو تقديم أي وثائق أو مستندات أو التعليق، أو التصريح أو المخاطبة في أي موضوعات خاصة ذات علاقة بوحدة الخدمة العامة.

وتمنع المدونة الحوثية الموظفين الحكوميين من إصدار بيانات أو معلومات تناهض ويتنقد الجماعة والسياسة العامة للسلطة التي تديرها، كما تحظر نشر أي إشكاليات إدارية وعملية أو حتى التعاطي معها في وسائل التواصل الاجتماعي. وقيل كل ذلك تلام تعليمات المدونة جميع الموظفين بحضور الغلطات الطائفية والدورات الفكرية وباقيام بأعمال الضد والتعبئة والترويج لأفكار زعيم الميليشيات عبد الملك الحوثي.

مورست ولا تزال تمارس ضد كبار قيادات الحزب من قبل الجماعة. على وقع ذلك، انقسم عناصر الحزب في جناح صنعا بين مؤيد حراس لصمت قيادة حزبهم حيال تجاوزات الميليشيات الحوثية وانتهاكاتهما الأخيرة بحق الوظيفة العامة. وأكدت ناشطة مؤتمرية بصنعا، فسلت عدم الكشف عن اسمها، لـ«الشرق الأوسط»، أن قيادة الحزب تعمدت عدم التدخل أو إبداء أي رفض للمدونة بسبب خوفهم من التعرض للبطش. وتوقع الموالون في الحزب أن تؤدي المدونة الحوثية إلى إقصاء وفصل ما سبسته 50 في المائة من موظفي الدولة من وظائفهم، وغالبيتهم ينتسبون إلى حزب «المؤتمر الشعبي».

وخاطب أحد أعضاء الحزب قارنته على مواقع التواصل الاجتماعي بالقول: «انتم شركاء مع الانقلابيين فما الذي يجبركم على السكوت أو الموافقة على خطوات ميليشياوية من شأنها أن تعزز الانقسام في المجتمع وتزيد من حدة الكراهية وتفاقم من سوء الوضع المعيشي». وتستند المدونة التي فرضتها الميليشيات الحوثية

الحزب في صنعا أصدروا تعليمات لكل الأعضاء والناشطين ووسائل إعلام الحزب في صنعا من الغلبيان والرفض المطلق داخل أروقة «مؤتمر صنعا»، لكنها غير معلنة بسبب سلسلة الضغوطات والتعهديات التي مارستها المدعو أحمد حامد

للانقلاب بضرورة اتخاذ موقف واضح وصريح حيال تلك المدونة الحوثية التي تحمل نصوصاً مخالفة لنصوص الدستور والقوانين اليمنية المنظمة للوظيفة العامة. وكشفت عن أن قادة جناح

الحوثية أعدتها وصاغتها لجان من معلمي الجماعة تحت إشراف ومتابعة القيادي أحمد حامد المكتي «أبو محفوظ» المعين مديراً لرئيس مجلس الحكم الانقلابي. وطالب القيادي «المؤتمري» رفاهه في الحزب الخاضعين

للانقلاب بضرورة اتخاذ موقف واضح وصريح حيال تلك المدونة الحوثية التي تحمل نصوصاً مخالفة لنصوص الدستور والقوانين اليمنية المنظمة للوظيفة العامة. وكشفت عن أن قادة جناح

## وساطة السعودية والإمارات تُنجح صفقة تبادل مسجونين بين أميركا وروسيا

الرياض، «الشرق الأوسط»

نجحت الوساطة السعودية الإماراتية في إتمام عملية تبادل اثنين من المسجونين بين الولايات المتحدة وروسيا، وذلك بعدما استقبلت أبوظبي الأربعة مواطنين أميركيين، ومواطني روسيا. وصدر بيان مشترك بين وزارتي الخارجية في السعودية والإمارات، أفاد بنجاح وساطة الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي والفريدة التي تجمع الرياض وأبوظبي مع واشنطن وللدور المهم الذي تلعبه قيادتا البلدين في

تعزيز الحوار بين جميع الأطراف. وتأتي هذه الوساطة انطلاقاً من الدور المؤثر للأمير محمد بن سلمان والشيخ محمد بن زايد، بوصفهما وسيطين موثوق بهما على المستوى الدولي، وامتداداً لمساغتهما الحميدة في الملفات ذات الطابع الإنساني، بعيداً عن أي اعتبارات سياسية أو مصالح شخصية أو مكاسب اقتصادية، دون النظر إلى اللون أو الدين أو العرق أو الجنس أو القومية. كما تعد الوساطة انعكاساً لمثانة التنسيق بين البلدين في العاصمة المحتلة، وخصوصاً في تقاطعات الشوارع وعند مداخل المطاعم ومنازل المواد الغذائية، في وقت متأخر من المساء، في الشوارع الرئيسية، الكثير من الفقراء ذكورا وإناثاً وأطفالاً يفتشون الأرضة؛ لأنهم لا يجدون ماوى، رغم حلول فصل الشتاء وانخفاض درجة الحرارة إلى نحو 3 درجات مئوية، كما يدرك المتجول كيف تحولت المدينة التي تغنى بطيب عيشها وجمالها الشعراء، إلى مرتع للبلوس والفقر.

الطفلة نورا ووالديها تحولتا إلى حديث سكان المدينة، بعدما تداول ناشطون وضعهما إذ تقول الأم إنها تمني أن تقضي ابنتها ليلة واحدة في الدفء وأن تتناول وجبة عشاء، وتضيف: «لا نملك ماوى، وفي الليل نلجأ إلى إحدى البنائات لننام في مدخلها». وتشرح المرأة التي أنهكتها المعاناة كيف أنها تنهض وطفلتها المضى قرابة ثلاث سنوات في سجن روسي. وتم إطلاق سراح الجندي السابق في مشاة البحرية في عملية تبادل سجناء مقابل تخفيف بايدن لعقوبة سلفنتين ياروشكيكو، وهو تاجر مخدرات روسي مُدان يقضي عقوبة السجن في ولاية كونيتيكت وحُكم عليه بالسجن لمدة 20 عاماً في الولايات المتحدة في عام 2010.

وتستحضر عملية تبادل السجناء ذكريات الحرب الباردة والحقب السوفياتية التي شهدت عمليات درامية لتبادل الجواسيس، وكانت واحدة من أكثر المبادلات شهرة في الحرب الباردة هي صفقة الطبيب الأميركي فرانسيس غاري باورز، الذي سقط طائرته التجسسية U - 2 فوق الاتحاد السوفياتي. وجرت مفاوضات مقابل الجاسوس السوفياتي رودولف أبيل، في تبادل يتخففه الضباب على جسر بين برلين الغربية والمانيا الشرقية، وهو ما ألهم الكثير من الأفلام الأميركية والتي أشهرها جسر الجواسيس».

وكانت أكبر عملية تبادل للتجسس بين الولايات المتحدة وروسيا منذ الحرب الباردة في عام 2010، عندما تم تبادل 10 عملاء روس، بمن فيهم أنا تشابمان، مقابل أربعة روس آخرين متهمين بالتجسس لصالح الغرب من بينهم سيرجي سكرينبال، الذي تسمم فيما بعد بغاز أعصاب في المملكة المتحدة، و«القت الحكومة البريطانية بالبولم على موسكو في التسمم».

## انتقادات لإدارة بايدن لإخفاقها في إعادة ويلان رغم إطلاق سراح غرينر

واشنطن، هبة القدس

مع عائلة بول، وستستمر في التفاوض بحسن نية من أجل إطلاق سراحه، وأحث روسيا على الحرص على صحة بول ومواصلته العمل معنا». ويقول أشخاص مطلعون على مفاوضات الإفراج عن بول وويلان، إن الروس رفضوا الإفراج عنه دون الحصول على جاسوس روسي في المقابل. وتنفى الولايات المتحدة عن ويلان تهمة التجسس وتقول إنه لا يوجد أي جواسيس روس محتجزين لديها، وبالتالي لا يمكن إبرام صفقة تبادل جواسيس نظلية طلب الكرملين.

وتستحضر عملية تبادل السجناء ذكريات الحرب الباردة والحقب السوفياتية التي شهدت عمليات درامية لتبادل الجواسيس، وكانت واحدة من أكثر المبادلات شهرة في الحرب الباردة هي صفقة الطبيب الأميركي فرانسيس غاري باورز، الذي سقط طائرته التجسسية U - 2 فوق الاتحاد السوفياتي. وجرت مفاوضات مقابل الجاسوس السوفياتي رودولف أبيل، في تبادل يتخففه الضباب على جسر بين برلين الغربية والمانيا الشرقية، وهو ما ألهم الكثير من الأفلام الأميركية والتي أشهرها جسر الجواسيس».

وكانت أكبر عملية تبادل للتجسس بين الولايات المتحدة وروسيا منذ الحرب الباردة في عام 2010، عندما تم تبادل 10 عملاء روس، بمن فيهم أنا تشابمان، مقابل أربعة روس آخرين متهمين بالتجسس لصالح الغرب من بينهم سيرجي سكرينبال، الذي تسمم فيما بعد بغاز أعصاب في المملكة المتحدة، و«القت الحكومة البريطانية بالبولم على موسكو في التسمم».

مع عائلة بول، وستستمر في التفاوض بحسن نية من أجل إطلاق سراحه، وأحث روسيا على الحرص على صحة بول ومواصلته العمل معنا». ويقول أشخاص مطلعون على مفاوضات الإفراج عن بول وويلان، إن الروس رفضوا الإفراج عنه دون الحصول على جاسوس روسي في المقابل. وتنفى الولايات المتحدة عن ويلان تهمة التجسس وتقول إنه لا يوجد أي جواسيس روس محتجزين لديها، وبالتالي لا يمكن إبرام صفقة تبادل جواسيس نظلية طلب الكرملين.

وتستحضر عملية تبادل السجناء ذكريات الحرب الباردة والحقب السوفياتية التي شهدت عمليات درامية لتبادل الجواسيس، وكانت واحدة من أكثر المبادلات شهرة في الحرب الباردة هي صفقة الطبيب الأميركي فرانسيس غاري باورز، الذي سقط طائرته التجسسية U - 2 فوق الاتحاد السوفياتي. وجرت مفاوضات مقابل الجاسوس السوفياتي رودولف أبيل، في تبادل يتخففه الضباب على جسر بين برلين الغربية والمانيا الشرقية، وهو ما ألهم الكثير من الأفلام الأميركية والتي أشهرها جسر الجواسيس».

وكانت أكبر عملية تبادل للتجسس بين الولايات المتحدة وروسيا منذ الحرب الباردة في عام 2010، عندما تم تبادل 10 عملاء روس، بمن فيهم أنا تشابمان، مقابل أربعة روس آخرين متهمين بالتجسس لصالح الغرب من بينهم سيرجي سكرينبال، الذي تسمم فيما بعد بغاز أعصاب في المملكة المتحدة، و«القت الحكومة البريطانية بالبولم على موسكو في التسمم».



انقلابيو اليمن يعلنون في صنعا عن مدونة السلوك الطائفية للموظفين (إعلام حوثي)

صنعا، «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يسعى فيه قادة الميليشيات الحوثية إلى إرغام موظفي الدولة بمناطق سيطرتها على التوقيع على المدونة العنصرية الطائفية المعروفة بـ«مدونة السلوك الوظيفي»، كشفت مصادر سياسية مطلعة في صنعا عن قيام الميليشيات بالضغط على قيادة جناح حزب «المؤتمر الشعبي» الخاضعين لها في صنعا لسحب اعتراضهم على المدونة التي وصفت بأنها «وثيقة عبودية».

وكانت الوثيقة الحوثية أشعلت غضبا واسعاً في مختلف الأوساط اليمنية في مناطق سيطرتها بمن في ذلك عناصر حزب «المؤتمر» الذين اتهموا الميليشيات بالسعي إلى فرض «الوصاية الطائفية» على السكان. وذكر المصادر لـ«الشرق الأوسط»، أن الميليشيات تمارس ضغوطاً كبيرة على كبار قادة جناح الحزب (المؤتمر) يمن فيهم رئيسه صادق إسحاق راس ونائبه يحيى الراعي وعضو لجنته العامة عبد العزيز بن حبتور وغيرهم، حيث



## استمرار قصف مواقع «قسد»... وواشنطن تؤكد موقفها الراض لها

# مفاوضات تركية - روسية لتجنب عملية برية في شمال سوريا



صورة أرشيفية لقصف مدفعي تركي داخل سوريا (أ.غ.ب)

أنقرة، سعيد عبد الرازق

واصلت القوات التركية وفصائل الجيش الوطني السوري، الموالى لأنقرة، تصعيد هجماتها على مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية «قسد» في شمال وشمال شرقي سوريا، بالتعاون مع محادثات تجريها وقد روسي في إسطنبول، يتصدرها الوضع في سوريا والتهديد التركي بشأن عملية عسكرية برية ضد «قسد» في شمال سوريا، إلى جانب جهود موسكو لتطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق.

وتجري المحادثات، التي تختمت، اليوم الجمعة، بين وفدين؛ تركي برئاسة نائب وزير الخارجية التركي أدات أونال، وروسي برئاسة نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فرستينين، في إطار المشاورات السياسية بين البلدين.

وأفادت تقارير إعلامية تركية بأن المبعوث الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى سوريا الكسندر لافرينتيف، سيبضع إلى الوفد الروسي، الجمعة، في اليوم الثاني والأخير من المحادثات التي تركز بشكل أساسي على الملف السوري في ظل تهديد تركيا بشن عملية برية في شمال سوريا، وتقارير بشأن مهلة

الديمقراطي السوري وذراعاً عسكرية وحدات حماية الشعب الكردية، تشكل تهديداً لأمن تركيا القومي.

وذكر بيان صدر عن مكتب كالين، أمس الخميس، أن هذه التنظيمات استهدفت بعلميات تركية في سوريا والعراق في إطار الحق في الدفاع عن النفس وفق المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة.

وجرى تأكيد أن تركيا عازمة على الحفاظ على جميع أنواع التهديدات الإرهابية.

ويذكر دعم الولايات المتحدة لـ«قسد» بصفته حليفاً وثيقاً في الحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي، غضب تركيا. وترفض واشنطن أي تحرك عسكري تركي جديد في شمال سوريا.

وأبلغ رئيس المخابرات الأميركية «سي أي إيه» وليام بيرنز نظيره التركي هاكان فيدان، أن في اتصال هاتفي، الأربعاء، أن القصف في شمال سوريا يعرض القوات الأميركية للخطر.

بدوره قال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض جون كيربي، الأربعاء، إن واشنطن لا ترغب في أن تواصل تركيا هجماتها العسكرية في شمال غربي سوريا، رغم أنها تقر بحق أنقرة في الدفاع عن نفسها، مضيفاً «هذه الهجمات ستعرض

الوقت نفسه، أن العملية العسكرية قد تبدأ في أي وقت، وأن القرار سيتخذ بعد إجراء التقييمات من المراجع المعنية في تركيا وأكد كالين، في اتصال هاتفي مع مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، أن «التنظيمات الإرهابية» (حزب العمال الكردستاني، حزب الاتحاد

السوري بشار الأسد، وإعادة العلاقات لما كانت عليه في السابق، وتطالب أنقرة بانسحاب «قسد» من مدن تل رفعت وعين العرب (كوباني) ومنح شمال سوريا، وحددت مهلة لتحقيق شروطها من أجل تجميد العملية العسكرية البرية التي أعادت لها السيطرة على تلك المناطق.

## التهاب أسعار المحروقات يوقف الزراع والحركة في جنوب سوريا أزمة الوقود تشل الخدمات في درعا

درعا (جنوب سوريا) رياض الزين

برزت مؤخراً حالة نقص الخدمات كافة في محافظة درعا، جنوب سوريا، نتيجة أزمة الوقود الحادة التي ترخي بظلالها على المشهد الحوراني عامة، إذ تغرق المحافظة منذ شهر تقريباً بأزمة وقود خانقة بلغت ذروتها مؤخراً.

تجسدت الأزمة في المحافظة وفقاً لماك إحدى محطات الوقود في ريف درعا الغربي، في حديث لـ«الشرق الأوسط» بإقبال معظم محطات الوقود أبوابها، وتأخر رسائيل استحقاق المشتقات النفطية التي توزع للمواطنين من الشبكات «تكمال» وشحها حتى في الأسواق السوداء ما رفع أسعارها ليبلغ سعر لتر البنزين 16 ألف ليرة سورية وليتر المازوت (الديزل) 12 ألف ليرة، ما أدى إلى توقف شبه كامل في حركة السير وإغلاق محلات أبوابها بسبب الكلفة المرتفعة لنقل البضائع ما انعكس على سعر البضاعة والمواد الغذائية.

كذلك تعطل الفلاحين عن أعمال الزراعة والفلاحة إلى حين تبين الوجهة الصحيحة في الأسعار، فاصحاب الجرارات الزراعية طالبوا بزيادة أجرة الفلاحة للذم الواحد بما يتفق مع أسعار المحروقات، وفضل المزارعون التحريث إلى حين استجلاء هذا الأمر.

**تقتين قانس الكهرباء**

أفاد «حسين» وهو موظف قطاع عام في مدينة درعا، عن ازدياد ساعات تقتين الكهرباء

والطلاب والعمال، وحول حياتهم إلى جحيم، فبات تأمين ربحية الخبز هو الهم الأكبر للعائلة، أما اجور النقل فارتفعت إلى مستوى غير مسبوقة، إذ وصلت أجرة الراكب الواحد من مركز العاصمة دمشق أو مكان العمل فيها إلى أمة منطقة بمحيطها، إلى ما يقارب 10 آلاف ليرة سورية، وبالطبع هذا المبلغ يصعب على العامل دفعه، الأمر الذي يدفعه بالنهاية إلى العودة لمنزله مشياً على الأقدام ووصوله إلى المنزل في ساعة متأخرة مساءً.

أيهم الشهابي وهو ناشط بريف حلب، يقول: «تشهد مناطق المعارضة منذ سنوات لجوء مواطنين من مناطق النظام السوري في حلب وحمص وحماتة ودمشق، بدوافع مختلفة؛ إما بقصد مل الشمل مع اقارب لهم فزقمهم النظام بعلمييات التهجير القسري قبل سنوات، وإما بقصد البحث عن حياة آمنة والعيش الكريم، إلا أن المنطقة منذ ما يقارب الأسبوع شهدت موجة لجوء مرتفعة عن السابق لمئات العائلات السورية والمواطنين، فروا من مناطق مختلفة في سوريا إلى مناطق المعارضة، وخلصت تحدثوا عن الأوضاع الإنسانية الكارثية التي عاشوها مؤخراً مع الأزمة الاقتصادية التي تشهدها مناطق النظام السوري وتدهور الحياة فيها إلى مستوى لا مثيل له منذ اندلاع الحرب السورية قبل 11 عاماً تقريباً».

ويضيف: «إضافة إلى العائلات التي تلجا إلى مناطق المعارضة في شمال غربي سوريا، هناك مئات الشباب السوريين يفرون أيضاً من مناطق النظام السوري؛ هرباً من سؤقهم إلى الخدمة الإلزامية في صفوف قواته العسكرية، وبعضهم يطمح إلى الهجرة النصر وتقاطع البهو وسط الناصرية بإطرار المحترقة، لكن هناك مساع جادة لتهنئة الأمور داخل المدينة».

من جهتها: «أصرت حركة «امتداد» التي لها أكثر من 10 مقاعد برلمانية ومعظم نوابها من محافظة ذي قار، أمس الخميس، بياناً شديد اللهجة أدانت فيه ما حدث في الناصرية قالت فيه: «استمراراً للنهج الدموي الذي اتبعته السلطة إبان تطاهرات 2019، يتكرر المشهد اليوم ومن نفس الأطراف الحاكمة والتي هلل وبارك لها للأسف الشديد المجتمع الدولي الذي يدعي الديمقراطية. اليوم يتم إطلاق الرصاص الحي على المظاهرات العزل في مدينة الناصرية التي لم تلملم جراحها بعد».

وطبقاً للبيان: «فإن الأمين العام

## بسبب أزمة معيشية غير مسبوقه منذ اندلاع الحرب مناطق المعارضة السورية تستقبل الهاربين من وضع محافظات النظام

إدلب، فراس كرم

تشهد مناطق المعارضة في شمال غربي سوريا، خلال الأونة الأخيرة، تدفق مئات المواطنين والعوائل من مناطق النظام بشكل يومي، بالرغم من مخاطر الموت أو الاعتقال، هرباً من الأزمة الاقتصادية والمعيشية التي لم يسبق لها مثيل منذ اندلاع الحرب في سوريا قبل 11 عاماً، وأزمة الوقود خانقة وغلاء أسعار السلع إلى مستوى قياسي، وتوقف الكثير من الخدمات والمرافق في المناطق التي يحكمها النظام السوري.

ولجا أكثر من 200 عائلة سورية وأكثر من 300 شاب من مناطق مختلفة في سوريا خاضعة لسيطرة النظام السوري، إلى مدن غفرين والباب وعرزاز وحماة وإدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة، شمال غربي سوريا، على مدار العامين الماضيين، إلى قد فروا جميعاً من مناطق النظام السوري على دفعات من خلال طرق تهريب للبشر مقابل مبالغ مالية، بدافع البحث عن لقمة العيش والدواء وحليب الأطفال، بعد تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي بشكل مفاحي في مناطق النظام وشلل شبه تام للحياة، وفق روايات عدد من الفارين.

وتحدث أبو محسن (52 عاماً)، الذي لجأ وعائلته قبل أيام من ريف حمص الشمالي وسط سوريا، إلى أحد أقاربه في مدينة غفرين، قائلاً: «إن أخبار الفرار من مناطق النظام السوري الآن هو القرار الصائب لكل إنسان سوري عاقل، وخصوصاً بعدما دخلت تلك المناطق نفق الفقر والجوع والغلاء الفاحش لكل السلع الغذائية وانعدام الثقة بحكومة النظام في إنقاذ الاقتصاد وتوفير مستلزمات المواطنين الضرورية كالوقود والخبز والدواء وحليب الأطفال وتوفير فرص العمل للسوريين، وعلاوة على ذلك وقوع المواطن بين مطرقة الفقر وسندان الهيمنة من قبل سلطات أمن النظام على رقب الشعب وأصحاب المنشآت التجارية والاقتصادية وسبل إتاوات شهرية».

ويضيف أبو محسن: «عشنا مدة شهر قبل مغادرتنا منطقتنا لم نتدوَّق فيه طعم

الخبز بسبب نفاده في الأسواق بعد توقف إنتاجه عن إنتاجه بسبب شح الوقود، واعتمادنا، خلال ذلك، على البرغل (المنقوع) والحشائش التي توفرها لنا حدائق منازلنا، قبل أن نتواصل مع أقاربنا في مدينة غفرين، وتأمينهم لنا مبلغ مليون ليرة سورية لندفعه لأحد الشخصيات المقرّبة من الأجهزة الأمنية، مقابل تسهيل عبورنا الطرق التي تنتشر فيها الدوريات الأمنية ضمن مناطق النظام في حمص وحلب، وتأمين الوصول إلى خطوط التماس ومناطق المعارضة في غفرين، وكذلك عشرات الأسر».

ويعد رحلة استغرقت أسبوعاً كاملاً محفوفة بالمخاطر، هرباً من الجوع، وصل ياسين (47 عاماً) وعائلته قبل أسس، من مدينة دوما في ريف دمشق إلى منطقة الباب شمال حلب، وأقام مع أسرة أخيه الذي هُجر قبل أعوام من منطقتة، وهو يصعد البحث عن فرصة عمل يؤمّن من خلالها قوت أطفاله. وقال ياسين: «الهرب من الموت جوعاً أو مرضاً إلى أي مكان آخر خارج مناطق النظام، بغض النظر عن الثمن لبلوغ ذلك، بات هدفاً

## في أول مواجهة مع حكومة السوداني... وحادد بمحافظه ذي قار ثلاثة قتلى في عودة الاحتجاجات الغاضبة إلى جنوب العراق



تشبيح جثماني القتلى في مظاهرات الناصرية أمس (رويترز)

## بغداد، فاضل الشمشي في أول مواجهة احتجاجية يشهدها عهد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني منذ توليه المنصب نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، العراق؛ وتركزت كبرى المظاهرات في مدينة الناصرية الغاضبة مركز محافظة ذي قار، مطالبين بالخدمات وفرص العمل وتعويض جرحى المظاهرات السابقة.

وقعت مواجهات عنيفة، ليل الأربعاء، بين المظاهرين وقوات الأمن في «تقاطع البهو» وسط الناصرية، ما أدى إلى مقتل 3 شيعت المدينة جثمانيهم في وقت متأخر من الليل، إلى جانب إصابة ما لا يقل عن 15 آخرين؛ وفق مصادر صحية. وأعلن محافظ ذي قار (أمس الخميس) عطلة رسمية حداداً على الضحايا. ووقعت أحداث مماثلة؛ لكن من دون ضحايا،

في بيان: «تفخيذاً لتوجهيات القائد العام للقوات المسلحة، فقد وجه وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، باستبدال قائد شرطة محافظة ذي قار وتعيين العميد مكي شناع بديلاً عنه». قائد الشرطة البديل العميد شناع، عبر، أمس، عن أسفه لوقوع ضحايا في المظاهرات، وقال لـ«راديو الناصرية» المحلي: «جهودنا تتركز على حماية المواطنين؛ خصوصاً المظاهرين؛ هم أبناؤنا وإخواننا. نسعى لفتح قنوات حوار معهم، وهي موجودة بالفعل، ونأمل أن نتوصل معهم إلى صيغة لنزع التوتر».

وأضاف شناع: «سنستعاون مع لجنة التحقيق التي وصلت من بغداد وسنحاسب المقتربين».

إلى ذلك: قال ناشط مدني لـ«الشرق الأوسط»: «المظاهرات تواصلت (أمس الخميس) في الناصرية وفي ساحة الحديوي تحديداً المركز الرئيسي للاحتجاجات تشرين 2019».



## الحزب أصدر بياناً اتهامياً للتيار... ونواب الطرفين حاولوا احتواء التآزم الخلاف بين «حزب الله» و«الوطني الحر» يخرج إلى الإعلام

بيروت، الشرق الأوسط،

خرج توتير العلاقة بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» من النقاشات في الأروقة الداخلية، إثر الإعلام للمرة الأولى منذ توقيع «فهاهم مار مخايل» على تصريحات رئيس التيار النائب جبران باسيل ببيان رسمي، وأضعاً التفسيرات لمشاركة وزراء الحزب في اجتماع الحكومة الأخير في إطار «الأوهام».

وانفجر الصراع إلى الإعلام، يوم الاثنين الماضي، إثر مشاركة وزراء الحزب في اجتماع مجلس الوزراء الذي دعا إليه رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي؛ لاتخاذ بعض القرارات «الطارئة»، وقاطع «التيار» الجلسة، وهو ما دفع التيار لمهاجمة الحزب وانتقاده، وصولاً إلى التلويح بان انقاف «مار مخايل» بهجر إثر هذه الجلسة، وقول باسيل

في مؤتمر صحافي إن «مشكلتنا مع الصادقين الذي تكثروا بالاتفاق وبالوعد والضمانة»، في إشارة إلى «حزب الله».

وغالباً ما لم تخرج التباينات بين الحليفين إلى الإعلام، وكرر الحزب في مرات سابقة التأكيد أن معالجة الاختلافات تتم في اجتماعات بين الطرفين، لكن هذه المرة، اختار الحزب طريق الإعلام، حيث أصدر بياناً رسمياً عن «العلاقات الإعلامية» فيه، قال فيه «إن الصادقين لم يكتفوا بوعد، وقد يكون التمس الأمر على الوزير باسيل فأخطأ عندما اتهم الصادقين بما لم يرتكبوه».

وقال الحزب في البيان إن «الجميع في لبنان يعلم طريقة حزب الله في مقاربة المسائل التي يختلف فيها مع الأصدقاء والحلفاء، وهي حرصه على مناقشة الأمور معهم من خلال اللقاءات الخاصة والمباشرة، ولأننا لا نريد أن ندخل في سجل أي من

أصدقائنا، رغم أن الكثير مما ورد في كلام الوزير باسيل يحتاج إلى نقاش، فإننا نجد أنفسنا معنيين بالتعليق على مسألتين لضرورة إيضاحهما للرأي العام؛ أولهما «لم يقدم حزب الله وعداً لأحد بأن حكومة تصريف الأعمال لن تجتمع إلا بعد اتفاق جميع مكوناتها على الاجتماع، حتى يعتبر الوزير باسيل أن اجتماع الحكومة الذي حصل هو نكتة بالوعد».

وأضاف الحزب في البيان: «إننا لم نقل إن الحكومة لن تجتمع إلا بعد اتفاق مكوناتها»، كما أكد أن «حزب الله لم يقدم وعداً للتيار بأنه لن يحضر جلسة طارئة للحكومة إذا غاب عنها وزراء التيار».

وتابع الحزب: «نحن ندين المشاركة في جلسة الحكومة، وكان شرطنا أن يختصر جدول الأعمال على المسائل الضرورية والملحة وغير القابلة للتأجيل والتي لا حل لها إلا بواسطة مجلس الوزراء، مضيافاً:

«إننا كنا قد أخذنا باسبل بأنه إذا شاركتم ورفضتم أي قرار في الجلسة فسيتم احترام ذلك بناءً على القرار سيُتخذ بإجماع مكونات الحكومة، إلا أنه عثر عن موقفه المبدي من أصل انعقاد الجلسة لحكومة تصريف الأعمال».

وقال الحزب إن «إعطاء مشاركتنا في الجلسة تفسيرات سياسية على سبيل المثال رسالة ساخنة في قضية انتخاب الرئيس، أو الضغط على طرف سياسي في الانتخابات الرئاسية، أو لي ذراع لأحد، أو استهداف الدور المسيحي أو... كلها أوهاهم في أوهاهم، فحجم الموضوع بالنسبة إلينا هو ما ذكرناه أعلاه».

وقال الحزب إن «مسارعة بعض أوساط التيار إلى استخدام لغة شروطن أن يختصر جدول الأعمال على المسائل الضرورية والملحة وغير لائق، ويبقى حرصنا على الصداقة والأصدقاء هو الحاكم على

تعاليننا مع أي رد فعل، خصوصاً أن لبنان اليوم أحوج ما يكون إلى التواصل والحوار والنقاش الداخلي للخروج من الأزمات الصعبة التي يعانيها».

ونقل البيان المفضل للخلافات بين «التيار» و«الحزب» إلى مرحلة جديدة تكشف عمق الهوة بين الطرفين، وتوتر قنوات الحوار المتواصلة بينهما، علماً أن الحزب كان أكد مراراً أنه «في فريقنا وبين الحلفاء نحن لسنا رجلاً واحداً وللسنا حزباً واحداً، هناك شخصيات وأحزاب وتيارات وقوى ووجهات نظر مختلفة ومتفاوتة، نلتقي استراتيجياً، ويوجد نقاش بالوضاياً التفصيلية الداخلية السياسية، ويمكن أن يكون هناك تباينات في وجهات النظر»، كما أكد أن المعالجة لا تتم في الإعلام.

وحاول الطرفان، أمس، التخفيف من وقع الأزمة، عندما قال النائب عن الحزب علي فياض: «إننا لا ندخل

في نقاش حول مستقبل العلاقة مع التيار»، فيما بدت هناك مؤشرات على ترميم العلاقة من خلال لقاء بين نائبتي الحزب علي عمار وحسن فضل الله مع النائبين جبران باسيل وغسان عطا الله.

وحين سُئل عطا الله عن هذا اللقاء، قال: «كان عمار وفضل الله يمران، وحصل سلام معي ومع النائب باسيل ولم يكن اجتماعاً»، لكنه جدد موقفه بتأريده من أن هناك كتلاً في جلسة مجلس الوزراء «لم تلتزم بما وعدت به أمامنا وأمام الشعب اللبناني».

وقال لقناة «الجديد»: «حضور حزب الله في جلسة مجلس الوزراء ضرب الشراكة الوطنية، وضرب الالتزام الذي حصل»، ولم يعلق على بيان الحزب، بدوره، اعتبر النائب سليم عون في حديث إذاعي أن «الغضب أقل ما يكون بعد الممارسات التي حصلت وخرق الدستور والميثاقية، واختصار توقيع رئيس الجمهورية بشخص الله» و«حركة أمل».

بيروت، الشرق الأوسط،

## البرلمان يفشل مجدداً في الاختيار... وأصوات معوض تتساوى مع «الورقة البيضاء»

### بري يسعى لتحويل الجلسة المقبلة لانتخاب الرئيس اللبناني إلى «جلسة حوار»



النواب في جلسة البرلمان اللبناني أمس (إ.ب.أ)

يعدد البرلمان اللبناني يوم الخميس المقبل آخر جلسات لانتخاب رئيس الجمهورية في هذا العام، وسيحوّل رئيس مجلس النواب نبيه بري هذه الجلسة إلى «جلسة حوار»، كما قال أمس، في حال استجاب الكتل السياسية لدعوته إلى الحوار لتسهيل انتخاب رئيس جديد، وذلك بعد 9 جلسات كانت الأخيرة أمس وفتلت في ملء الشفعر الرئاسي.

وشارك في الجلسة التاسعة التي ترأسها بري أمس 105 نواب، قبل أن يُقَدَّ نصاب ثلثي الأعضاء لاستكمال عملية الانتخاب، ما منع انعقاد الدورة التالية من جلسة الانتخاب. وتعادت أصوات النائب ميشال معوض في الأوراق البيضاء 39 صوتاً، فيما حاز عصام خليفة 5 أصوات، و«لبنان الجديد» 9 أصوات، وبديري ضاهر (مدير عام الجمارك الموقوف في قضية تفجير المرفأ) 3 أصوات، وصلاح حنين صوتاً واحداً، وفوزي أبو مذهب صوتاً، وزياد بارود صوتاً واحداً، فيما وردت عبارة «لأجل لبنان» بصوت واحد، و«التوافق»، و4 أوراق مغلقة، وفق ما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام، الرسمية اللبنانية.

وأعلن بري أن «لا شيء يحصل إلا بالحوار»، وأمل «من الآن إلى الخمسين في أخذ رأي الكتل (النيابية) جميعها في الحوار» قبل الجلسة العاشرة لانتخاب رئيس الجمهورية المزمع عقدها الخميس المقبل. وذكر بري بأنه «قبل نهاية ولاية رئيس الجمهورية»، وهو يحاول «إجراء حوار» للاتفاق على انتخاب الرئيس. وقال بري في نهاية التبريس الانتخابية التاسعة: «الجلسة الأخيرة لهذا العام الخميس المقبل الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، وأمل من اليوم وحتى الخميس المقبل الحصول على رأي الزملاء والكتل جميعاً في موضوع الحوار، فإذا ما حصل، فسأحولها إلى جلسة حوار، وإذا لم يحصل، فسندهب إلى السنة الجديدة».

ويعد افتتاح جلسة أمس، وجه النائب فادي كرم كلمة «وطنية وجدانية» لبري، قال فيها: «البلد ينهار ويتفكك، كلنا مسؤولون. أتمنى عليك؛ اطلب أن تدعو النواب الذين يرغبون إلى أن يحضروا، وأن تنتخب رئيساً للجمهورية ونفاجئ اللبنانيين. علينا أن ننجز ولاية إصلاحية إنقاذية، أتمنى أن نخوض المعركة إلى آخرها ولنسَمِّ (إنقاذ وطن)».

ورد بري: «أذكر بأنه قبل انتهاء ولاية فخامة رئيس الجمهورية وأنا

أحاول أن اجري حواراً... لا شيء يحصل إلا بالحوار». وقال عضو كتلة «اللقاء الديموقراطي» النائب هادي أبو الحسن: «وصلنا إلى الحائط المسدود، بقي أماننا خياران: الأول أن نستمر في الجمود والمرواحة، والثاني أن ننتخب رئيساً ونفترع». وأضاف: «التيار الأخر أن نجد الطريقة لنلتقي على مرشح يؤمن بالإصلاح وب(الطائف) وتطبيق مندرجاته. لهذا السبب؛ نتوجه إلى كل أعضاء مجلس النواب والكتل أن نعطي مجالاً للاتفاق»، عاداً أن الحل «أن نفتح مجالاً للحوار والتشاور على طاولة مستديرة واختيار رئيس وفق هذه الإصلاحات، وتكرار المشهد أصبح مسيئاً إلينا جميعاً».

وتوجه معوض إلى اللبنانيين بالقول: «المطلوب أن نضمن، وهذا الترشيح ليس لأجل المنصب، بل لنصل إلى حل في لبنان، وهذا الحل لا يكون إلا بعودة الجميع إلى الدولة، وربط لبنان بدول العالم العربي والعالم».

وفي ظل التباينات العميقة بين الكتل السياسية على المرشحين، لم

يحصل أي خرق منذ انعقاد الجلسة الأولى لانتخاب الرئيس في سبتمبر (أيلول) الماضي. ويحتاج المرشح في الدورة الأولى من التصويت إلى غالبية الثلثين؛ أي 86 صوتاً للفرق، وتصبح الغالبية المطلوبة إذا جرت دورة ثانية 65 صوتاً؛ من 128 هو عدد أعضاء البرلمان.

وأكد النائب علي حسن خليل: «إننا حريصون على انتظام علاقات القوى السياسية مع بعضها البعض، ولا نتدخل في هذا الأمر، وموقفنا السياسي واضح». وعن الحوار، قال: «يجب أن تعرف كل القوى أن لا خيار للخروج من أزمتنا إلا بالتواصل والحوار بين بعضنا البعض. والمطلوب أن يعيد كل طرف مراجعة موقفه حتى إطلاق هذا الحوار. ولا اعتقد أن هناك إعادة تموضع لأحد، اليوم كالعادة هناك من يتخيب، وبالتالي فلا اعتقد أن هناك تبديلاً في مواقف الأطراف».

وكان لاقفا حصول النائب السابق صلاح حنين على صوت واحد، وأعلن أمس ترشحه رسمياً لانتخابات رئاسة الجمهورية، ولفيت إلى أن «الانطلاقة كانت مع نواب (التغيير) الذين ساندوا بعض الأسماء لترشيحها ضمن سلّة واحدة. وكان لي الحظ أن يكون اسمي من بين هذه الأسماء، وحصل تواصل بيننا، وفي موسم آخر قرروا ضمن البثة اختيار اسم من بين الأسماء التي اتفوقوا عليها، وتبين أنهم اختاروا اسمي». وأوضح أن «الليادة اليوم ما زالت بين أيديهم، وقد علمت أن من الممكن أن يقدموا على المبادرة جديدة تقوم على التواصل مع الأحزاب والتيارات لتحديد النقاطات بين بعضهم».

وأضاف: «صحيح أن المبادرة تعفرت، ولا شيء في السياسة وفق الظروف لا يتعثر، واعتقد أنهم سيستمرون فيها بالتقاطع مع الأحزاب والتيارات».

وقال ديفيد هيل، مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق وسفير أميركا السابق في بيروت، إن الوضع في لبنان غير ميؤوس منه، وأن الدعم الدولي جاهز فور إنجاز الإصلاحات. ويقول هيل لبيروت، إن الوضع في لبنان غير ميؤوس منه، وأن الدعم الدولي جاهز فور إنجاز الإصلاحات. ويقول هيل لبيروت، إن الوضع في لبنان غير ميؤوس منه، وأن الدعم الدولي جاهز فور إنجاز الإصلاحات. ويقول هيل لبيروت، إن الوضع في لبنان غير ميؤوس منه، وأن الدعم الدولي جاهز فور إنجاز الإصلاحات.

## التقى بري ووصف الاجتماع بـ«الإيجابي جداً»

### سفير أميركي سابق في بيروت: وضع لبنان غير ميؤوس منه

سياسية لدى اللبنانيين لاتخاذ هذه الخطوات الضرورية لإعادة الثقة، وإذا ما توافرت هذه الإرادة السياسية لدى اللبنانيين بالتعاون مع المجتمع الدولي». وتابع: «إذا تصافرت هذه الجهود فانا متفائل بمستقبل أفضل للبنان».

ووصف هيل لقاءه مع بري بأنه كان «إيجابياً جداً».

وذكرت السفارة الأميركية في بيروت، في بيان، أن السفير هيل يتمتع بروابط متينة مع لبنان والشعب اللبناني، بعد أن كان قد عمل في السفارة الأميركية في بيروت مسؤولاً سياسياً، ثم نائب رئيس البعثة، ثم سفيراً للولايات المتحدة التي مدى 27 عاماً، وهو يعود إلى لبنان، في دوره الجديد لبعيد تأكيد دعم الولايات المتحدة القوي للدولة اللبنانية، بما في ذلك مؤسساتها الأمنية والقانونية، فيما يواصل لبنان مواجهة تحديات مهمة.

وقالت السفارة إن السفير هيل «سينشده على قلق الولايات المتحدة من أنشطة حزب الله المزعزعة لاستقرار في لبنان والمنطقة، بما في ذلك الاكتشاف الأخير لانفاق حزب الله العابرة للحدود، والتي تحدد قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701، وتعرض أمن الشعب اللبناني للخطر، وتتوقش شرعية مؤسسات الدولة اللبنانية».

كان صندوق النقد الدولي قد أعلن، في 7 أبريل (نيسان) الماضي، أن السلطات اللبنانية وفرقته الصندوق تتواصل لاتفاق على مستوى الموظفين بشأن السياسات الاقتصادية الشاملة التي يمكن دعمها بتدريب تمويل ممّدة مدته 46 شهراً، وبطلب صندوق النقد لبنان باستكمال الإصلاحات للتوصل لاتفاق نهائي معه.

## يحمل لقب «ملك الكبتاغون»

### السجن 7 سنوات لأشهر تاجر مخدرات في لبنان

وتعدّ هذه أول إدانة لتاجر «كبتاغون» بارز على هذا المستوى في لبنان، حيث تكثّف السلطات منذ أشهر جهودها لإحباط عمليات التهريب، واعتقلت القوى الأمنية دقو في أبريل (نيسان) من العام الماضي، وقد نفى اتهامه بتهريب حبوب «الكبتاغون»، مؤكداً أنه يعمل لصالح مؤسسات عسكرية سورية.

وانزلت المحكمة عقوبة سنوات بحق المتهمين المدوح الحجة وخالد الحجة، بالإضافة إلى غرامات مالية، والسجن سنتين وثلاثة أشهر للمتهم عبد الحميد الإبراهيم. وفي حين برأت المتهمين قتيبة ورضوان القادر ومحمد البكري وسامي رسلان من جرم الاتجار بالمخدرات، لعدم كفاية الدليل، دانتهم بجنحة تبييض الأموال، وحكمت بسجن كل منهم مدة سنتين وثلاثة أشهر، وأعلنت براءة المتهم محمد حمشو لعدم كفاية الدليل.

وحكمت المحكمة على 25 آخرين فارين من وجه العدالة بالأشغال الشاقة المؤبدية، بينهم شقيقان لحسن دقو، وجزيتهم جميعاً من حقوقهم المدنية، ومنعتهم من التصرف بأموالهم المنقولة وغير المنقولة، ووضعتهم بتصرف الدولة اللبنانية وتأمين حراسة عليها.

وتُعد بعض الأعمال التجارية التي يديرها دقو، وفق مسؤولين أمنيين، غطاء لتجارة المخدرات، وبينها معمل مبيدات زراعية في الأردن، وشركة سيارات في سوريا، وأسطول صهاريح. كذلك يستفيد، بحسب المصادر ذاتها، من شبكة علاقات جيدة مع مسؤولين سوريين ولبنانيين.

ووفق حيثيات الحكم، ثبت للمحكمة وجود «اتصالات بين دقو وناشطين في عمليات تهريب المخدرات»، وكذلك طلبه من أحد المتهمين «شراء مواد تدخل في تصنيع (الكبتاغون)».

وتعاون دقو سابقاً، وفق الحكم، مع شبكة المعلومات في قوى الأمن الداخلي اللبناني، عشرة مليارات دولار.

## «الداخلية» اللبنانية تتعهد «وضع حد»

### لظاهرة إطلاق النار في محيط مطار بيروت

بحيث قدم لها معلومات حول شحنات جري تهريبها إلى الخارج «لكن من خلال مراقبة ذاكرة هاتفه الجوال، تبين وجود صور بيانات عائدة لشحنات مخدرات لم يعط الشعبة معلومات عنها». وشهدت صناعة الحبوب المخدرة المعروفة بـ«الكبتاغون»، والاتجار بها خلال السنوات الماضية ازدهاراً في لبنان. وكثفت السلطات مؤخراً جهودها لإحباط عمليات التهريب، خصوصاً بعد انتقادات من دول خليجية، وفي مقدمها المملكة العربية السعودية. وتُعد سوريا المصدر الأبرز لتلك المادة، وباتت تشكل مركزاً أساسياً لشبكة تصد إلى لبنان والعراق وتركيا، وصولاً إلى دول الخليج، مروراً بدول أفريقية وأوروبية. وتعتبر السعودية السوق الأولى لـ«الكبتاغون»، وتتخطى قيمة تجارة «الكبتاغون» السنوية في المنطقة، وفق تقديرات لوكالة الصحافة الفرنسية، أكثر من عشرة مليارات دولار.

## بيروت، الشرق الأوسط،

### أصدرت محكمة الجنابات في بيروت، أمس، حكماً بالسجن سبع سنوات مع الأشغال الشاقة في حق حنين دقو، أحد أبرز تجار حبوب «الكبتاغون» في لبنان.

وتطلق وسائل إعلام محلية لقب «ملك الكبتاغون» على دقو المتهم بإدارة إمبراطورية ضخمة لتاجر عبرها حبوب «الكبتاغون» من منطقة البقاع في شرق لبنان.

وذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية أن محكمة الجنابات في بيروت، برئاسة القاضي سامي صدقي، وعضوية المستشارين القضائيين لمي أيوب وكريستال ملكي، أصدرت حكماً قضياً بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة مدة سبع سنوات بحق المتهم حسن دقو، ودانته بجرم تصنيع مادة «الكبتاغون» المخدرة، وتهريبها إلى الخارج، وبتفريجه مبلغ 100 مليون ليرة لبنانية.







## رئيسي: الشعارات المزيفة لن تخدع الإيرانيين

محافظة كردستان التي تحذر منها أميني، فضلاً عن مدن أخرى.

وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن «الشعب الإيراني لن يتخدع بالشعارات المزيفة التي يطلقها الأعداء حول الحرية؛ لأنه نال حريته واستقلاله منذ انتصار الثورة الإسلامية عام 1979 في إيران». وأفادت وكالة «مهتر» للأنباء بأن رئيسي حذر على هامش زيارته رباط كريم جنوب غربي طهران الخميس، من «محاولات البعض الذين يعملون على إرباك مسيرة التقدم داخل البلاد، بما في ذلك منع الشباب من التحصيل الدراسي وعرقلة نشاط المنجحين وبالتالي الحؤول دون ازدهار المجتمع الإيراني». وأشار رئيسي بـ «موقف الشعب الإيراني الواعي لمؤامرات الأعداء ضد الجمهورية الإسلامية، لا سيما الاضطرابات الأخيرة»، قائلاً: «إن شعبنا الأبي استطاع من جديد أن يحيط مخططات العدو، انطلاقاً من مبادئه الدينية والعقائدية». وبحسب «مهتر»، وجه رئيسي خطابه إلى العدو والاستكبار العالمي وعملاته: «إنكم أينما ذهبت لم تمنحوا الشعوب الحرية وإنما سلبتموها الاستقرار والرخاء». وخطب المواطنين في مدينة رباط كريم، قائلاً: «إن الحكومة تواصل جهودها المضنية لتوفير الخدمات إلى الشعب ومعالجة المعضلات في أنحاء البلاد». عازياً «سبب غيظ الأعداء من الجمهورية الإسلامية إلى فشل الضغوط الاقتصادية التي فرضوها والإجراءات التي حققتها الحكومة في شتى المجالات بما في ذلك تصدير النفط». واستطرد قائلاً: «إن غضب الأعداء ينبع عن شعورهم بالهزيمة المكراة عندما أعلنت إيران أن حجم صادراتها للنفط خلال الحظر تجاوز حجم الصادرات في مرحلة ما قبل الحظر».

وشهدت إيران من الاثنين إلى الأربعاء إضراباً عاماً، وقاطع طلاب حصصهم الدراسية الأربعاء، وفق ما ذكرت مجموعات حقوقية، وذلك في سياق الاحتجاجات التي أشعلتها وفاة مهسا أميني عندما كانت متوقفة لدى «شرطة الأخلاق» في سبتمبر (أيلول) الماضي بتهمة خرق قواعد اللباس الصارمة المفروضة على المرأة في الجمهورية الإسلامية.

وأظهر تسجيل مصور نشره مرصد 1500 تصوير، الذي يتابع منصات التواصل الاجتماعي طلاباً وهم يهتفون في «جامعة أمير كبير للتكنولوجيا». «لا تخافوا لا تخافوا، جميعنا معاً». ونشرت منظمة حقوق الإنسان في إيران ومقرها أوسلو تسجيلات مصورة لتناجر مغلقة في طهران وقزوین (غرب العاصمة) ومدينة رشت (شمال) وديواندره الواقعة في

طهران، «الشرق الأوسط»

وقال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن «الشعب الإيراني لن يتخدع بالشعارات المزيفة التي يطلقها الأعداء حول الحرية؛ لأنه نال حريته واستقلاله منذ انتصار الثورة الإسلامية عام 1979 في إيران». وأفادت وكالة «مهتر» للأنباء بأن رئيسي حذر على هامش زيارته رباط كريم جنوب غربي طهران الخميس، من «محاولات البعض الذين يعملون على إرباك مسيرة التقدم داخل البلاد، بما في ذلك منع الشباب من التحصيل الدراسي وعرقلة نشاط المنجحين وبالتالي الحؤول دون ازدهار المجتمع الإيراني». وأشار رئيسي بـ «موقف الشعب الإيراني الواعي لمؤامرات الأعداء ضد الجمهورية الإسلامية، لا سيما الاضطرابات الأخيرة»، قائلاً: «إن شعبنا الأبي استطاع من جديد أن يحيط مخططات العدو، انطلاقاً من مبادئه الدينية والعقائدية». وبحسب «مهتر»، وجه رئيسي خطابه إلى العدو والاستكبار العالمي وعملاته: «إنكم أينما ذهبت لم تمنحوا الشعوب الحرية وإنما سلبتموها الاستقرار والرخاء». وخطب المواطنين في مدينة رباط كريم، قائلاً: «إن الحكومة تواصل جهودها المضنية لتوفير الخدمات إلى الشعب ومعالجة المعضلات في أنحاء البلاد». عازياً «سبب غيظ الأعداء من الجمهورية الإسلامية إلى فشل الضغوط الاقتصادية التي فرضوها والإجراءات التي حققتها الحكومة في شتى المجالات بما في ذلك تصدير النفط». واستطرد قائلاً: «إن غضب الأعداء ينبع عن شعورهم بالهزيمة المكراة عندما أعلنت إيران أن حجم صادراتها للنفط خلال الحظر تجاوز حجم الصادرات في مرحلة ما قبل الحظر».

وشهدت إيران من الاثنين إلى الأربعاء إضراباً عاماً، وقاطع طلاب حصصهم الدراسية الأربعاء، وفق ما ذكرت مجموعات حقوقية، وذلك في سياق الاحتجاجات التي أشعلتها وفاة مهسا أميني عندما كانت متوقفة لدى «شرطة الأخلاق» في سبتمبر (أيلول) الماضي بتهمة خرق قواعد اللباس الصارمة المفروضة على المرأة في الجمهورية الإسلامية.

وأظهر تسجيل مصور نشره مرصد 1500 تصوير، الذي يتابع منصات التواصل الاجتماعي طلاباً وهم يهتفون في «جامعة أمير كبير للتكنولوجيا». «لا تخافوا لا تخافوا، جميعنا معاً». ونشرت منظمة حقوق الإنسان في إيران ومقرها أوسلو تسجيلات مصورة لتناجر مغلقة في طهران وقزوین (غرب العاصمة) ومدينة رشت (شمال) وديواندره الواقعة في

كاظم موسوي أعلن لائحة اتهامهم بالهجوم على مزار شاهشيراغ الشيعي البارز في جنوب إيران.

وبالإضافة إلى «الإفساد في الأرض»، وجهت إليهم تهمة «الانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي»، و«التآمر على البلاد». وقال: «بعد إشراف قضائي خاص أحييت القضية إلى محكمة الثورة في شيراز». ويجرد النطق بالحكم، سيتمكن المتهمون من استئناف أمام المحكمة العليا.

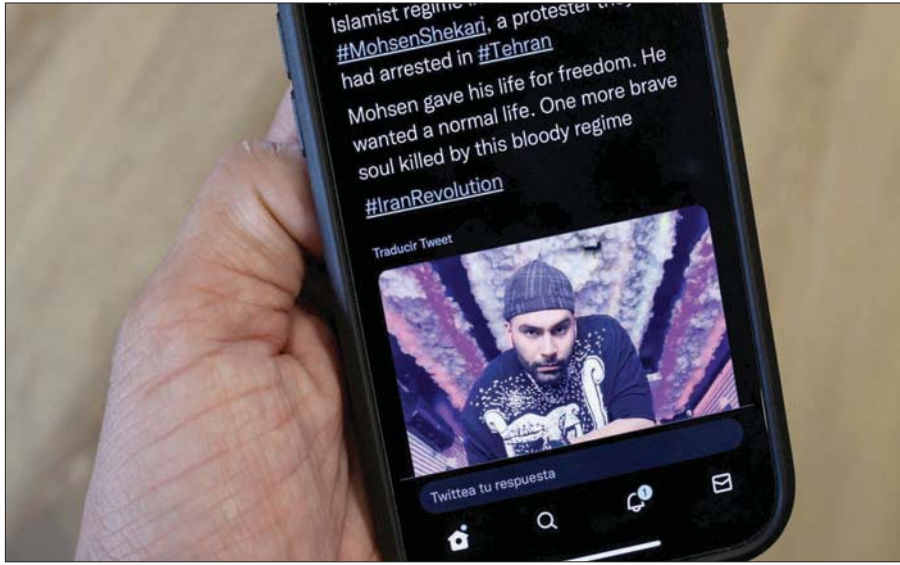
وكان مسؤول محلي ذكر أن المهاجم الذي قالت وسائل الإعلام المحلية إنه يدعى حامد بدخشان توفي متأثراً بجروح أصيب بها أثناء اعتقاله. وأعلنت وزارة الاستخبارات، الشهر الماضي، اعتقال 26 إرهابياً تكفرياً من الأذربيجان وطاجيكستان وأفغانستان.

إلى ذلك، نفت مصلحة السجون الإيرانية وقوع أي اعتداءات ضد النساء في السجون، وهددت بتقديم شكاوى ضد كل من ينشر مثل هذه المعلومات. ونقل موقع «ميزان أونلاين» التابع للسلطة القضائية، عن مصلحة السجون قولها، أمس (الخميس)، إن «خبراء ومفتشين خاصين من منظمة السجون في البلاد يتفقدون بانتظام سجون النساء»، ولم يتم تسجيل أي تقرير عن حالات اغتصاب في سجون النساء.

تأتي هذه التصريحات في أعقاب تقارير إعلامية دولية عن اعتداءات جنسية واسعة النطاق على المعتقلين، رجالاً ونساءً، في أعقاب الاعتقالات المرتبطة بالحرية الاحتجاجية في البلاد. وأشارت مصلحة السجون إلى أنها «تحفظ بالحق في تقديم شكوى إلى المحاكم ضد كل من ينشر أخباراً كاذبة، وفقاً للمصادر ذاتها». وأوضحت أن أحد أهم المعايير في سجون البلاد هو فصل (قسم) السجينات عن قسم الرجال، كما أن الموظفات اللواتي يتعاملن مع السجينات في سجن النساء من «موظفات الواعية»

غضب غربي من انتهاكات جسيمة وغير مقبولة»

## إيران تنفذ أول حكم إعدام على صلة بالاحتجاجات



شخص يقرأ في جواله تغريدة عن إعدام شكارى (أ.ف.ب)

تعدم عدداً من المدانين أكبر من أي دولة أخرى باستثناء الصين. ونفذت عقوبات الإعدام في أكثر من 500 شخص في إيران في 2022، حسب منظمة حقوق الإنسان في إيران». ودعت مجموعة الدفاع عن حرية التعبير «المادة 19» إلى اتخاذ إجراءات عاجلة «لأن هناك خطراً داهماً... على حياة محكومين آخرين بالإعدام». في قضايا مرتبطة بالاحتجاجات. وقالت المجموعة إن «إعدام محسن شكارى بعد محاكمة زائفة سريعة أمر مروء».

وكتب نجح كرة القدم الإيراني السابق على كريمي المؤيد للمظاهرات، في تغريدة على «تويتر»، محذراً: «إذا بقينا صامتين اليوم فسنستخدم غداً وسم لا تعدموا) للأطفال الآخرين في إيران». واتهم القضاء الإيراني، أمس (الخميس)، المتهمين الخمسة الرئيسيين بالاعتداء على مزار شيعي في جنوب إيران الذي أسفر عن سقوط 13 قتيلاً على الأقل بد «الإفساد في الأرض». حسبما ذكر رئيس السلطة القضائية في المحافظة، وذكر الموقع الإلكتروني «ميزان أونلاين» أن

مضيفاً أنه طعن في الحكم، لكن المحكمة العليا أكدته في 20 نوفمبر (تشرين الثاني).

وحذر المدافع عن حرية التعبير حسين رونقي الذي تم إطلاق سراحه مؤخراً من السجن، السلطات في تغريدة على «تويتر» من أن «إعدام أي متظاهر ستكون له عواقب وخيمة خطراً داهماً... على حياة محكومين آخرين بالإعدام».

وأصدر القضاء الإيراني الثلاثة أحكاماً بالإعدام على خمسة أشخاص لقتلهم أحد عناصر الباسيج خلال المظاهرات، ليرتفع عدد المحكومين بالإعدام إلى 11 شخصاً.

وأي وقع المظاهرات إلى مقتل 458 شخصاً على الأقل بينهم 63 طفلاً منذ منتصف سبتمبر (أيلول)، بحسب حصيلة جديدة نشرتها منظمة حقوق الإنسان في إيران». وقال موقع «تويتر»: «أزدرآء النظام الإيراني للإنسانية لا حدود له».

وكانت باريس عملية الإعدام التي جاءت لخصاف إلى «انتهاكات جسيمة وغير مقبولة أخرى»، بينما قالت لندن إنها «فضيحة».

إنها شعرت بـ«الهلع»، من إعدام شكارى بعد ثلاثة أسابيع فقط على إدانته في محاكمة صورية جائزة وحشية ما يُسمى بنظام العدالة في إيران، حيث يواجه عشرات غيره المصير نفسه»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

ودعا محمود العامري مقدم، مدير منظمة حقوق الإنسان الإيرانية ومقرها أوسلو، إلى «رد دولي قوي، وإفلاسونج عمليات إعدام جماعية لقتلهم أحد عناصر الباسيج خلال شكارى أعدم بعد محاكمة متسرعة وجائرة دون محام». مشيراً إلى أن «الإعدام تم بعد 75 يوماً فقط على اعتقاله».

ونشرت وكالة الأنباء الإيرانية «فارس» تسجيل فيديو لشكارى يتحدث عن الهجوم أثناء احتجازه في مقطع اعتبرته المنظمات الدولية «اعترافاً تحت الإكراه»، مشيرة إلى وجود «إصابات ظاهرة» على وجهه.

وقال موقع «ميزان أونلاين» إن شكارى أدين بتهمة «الحرابة»، في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني)، بحسب موقع «ميزان أونلاين»،

طهران - أوسلو - باريس، «الشرق الأوسط»

أعدمت إيران، الخميس، رجلاً أدين بجرم عنصر من قوات «الباسيج»، وفق وسائل إعلام رسمية، في أول إعدام مرتبط بالاحتجاجات المتواصلة منذ نحو ثلاثة أشهر في الجمهورية الإسلامية، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وقالت وكالة أنباء «إرنا»، الإيرانية الرسمية، إن «محسن شكارى، مفكر الشعب الذي قطع شارع ستار خان (بتهران) في 25 سبتمبر (أيلول) وطعن عنصراً من (الباسيج) في كتفه اليسرى، أعدم صباح الخميس» في العاصمة الإيرانية. يأتي ذلك في إطار حملة أمنية شرسة في مواجهة اضطرابات واحتجاجات تعم البلاد، وتمثل تلك الاحتجاجات، التي اندلعت بعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني (22 عاماً) في 16 سبتمبر، أحد أكبر التحديات التي تواجه الجمهورية الإسلامية منذ تأسيسها عام 1979.

وذكرت وكالة «تسنيم» للأنباء، أن من أعدمته السلطات يدعى محسن شكارى، دون ذكر مزيد من التفاصيل. وتواصلت السلطات قمع الاحتجاجات، وأشد «الحرس الثوري»، الاثنين بالقضاء، لوقوفه الحازم، وشجعه على إصدار أحكام سريعة وحاسمة على المتهمين بارتكاب جرائم ضد أمن الأمة والإسلام.

وأثار تنفيذ حكم الإعدام غضب الحكومات الألمانية والفرنسية والبريطانية. وكتبت وزيرة الخارجية الألمانية آناлина بيربوك في تغريدة على موقع «تويتر»: «أزدرآء النظام الإيراني للإنسانية لا حدود له».

وكانت باريس عملية الإعدام التي جاءت لخصاف إلى «انتهاكات جسيمة وغير مقبولة أخرى»، بينما قالت لندن إنها «فضيحة».

وقالت منظمة العفو الدولية

البنك المركزي أكد «عدم المساس» بها

## المصريون يخافون من تعديل يمس سرية حساباتهم المصرفية

الوديعه أو الامانة أو الخزينة أو من أحد ورثته أو من أحد الوصي لهم بكل هذه الأموال أو بعضها، أو من نائبه القانوني أو وكيله، أو بناءً على حكم قضائي أو حكم تحكيم»، حسب البيان.

من جانبها، نفت وزارة المالية المصرية، في بيان نشره المركز الإعلامي لمجلس الوزراء أمس (الخميس)، الأنباء التي تحدثت عن «تقديم الحكومة مشروع قانون يتيح لمصلحة الضرائب

الاطلاع على الحسابات البنكية للمواطنين»، وقال إن «المشروع المقترح لا يمس سرية الحسابات البنكية للمصريين، ولا الشركات المتعلّقة بها، ولا المؤسسات العاملة في مصر، ويقصر فقط على مساعدة بعض الدول الأجنبية في التحقق من المعاملات التجارية لرعايها، للمتعامل مع احتمالات التهرب الضريبي، حيث يسمح بالإفصاح عن معلومات لدى البنوك لأغراض تبادل المعلومات تنفيذاً لأحكام الاتفاقيات الدولية الضريبية النافذة في مصر».

المشروع على أن تصاف فقرة ثانية إلى نص المادة 178 من قانون الإجراءات الضريبية الموحد رقم 206 لسنة 2020 تقول إنه «ولا تخل أحكام المادتين 140 و142 من قانون البنك المركزي والجهاز المصرفي رقم 193 لسنة 2020 بالإفصاح عن معلومات لدى البنوك، لأغراض تبادل المعلومات تنفيذاً لأحكام الاتفاقيات الدولية الضريبية النافذة في مصر».

وأثار هذا البند حالة من الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، «خوفاً» من أن يمس التعديل المقترح بمبدأ «سرية الحسابات المصرفية»، وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي نص التعديل، مع عبارات رافضة لـ«انتهاك سرية تعاملاتهم المصرفية»، مطالين مجلس النواب بد «رفض التعديلات». ما دعا البنك المركزي المصري، لإصدار بيان صحفي، أكد فيه أن «مشروع القانون المقدم من الحكومة، يتعلق فقط بتبادل المعلومات مع السلطات الضريبية الأجنبية، وليس

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أثار تعديل مقترح من الحكومة المصرية لقانون الإجراءات الضريبية، تجري مناقشته حالياً في مجلس النواب (البرلمان)، مخاوف لدى المصريين بشأن بياناتهم البنكية، بعدما تداولت صحف محلية أنباء عن أن التعديلات تتضمن «الكشف عن سرية حسابات المودعين في البنوك لأغراض ضريبية»، وهي الأنباء التي سرعان ما نفتها الحكومة والبنك المركزي، مع التأكيد على «عدم المساس» بسرية الحسابات.

وأحال المستشار حنفي جبالي، رئيس مجلس النواب المصري (الثلاثاء) مشروع قانون مقدماً الحكومة بتعديل بعض أحكام قانون الإجراءات الضريبية الموحد الصادر بالقانون رقم 206 لسنة 2020 إلى لجنة مشتركة من لجنة الخطة والموازنة، ومكتبي لجنتي الشؤون الدستورية والتشريعية، والشؤون الاقتصادية. ونص



ترقبوا الحلقة الجديدة

## تقرير

## واشنطن

WASHINGTON REPORT

كيف يرى صناع القرار في واشنطن زيارة شي جين بينج التاريخية للرياض؟

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط  
asharq.com

التشرق  
Asharq News

## «الشخصية التوافقية»... هل تحسم صراع «إخوان لندن»؟

أديب أكد لـ«الشرق الأوسط»: «صحيح أن هذه الوصية غير ملزمة؛ لكن في أدبيات (الإخوان) دائماً ما تكون مثل هذه الوصايا واجبة النفاذ، ويتم تنفيذها من قبل التنظيم، وحدث ذلك في بداية (الإخوان) عندما مات المؤسس الأول حسن البنا، وأوصى من بعده بحسن الهضيبي، ولم يكن الهضيبي حينها معروفاً، ورغم ذلك تم اختياره من قبل أعضاء الهيئة التأسيسية لـ(الإخوان)»، لافتاً إلى أنه «دائماً ما تكون وصايا القيادات رفيعة المستوى في الهيكل التنظيمي محل اهتمام، لذا تم العمل بالوصية، واختيار صلاح عبد الحق».

وأشار أديب إلى أن «العالية قيادات جبهة لندن انحازت للوصية»، مرجحاً أن «يكون إبراهيم منير كتب هذه الوصية ليتفادى أي انشقاق يحدث في جبهته، عقب وفاته، على منصب القائم بأعمال المرشد، حيث يبدو أنه كانت لديه شكوك حول حدوث خلافات بين محيي الدين الزيات، وحلمي الجزار، ومحمد البحري حول المنصب».

على أنه «في حال حدوث موانع قهرية»، حسب وصفها، تحول دون مباشرة المرشد مهامه، «يحل محله نائبه الأول، ثم الأقدم فالأقدم من النواب، ثم الأكبر فالأكبر من أعضاء (مكتب الإرشاد)».

وأضافت جبهة إسطنبول: «حيث لا يوجد حالياً من أعضاء مكتب الإرشاد بعد حيس محمود عزت، سوى محمود حسين، فقد قرر المجلس أن يتولى الأخير مهام القائم بأعمال المرشد (الإخوان)». الباحث المصري المتخصص في شؤون الحركات المتطرفة والأرهاب الدولي، منير أديب، أشار إلى أن «جبهة لندن لم تعلن بشكل قاطع اختيار صلاح عبد الحق، لكن تم حسم اختياره لمنصب القائم بأعمال المرشد، مضيفاً أن «اختياره لم يكن بالانتخاب؛ لكن حسب وصية إبراهيم منير»، لافتاً إلى أنه «تم فتح وصية منير في حضور أعضاء (مجلس شورى لندن) وأعضاء (اللجنة الإدارية العليا البديلة عن مكتب إرشاد الإخوان) التي أشارت لهذا الاختيار».

القاهرة، وليد عبد الرحمن

المتصاعدة)، ومنهم محيي الدين الزيات، وحلمي الجزار».

ووفق باحثين في شؤون الحركات المتطرفة والإرهاب الدولي، فإن «اختيار عبد الحق قد حسم بناءً على وصية إبراهيم منير، القائم بأعمال المرشد السابق».

وفي 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أعلن المتحدث باسم «جبهة الإخوان لندن»، صهيبي عبد المقصود، تكليف الزيات بمنصب القائم بأعمال مرشد (الإخوان) بشكل مؤقت لحين اختيار من يخلف منير. وأضاف حينها أن «هناك خطوات إدارية تمت بالفعل في حياة منير، خصوصاً في ترتيب وبعده ساعات من اختيار الزيات بشكل مؤقت»، سارعت «جبهة إسطنبول»، إحدى الجبهات المتصاعدة على قيادة التنظيم، معلنة تعيين محمود حسين قائماً بأعمال المرشد. واستند «مجلس شورى العام» (التابع لجبهة إسطنبول) في ذلك القرار، إلى أن اللائحة تنص











## البرلمان عين نائبة خلفاً له وسط انقسامات سياسية واجتماعية حادة

## بيرو تطوي صفحة «أول رئيس ريفي»... وتستعد لانتخابات مبكرة

مديرية: شوقي الرئيس

كان بيدرو كاستيو، في أواخر يوليو (تموز) من العام الماضي، أول سياسي يصل إلى رئاسة بيرو للتي حكمت البلاد منذ الاستقلال، التي حارج الدائرة الضيقة للنخبة محمولاً على خطاب مناهض للنظام القائم وعلى حزمة من الوعود بتغيير هذا البلد الغارق في انقسامات سياسية واجتماعية حادة.

لكن بعد عام ونصف على فوزه في الانتخابات ضد المرشحة اليمينية كيكو فوجيموري، دخلت بيرو في دوامة عميقة من عدم الاستقرار، فيما كان المدرس الريفي الذي لا تفارقه قنعة القش ونسخة من الإنجيل يدفع البلاد نحو مرحلة سياسية مفتوحة على كل الاحتمالات، انتهت ليل الأربعاء بعزله من منصبه، ثم باعتقاله فيما كان يعلن حل البرلمان الذي رفض قرار الرئيس وعين نائبة دينا بولوارتي خلفاً له حتى إجراء انتخابات جديدة.

لكن سقوط كاستيو كان معلناً بعد أسابيع قليلة من توليه الرئاسة التي شكّل خلالها خمس حكومات مختلفة، استقال منها عشرات الوزراء وأقال هو العديد منهم، إلى أن وقع مؤخراً الخلاف بينه والزعيم اليساري فلاديمير سيزون الذي أوصله إلى رئاسة الجمهورية، وهو الآن محروم من تولي أي منصب رسمي أو وظيفة عمومية بعد صدور قرار قضائي أدانته بتهمته الفساد.

وكانت الكتلة البرلمانية لحزب «بيرو الحرة» الذي يتزعمه سيزون هي التي رجحت كفة الأغلبية في البرلمان التي رفضت قرار الحل الذي أصدره كاستيو بعد أن وصفته بأنه انقلاب على الدستور.



جانب من المواجهات بين قوات الأمن وأتباع الرئيس المعزول في ضواحي ليما أمس (أ.ف.ب)

إلى أن جمع رؤساء الجمهورية الذي رفض قراره وعقد الجلسة التي انتهت بعزله واقتياده معتقلاً إلى مقر قيادة الشرطة في العاصمة ليما، ثم إلى السجن الذي يمضي فيه عقوبته الرئيس الأسبق البرنو من العدالة، فضلاً عن أن أحدهم، الآن غارسيا، انتحر في عام 2019 قبل ساعات قليلة من اعتقاله إثر العثور على أدلة تدنيه في فضيحة شركة المقاولات البرازيلية العملاقة

والانتقال عليها بإعلان حل البرلمان الذي رفض قراره وعقد الجلسة التي انتهت بعزله واقتياده معتقلاً إلى مقر قيادة الشرطة في العاصمة ليما، ثم إلى السجن الذي يمضي فيه عقوبته الرئيس الأسبق البرنو من العدالة، فضلاً عن أن أحدهم، الآن غارسيا، انتحر في عام 2019 قبل ساعات قليلة من اعتقاله إثر العثور على أدلة تدنيه في فضيحة شركة المقاولات البرازيلية العملاقة

## واشنطن تشيد بـ«الاستقرار الديمقراطي» في بيرو

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس: «نحني المؤسسات والسلطات المدنية في بيرو على ضمان الاستقرار الديمقراطي وسنواصل دعم البيرو وحكومة الوحدة التي وعدت الرئيس بولوارتي بتأجيلها». وأضاف أن «الولايات المتحدة ترفض رفضاً قاطعاً أي جهود في

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس: «نحني المؤسسات والسلطات المدنية في بيرو على ضمان الاستقرار الديمقراطي وسنواصل دعم البيرو وحكومة الوحدة التي وعدت الرئيس بولوارتي بتأجيلها». وأضاف أن «الولايات المتحدة ترفض رفضاً قاطعاً أي جهود في

واشنطن، الشرق الأوسط»



رئيسة بيرو الجديدة بعد تنصيبها في البرلمان أمس (رويترز)

التي كانت مطروحة للنقاش في البرلمان المخول وحده محاكمة الرؤساء خلال توليهم منصبهم. وتجدر الإشارة إلى أن بيرو كانت قد حققت نمواً اقتصادياً ملحوظاً في ظروف دولية معاكسة، لكن الفقرة التي أمضاها كاستيو في الرئاسة تميزت بجمود اقتصادي ناشئ عن تعطل أجهزة الحكم بسبب من الانقسامات السياسية الحادة وفضائح الفساد

التي كانت مطروحة للنقاش في البرلمان المخول وحده محاكمة الرؤساء خلال توليهم منصبهم. وتجدر الإشارة إلى أن بيرو كانت قد حققت نمواً اقتصادياً ملحوظاً في ظروف دولية معاكسة، لكن الفقرة التي أمضاها كاستيو في الرئاسة تميزت بجمود اقتصادي ناشئ عن تعطل أجهزة الحكم بسبب من الانقسامات السياسية الحادة وفضائح الفساد

التي كانت مطروحة للنقاش في البرلمان المخول وحده محاكمة الرؤساء خلال توليهم منصبهم. وتجدر الإشارة إلى أن بيرو كانت قد حققت نمواً اقتصادياً ملحوظاً في ظروف دولية معاكسة، لكن الفقرة التي أمضاها كاستيو في الرئاسة تميزت بجمود اقتصادي ناشئ عن تعطل أجهزة الحكم بسبب من الانقسامات السياسية الحادة وفضائح الفساد

التي كانت مطروحة للنقاش في البرلمان المخول وحده محاكمة الرؤساء خلال توليهم منصبهم. وتجدر الإشارة إلى أن بيرو كانت قد حققت نمواً اقتصادياً ملحوظاً في ظروف دولية معاكسة، لكن الفقرة التي أمضاها كاستيو في الرئاسة تميزت بجمود اقتصادي ناشئ عن تعطل أجهزة الحكم بسبب من الانقسامات السياسية الحادة وفضائح الفساد

## واشنطن تشيد بـ«الاستقرار الديمقراطي» في بيرو

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس: «نحني المؤسسات والسلطات المدنية في بيرو على ضمان الاستقرار الديمقراطي وسنواصل دعم البيرو وحكومة الوحدة التي وعدت الرئيس بولوارتي بتأجيلها». وأضاف أن «الولايات المتحدة ترفض رفضاً قاطعاً أي جهود في

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس: «نحني المؤسسات والسلطات المدنية في بيرو على ضمان الاستقرار الديمقراطي وسنواصل دعم البيرو وحكومة الوحدة التي وعدت الرئيس بولوارتي بتأجيلها». وأضاف أن «الولايات المتحدة ترفض رفضاً قاطعاً أي جهود في

واشنطن، الشرق الأوسط»

واشنطن، الشرق الأوسط»

وبوليفيا. وكان الرئيس المكسيكي لوبيز أوبرادور قد حاول مؤخراً دعم كاستيو سياسياً واقتصادياً «منعاً لسقوطه على يد المحافظين الغاضبين»، على حد قوله، وألقى قمة تحالف المحيط الهادي التي كانت مقررة في مدينة وإسكاك المكسيكية لعدم تمكن كاستيو من حضورها بسبب أمر قضائي يمنعه من مغادرة البلاد.

وكان كاستيو قد حاول في الساعات الأخيرة التي سبقت عزله واعتقاله، اللجوء إلى سفارة المكسيك، لكن زحمة السير الخائفة التي تعاني منها العاصمة ليما عادة، حالت دون وصوله إليها. وأفادت الأنباء أن حرسه الخاص هم الذين قاموا بتسليمه إلى الشرطة، بعد أن تخلت القوات المسلحة عن دعمه إثر قرار المحكمة الدستورية التي أعلنت أن محاولة حل البرلمان هي بمثابة انقلاب على الشريعة التي يجسدها مجلس النواب.

وفيما كانت الرئيسة الجديدة دينا بولوارتي تدعو في الكلمة التي ألقاها خلال جلسة تنصيبها في البرلمان إلى هدنة سياسية لتشكيل حكومة وحدة وطنية تشرف على تنظيم انتخابات مبكرة، كانت الأقاليم الريفية التي يتمتع كاستيو بشعبية واسعة فيها، تشهد تحركات احتجاجية باتجاه العاصمة دعماً للرئيس المخلع، مما يندرج تحت الأزمات التي بدت قد حسمت في الساعات الأولى من فجر الخميس، قد تكون في بداية فصولها. وكان لافتاً ما ورد على لسان الرئيس المكسيكي مانويل لوبيز أوبرادور في أول رد فعل إقليمي على أحداث بيرو، حيث قال «سبب الأزمة في مصالح النخب الاقتصادية والسياسية»، مشيراً إلى أن عزل كاستيو قد تم غير أن تفتت إرادته في التهم الموجهة إليه.

التي كانت مطروحة للنقاش في البرلمان المخول وحده محاكمة الرؤساء خلال توليهم منصبهم. وتجدر الإشارة إلى أن بيرو كانت قد حققت نمواً اقتصادياً ملحوظاً في ظروف دولية معاكسة، لكن الفقرة التي أمضاها كاستيو في الرئاسة تميزت بجمود اقتصادي ناشئ عن تعطل أجهزة الحكم بسبب من الانقسامات السياسية الحادة وفضائح الفساد

التي كانت مطروحة للنقاش في البرلمان المخول وحده محاكمة الرؤساء خلال توليهم منصبهم. وتجدر الإشارة إلى أن بيرو كانت قد حققت نمواً اقتصادياً ملحوظاً في ظروف دولية معاكسة، لكن الفقرة التي أمضاها كاستيو في الرئاسة تميزت بجمود اقتصادي ناشئ عن تعطل أجهزة الحكم بسبب من الانقسامات السياسية الحادة وفضائح الفساد

## واشنطن تشيد بـ«الاستقرار الديمقراطي» في بيرو

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس: «نحني المؤسسات والسلطات المدنية في بيرو على ضمان الاستقرار الديمقراطي وسنواصل دعم البيرو وحكومة الوحدة التي وعدت الرئيس بولوارتي بتأجيلها». وأضاف أن «الولايات المتحدة ترفض رفضاً قاطعاً أي جهود في

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس: «نحني المؤسسات والسلطات المدنية في بيرو على ضمان الاستقرار الديمقراطي وسنواصل دعم البيرو وحكومة الوحدة التي وعدت الرئيس بولوارتي بتأجيلها». وأضاف أن «الولايات المتحدة ترفض رفضاً قاطعاً أي جهود في

واشنطن، الشرق الأوسط»

واشنطن، الشرق الأوسط»

## مخاوف تدفق المهاجرين تسببت في رفض طلب بلغاريار ورومانيا كرواتيا تنضم إلى شنغن ومنطقة اليورو مطلع 2023

مع هذين البلدين إلى زيادة وصول المهاجرين. وقال الوزير: «سجلنا هذا العام أكثر من 100 ألف عملية عبور غير قانونية للحدود في النمسا».

دعت المفوضية الأوروبية والبرلمان منذ فترة طويلة إلى ضم كرواتيا ورومانيا وبلغاريا إلى هذه المنطقة الشاسعة التي تضم 22 دولة في الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى أيسلندا وليختنشتاين والنرويج وسويسرا. ومن شأن مثل هذه العضوية أن تقضي على الطوابير الطويلة للمركبات على حدود كرواتيا وأن تشجع السياحة فضلاً عن النمسا، عارضت دولة أخرى هي هولندا دخول بلغاريا إلى منطقة شنغن.

بروكسل، «الشرق الأوسط»

تدخلك كرواتيا منطقة «شنغن» لحرية الحركة في يناير (كانون الثاني) المقبل، بعد أن وافقت الدول الأعضاء على انضمامها الخمس، لكنها رفضت انضمام رومانيا وبلغاريا. وكتبت الرئاسة التشيكية لمجلس الاتحاد الأوروبي على تويتر: «تتبنى المجلس قراراً تأكد رسمياً أن كرواتيا ستنضم إلى منطقة شنغن ابتداءً من 1 يناير 2023».

مع هذا الضوء الأخضر الصادر بالإجماع عن وزراء الداخلية المجتمعين في بروكسل، أصبحت كرواتيا العضو السابع والعشرين في هذه المنطقة الشاسعة التي يمكن لأكثر من 400 مليون شخص التنقل فيها بحرية من دون قيود داخلية على الحدود.

استنضم هذه الدولة التي يبلغ عدد سكانها 3,9 مليون نسمة، وهي عضو في الاتحاد الأوروبي منذ عام 2013. أيضاً إلى منطقة اليورو في مطلع 2023.

مع هذا الضوء الأخضر الصادر بالإجماع عن وزراء الداخلية المجتمعين في بروكسل، أصبحت كرواتيا العضو السابع والعشرين في هذه المنطقة الشاسعة التي يمكن لأكثر من 400 مليون شخص التنقل فيها بحرية من دون قيود داخلية على الحدود.

مع هذين البلدين إلى زيادة وصول المهاجرين. وقال الوزير: «سجلنا هذا العام أكثر من 100 ألف عملية عبور غير قانونية للحدود في النمسا».

دعت المفوضية الأوروبية والبرلمان منذ فترة طويلة إلى ضم كرواتيا ورومانيا وبلغاريا إلى هذه المنطقة الشاسعة التي تضم 22 دولة في الاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى أيسلندا وليختنشتاين والنرويج وسويسرا. ومن شأن مثل هذه العضوية أن تقضي على الطوابير الطويلة للمركبات على حدود كرواتيا وأن تشجع السياحة فضلاً عن النمسا، عارضت دولة أخرى هي هولندا دخول بلغاريا إلى منطقة شنغن.

بروكسل، «الشرق الأوسط»

تدخلك كرواتيا منطقة «شنغن» لحرية الحركة في يناير (كانون الثاني) المقبل، بعد أن وافقت الدول الأعضاء على انضمامها الخمس، لكنها رفضت انضمام رومانيا وبلغاريا. وكتبت الرئاسة التشيكية لمجلس الاتحاد الأوروبي على تويتر: «تتبنى المجلس قراراً تأكد رسمياً أن كرواتيا ستنضم إلى منطقة شنغن ابتداءً من 1 يناير 2023».

مع هذا الضوء الأخضر الصادر بالإجماع عن وزراء الداخلية المجتمعين في بروكسل، أصبحت كرواتيا العضو السابع والعشرين في هذه المنطقة الشاسعة التي يمكن لأكثر من 400 مليون شخص التنقل فيها بحرية من دون قيود داخلية على الحدود.

استنضم هذه الدولة التي يبلغ عدد سكانها 3,9 مليون نسمة، وهي عضو في الاتحاد الأوروبي منذ عام 2013. أيضاً إلى منطقة اليورو في مطلع 2023.

مع هذا الضوء الأخضر الصادر بالإجماع عن وزراء الداخلية المجتمعين في بروكسل، أصبحت كرواتيا العضو السابع والعشرين في هذه المنطقة الشاسعة التي يمكن لأكثر من 400 مليون شخص التنقل فيها بحرية من دون قيود داخلية على الحدود.



أبي أحمد يشهد الاحتفال بيوم الأمم في استاد «هواسا» بحضور الألاف (صفحة رئيس الوزراء الإثيوبي على «تويتر»)

بينهم»، كما أصبح الاحتفال محركاً لتعزيز السياحة والاستثمار في المناطق المضفة.

الشمالي من البلاد. وجرى الاحتفال في استاد «هواسا» بحضور مسؤولين رفيعي المستوى من الحكومة وممثلي المناطق من جميع إثيوبيا، وقدم المشاركون في الحدث عروضاً مختلفة عن الثقافات وقيم مناطقهم.

ويتم الاحتفال بـ«يوم الأمم والقوميات» في البلاد، وأضاف: «الحدث له دور حاسم في تعزيز التعايش والتضامن الأخوة بين الأمم والقوميات».

الشمالي من البلاد. وجرى الاحتفال في استاد «هواسا» بحضور مسؤولين رفيعي المستوى من الحكومة وممثلي المناطق من جميع إثيوبيا، وقدم المشاركون في الحدث عروضاً مختلفة عن الثقافات وقيم مناطقهم.

ويتم الاحتفال بـ«يوم الأمم والقوميات» في البلاد، وأضاف: «الحدث له دور حاسم في تعزيز التعايش والتضامن الأخوة بين الأمم والقوميات».

القاهرة - أديس أبابا، «الشرق الأوسط»

## أبي أحمد دعا إلى «تعزيز الوحدة وتجاوز المصلحة الذاتية»

## الإثيوبيون يُحيون «يوم الأمم» بعد شهر من توقف صراع «تيغراي»

وفي كلمة ألقاها خلال الاحتفال الـ17 الذي أقيم في مدينة «هواسا» بمنطقة سيداما، حدّث أبي أحمد الإثيوبيين على «الوقوف معاً والسعي الدؤوب لارتقاء إثيوبيا إلى آفاق جديدة»، مشيراً إلى «جهود ضامن السلام في جميع أنحاء البلاد»، وأكد أن «جميع الإثيوبيين يتحملون مسؤولية التنمية مع الالتزام بتحقيق مسعى إثيوبيا لتحقيق آفاق من خلال تحويل التحديات التي تواجههم

القاهرة - أديس أبابا، «الشرق الأوسط»

وفي كلمة ألقاها خلال الاحتفال الـ17 الذي أقيم في مدينة «هواسا» بمنطقة سيداما، حدّث أبي أحمد الإثيوبيين على «الوقوف معاً والسعي الدؤوب لارتقاء إثيوبيا إلى آفاق جديدة»، مشيراً إلى «جهود ضامن السلام في جميع أنحاء البلاد»، وأكد أن «جميع الإثيوبيين يتحملون مسؤولية التنمية مع الالتزام بتحقيق مسعى إثيوبيا لتحقيق آفاق من خلال تحويل التحديات التي تواجههم

القاهرة - أديس أبابا، «الشرق الأوسط»

وفي كلمة ألقاها خلال الاحتفال الـ17 الذي أقيم في مدينة «هواسا» بمنطقة سيداما، حدّث أبي أحمد الإثيوبيين على «الوقوف معاً والسعي الدؤوب لارتقاء إثيوبيا إلى آفاق جديدة»، مشيراً إلى «جهود ضامن السلام في جميع أنحاء البلاد»، وأكد أن «جميع الإثيوبيين يتحملون مسؤولية التنمية مع الالتزام بتحقيق مسعى إثيوبيا لتحقيق آفاق من خلال تحويل التحديات التي تواجههم

القاهرة - أديس أبابا، «الشرق الأوسط»

وفي كلمة ألقاها خلال الاحتفال الـ17 الذي أقيم في مدينة «هواسا» بمنطقة سيداما، حدّث أبي أحمد الإثيوبيين على «الوقوف معاً والسعي الدؤوب لارتقاء إثيوبيا إلى آفاق جديدة»، مشيراً إلى «جهود ضامن السلام في جميع أنحاء البلاد»، وأكد أن «جميع الإثيوبيين يتحملون مسؤولية التنمية مع الالتزام بتحقيق مسعى إثيوبيا لتحقيق آفاق من خلال تحويل التحديات التي تواجههم



## النظام الإيراني... لا تراجع لا إصلاح

والحركة الإصلاحية، رغم أن هناك من يربط بينهما، أي لا إصلاحات من دون الإصلاحين.

فعلينا، من المستحيل أن يتراجع النظام عن موضوع الحجاب، وبالعكس فإن إلغاء شرطة الأخلاق ليس إلا لأنها فشلت في تحقيق مهمتها، وقد يوكل الأمر إلى جهات أخرى تتفقه بأسلوب جديد أكثر احترافية، خصوصاً أنه وضع نظام عقوبات مالية على من لا ترتدي مقدمة لإصلاحات، يحاول النظام إبقاء تراجه شكلياً حتى لو كان فيه انتصار معنوي لحركة الاحتجاجات، ما يعني أن الإصلاحات مستحيلة.

في هذا السياق يرى عدد من العارفين بالشأن الإيراني أن بعد تجربة عقود من حكم الإصلاحيين والمعتدلين، كانت هناك صعوبة في إصلاح النظام من الداخل، وهذا الأمر يشير إلى ضعف تأثير التيار الإصلاح السياسي على طبيعة نظام الجمهورية عندما كان في السلطة، ما يدفع إلى التساؤل حول موقف الرئيس خاتمي وأين يمكن وضعه، فبالنسبة للمفكر الثوري الإيراني مصطفى ملكان فإن هناك حالة يأس من إمكانية إصلاح النظام الإيراني، إذ قال: «أنا لست خابراً ضد الحزب الحاكم في الانتخابات المرتقبة؟ والحال، من دون رضا دولي وإقليمي يطمئنها، من المرجح أن تتمسك حكومة أنقرة بلغة التهديد والوعيد، وبالقصف والغارات، لكن، من دون توغل عسكري لضم مزيد من الأراضي والمناطق، ولن تذكر جميعاً سيناريو التصف المصير وتراجع تركيا عن تنفيذ توغله، حين بدأ ظاهرياً، قاب قوسين أو أدنى، ما يعني فتح الباب من جديد على سعيها لتحويل من خلالها أنقرة كسب القاطن دون تحريك القوات لتحسين نفوذها السياسي والأمني في سوريا، وربما توسيع المسامات لتشمل الانفتاح على النظام السوري والرهان على دوره لمواجهة قوات «قسد» وتحجيمها، حتى المعارضة السورية، خاصة تلك التي وضعت كل بيضها في السلة التركية.



مصطفى فخص

البعض بأنه قد يكون مدفوعاً من بعض أطراف النظام من أجل تفتيس الشارع، ولكن هناك احتمال آخر أيضاً هو أن يكون أحد أطراف النظام يحاول الاستنجاد بخاتمي قبل فوات الأوان، ولكن يبقى الأمر اللافت أن خاتمي تبني

## السؤال الذي يطرح نفسه حول معضلة النظام الإيراني المزروجة: هل هو قادر على التراجع؟

الشعار الأبرز الذي ترفعه حركة الاحتجاجات، وهذا ما لا يمكن أن يساوم عليه النظام. السؤال الذي يطرح نفسه حول معضلة النظام الإيراني المزروجة: هل هو قادر على التراجع؟ وهل يمكن أن يسفد نوعاً ما من موقف الرئيس خاتمي؟ الاحتمال الأقرب أن النظام في طبيعته ليس بإمكانه تقديم تنازلات حقيقية، وهذا يعني أنه من المستحيل أن يقوم بخطوات إصلاحية حقيقية، وهنا يجب التفريق بين الإصلاحات

سواء ألغى النظام شرطة الأخلاق أم لم يبلغها، الأهم أنه تحت وطأة الاحتجاجات اتخذ خطوته الأولى إلى الوراء، تراجع ظاهره واضح، تنازل أمام المحتجين في محاولة يائسة لاحتوائهم، أما مضمونه، أي القرار، فإنه يحتوي على كثير من الغموض، ولا يوحي بأن النظام يدرك عمق أزمة، بل يكابر ويراهن على عامل الوقت حتى تتسنى له الظروف المواتية لكي يعيد الأضرار إلى النصاب الذي يريد. لكن ما لم يدركه النظام في المشهد المستمر منذ أكثر من 10 أسابيع أن الوقت أو الزمن يسير باتجاه مخالف لاتجاهه، وبأن حركة الاحتجاجات التي أشعلت

الحالة التمرد في الشارع بدأت تترك تداعياتها على بنيتها الداخلية، دفعت كبار شخصيات الثورة والدولة إلى نوع من التبرؤ من أعمال النظام، وأوضح دليل على محاولة التمايز عنه التصريح الأخير لرئيس الجمهورية السابق الإصلاحي محمد خاتمي، الذي دعا إلى «مد يد العون للطلاب والاعتراف بجوانب الحوكمة الخاطئة قبل فوات الأوان».

بدأ خاتمي في تصريحه الذي أثار حفيظة قوى النظام التي هاجمته بعنف كمن يعلن انشقاقه علانية، انشقاق وصل إلى مستوى أنه وصف شعار الاحتجاجات الرئيسي «امراة، حياة، حرية» بـ«الرائع». وهذا ما يمكن عده جرة كبيرة من رجل دين في نظام ثيوقراطي، وشجاعة شخصية مؤثرة، ويمكن وضعه في عدة سياقات واحتمالات، خصوصاً أنه من الصعب التشكيك في نيات خاتمي حتى لو اتهمه

المعارضين الذين ترعاهم؟ إلى أين سيذهبون؟ من المحال تصور أن كل مقاتلي المعارضة سيستسلمون طواعية ليصبحوا تحت رحمة قوات الأمن السورية. في الوقت ذاته، ترغب أنقرة في تجنب المرارة والقتال اللذين سيعقبان تخليها عن المعارضة السورية.

في هذا الصدد، صرح وزير الخارجية التركي جاويش أوغلو، في أغسطس (آب) الماضي، بأنه يتعين على المعارضة السورية رؤساء أجهزة الاستخبارات إلى بين أنقرة ودمشق من مستوى «مستوى سياسي» أعلى. كما تريد أنقرة من المعارضة السورية ومن الأسد قبول التسويات.

وكان معروفاً عن والد بشار، حافظ الأسد، صبره، وقد تعلم نخله منه ذلك، وتشير التقارير الإعلامية إلى أن بشار ليس في عجلة من أمره للالتقاء ومنح دفعة سياسية صدقيه القديم، رجب طيب أردوغان.

اللائق أن حكومة الأسد لم تقدم أي تنازلات سياسية خلال هذه الحرب الأهلية. وبدلاً من ذلك، ينتظر الأسد ويتابع الهجمات الشديدة من المعارضة التركية ضد مجمل سياسة أردوغان إزاء سوريا. وتدعو أحزاب المعارضة هذه إلى انفتاح سياسي سريع تجاه دمشق. وربما يأمل الأسد في أنه إذا فازت المعارضة التركية في انتخابات يونيو (حزيران)، سوف يتمكن من التوصل إلى اتفاق للتخلي عن الدعم التركي لمقاتلي المعارضة بسهولة أكبر، ومن ثم كسب نفوذ أكبر في مواجهة «حزب الاتحاد الديمقراطي». لذا، يرفض الرئيس السوري بكل أدب دعوة بوتن للجمعيء والقطا صورة في إدوغان. ويتعين علينا أن نذكر أنه حتى زعماء الدول الضعيفة قد يقولون أحياناً «لا، شكراً لكم».

العلاقات الثنائية. تجدر الإشارة إلى أنه في حين رحبت حكومة دمشق رسمياً بعودة اللاجئين، صرح الأسد أيضاً في 2017 بأن سوريا صارت أقوى وأكثر تجانساً بعد رحيلهم. فهو لا يريد عودة كل هؤلاء اللاجئين، فإين سيعيشون؟ وأين سيجدون الوظائف؟ وكيف سيجدون الطعام؟ وكيف لحكومة الأسد الثقة بهم جميعاً؟

الواضح أن دمشق لن تتفق بهؤلاء اللاجئين، ولن تقدم بشار سلامتهم ضمانات إلى فيدان وجاويش أوغلو وإردوغان. كما لن يقبل الأسد إقامة مناطق



روبرت فورد

أن كلا الجانبين يشعر بسخط أعمق عما كانت عليه الحال قبل ربع قرن. فيما يخص أنقرة، فإن لها الحق في التشكيك في مقدرة الحكومة السورية على فرض سيطرة فعلية على جميع أنحاء شمال سوريا، بل وتعجز دمشق عن مجرد بسط سيطرتها على

سوريا، حتى الآن، محاربة «حزب الاتحاد الديمقراطي» وميليشياته، ولا تزال الإدارة الذاتية قائمة. إضافة إلى ذلك، فإننا على اعتاب عام 2023، واستعادة اتفاقية قديمة عقدت في عام 1998، حتى وإن كان ممكناً، لن يخدم التقارب التركي - السوري. والواقع

أن كلا الجانبين يشعر بسخط أعمق عما كانت عليه الحال قبل ربع قرن. فيما يخص أنقرة، فإن لها الحق في التشكيك في مقدرة الحكومة السورية على فرض سيطرة فعلية على جميع أنحاء شمال سوريا، بل وتعجز دمشق عن مجرد بسط سيطرتها على

تتفق الرئيسان التركي رجب طيب أردوغان والسوري بشار الأسد على قضية واحدة، ألا وهي رفض إقامة حكم ذاتي حقيقي داخل المناطق الكردية السورية. وفي اجتماع عقد نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بشار سوريا، في العاصمة الكازاخية أستانة، اتفق الأتراك مرة أخرى مع حلفاء الأسد، من الإيرانيين والروس، على مقاومة «المزيد من الخطط الانفصالية الرامية إلى تقييد وحدة الأراضي السورية، وتهديد الأمن الوطني للبلدان المجاورة». وتعد الرسالة موجهة بالأساس إلى «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي السوري، وميليشيا (وحدات حماية الشعب) التابعة

له، ذات الصلة بـ«حزب العمال الكردستاني»، والمعنية بالإدارة الذاتية في شمال شرقي سوريا، تحت غطاء عسكري أميركي. في اعتقادي، لن يجرح الأميركيون أمانهم هناك على المدى القصير، ما لم يطلب منهم «حزب الاتحاد الديمقراطي» وميليشياته المغادرة. وقد نجح «حزب الاتحاد الديمقراطي» حتى الآن في تحقيق توازن بين واشنطن من جهة، ودمشق وموسكو من جهة أخرى، لردع أي غزو تركي واسع النطاق. من جهتها، تحدثت روسيا عن العودة إلى اتفاقية أضنة المبرمة عام 1998، التي طرد بموجبها «حزب العمال الكردستاني» من سوريا، غير أن تحقيق هذه العودة لا يلوح في الأفق. من جانبها، ترفض روسيا

## يتفق الرئيسان التركي رجب طيب أردوغان والسوري بشار الأسد على قضية واحدة ألا وهي رفض إقامة حكم ذاتي حقيقي داخل المناطق الكردية السورية

دعماً، التي تبعد مسافة ساعة بالسيارة عن العاصمة، فكيف سيتسنى لها السيطرة على القامشلي التي تبعد 400 ميل عن دمشق؟ بالإضافة إلى ذلك، فإنه في 8 نوفمبر (تشرين الثاني)، جعل وزير الخارجية التركي، جاويش أوغلو، مسألة استئناف المحادثات السياسية، مشروطة بضممان العودة الآمنة للاجئين السوريين من تركيا إلى وطنهم. وشدد حقان فيدان، رئيس الاستخبارات التركية، على قضية اللاجئين عند لقائه برئيس الاستخبارات السورية، علي ملوك، في سبتمبر (أيلول) الماضي. واستمرت زيارة فيدان إلى دمشق يومين كاملين، وهي زيارة طويلة. بيد أن التصريحات التركية لا تشير إلى إجران تقدم كبير على مسار

أمنة في سوريا للاجئين، تكون خاضعة للسيطرة التركية، وإنما يريد رحيل الجنود الأتراك عن بلاده. وهناك قصص كثيرة لسوريين تصالحو رسمياً مع الحكومة، ثم توفوا لاحقاً تحت التعذيب قيد الاحتجاز. ويدرك 3,7 مليون لاجئ سوري في تركيا هذا الأمر تماماً. ولا تريد أنقرة أن تعرض البرامج التلفزيونية المسائية في جميع أنحاء العالم للاجئين الذين يصرخون ويُرغمون تحت تهديد السلاح على عبور الحدود إلى سوريا. في الواقع، تعد قضية اللاجئين من القضايا الضخمة، لكن هناك قضايا أخرى عسيرة أيضاً: ما العمل بشأن النازحين السوريين قرب الحدود التركية وسلامتهم؟ ما الذي ستصنعه تركيا بالآلاف المقاتلين السوريين

## هل ثمة عملية عسكرية تركية وشيكة في سوريا؟

إضافياً لزيادة أعداد اللاجئين السوريين، وليس لإقامة منطقة آمنة وتخفيف ضغطهم على مجتمعاتهم؟

وأخيراً، ألا يحتمل أن تزيد تلك النتائج من تفاقم الأزمة الاقتصادية والمعيشية، وتشجع الأتراك المنرددين على حسم خيارهم ضد الحزب الحاكم في الانتخابات المرتقبة؟ والحال، من دون رضا دولي وإقليمي يطمئنها، من المرجح أن تتمسك حكومة أنقرة بلغة التهديد والوعيد، وبالقصف والغارات، لكن، من دون توغل عسكري لضم مزيد من الأراضي والمناطق، ولن تذكر جميعاً سيناريو التصف المصير وتراجع تركيا عن تنفيذ توغله، حين بدأ ظاهرياً، قاب قوسين أو أدنى، ما يعني فتح الباب من جديد على سعيها لتحويل من خلالها أنقرة كسب القاطن دون تحريك القوات لتحسين نفوذها السياسي والأمني في سوريا، وربما توسيع المسامات لتشمل الانفتاح على النظام السوري والرهان على دوره لمواجهة قوات «قسد» وتحجيمها، حتى المعارضة السورية، خاصة تلك التي وضعت كل بيضها في السلة التركية.

أن موقفها لم يرقم اعتباراً لكون العملية التركية تأتي في مواجهة نفوذ خصمها الأميركي، وربما تكرهه على توجيه جزء من جهوده نحو سوريا على حساب ما يوظفه في الحرب الأوكرانية، أو حين تدرج في مواجهة إيران صاحبة الباع الطويل في سوريا، التي أعلنت غير مرة عدم موافقتها على توجه أنقرة نحو الحسم العسكري، وإن كانت إلى الآن لا تزال صامتة أو مخففة للقصف والغارات، فربما لن تقف على الحياد عندما يعرض التوغل التركي قوات «الحرس الثوري» والميليشيات الموالية لها الموجودة هناك لأي أضرار.

ونسأل من لا يزال يعتقد أن حكومة أنقرة سوف تتمسك هذه المرة بتصميمها وعزمها على تنفيذ توغله العسكري في سوريا من دون توفير تفاهات دولية وإقليمية؟ أن يؤثر ذلك على فرص نجاحها وإمكانية تحقيق الأهداف المتوخاة؟ وماذا عن الخسائر المحتملة وحسابات التكلفة والثمن حين تلجأ الأطراف الدولية إلى سلاح العقوبات أو تغض النظر عن مقاومة كردية قادرة على إدارة حرب عصابات منغلقة؟ ثم هل من ضامن ألا يدغو توغله سبباً

للاكراد، وما أشيع عن تفهم أميركي لعملية عسكرية تركية محدودة لا تحدث فارقاً كبيراً في المعادلات والتوازنات القائمة حالياً، ولا تؤدي لخلق حالة من عدم الاستقرار تستدعي تغييراً في الجهود والتكتيكات العسكرية الأميركية.

لا يختلف موقف روسيا من حيث الجوهر عن الموقف الأميركي في رفضه لتوغل أنقرة عسكرياً، وقد كثفت موسكو اتصالاتها مع الجانب التركي لإقناعه بالتخلي عن هذا الخيار، فهي المشغولة بشدة بالحرب على أوكرانيا بعد الخسائر التي منيت بها قواتها هناك،

في تحجيم تيار سياسي يتنامى ضمن «قسد» يدعو لتوسيع التفاهات مع روسيا والنظام السوري، بما يتجاوز أولوية التنسيق معها، كما لا يغير الحقيقة الإنهزامية التي تتصاعد عن خيانة واشنطن



أكرم البني

تغاضي واشنطن عن الغارات الجوية المكثفة التي تقوم بها تركيا ضد مواقع الأكراد، ما دامت تأتي رداً على عمل إرهابي ضد المدنيين طالما أدانتها، وما دامت تستطيع الإفساد منها

القوات التركية من السيطرة على مناطق مهمة، كمنج وتل رفعت وعين العرب «كوباني»، ثانياً، ضمان مزيد من النفوذ وحصه وازنة في المشروعات المحتملة لتقرير المستقبل السوري، ثالثاً، ضبط الوجود العسكري لفصائل المعارضة السورية التي بدأت تتنازع على الهيمنة، رابعاً، تمرير استمرار تهريبها من التزامها بوضع حد لدور «جبهة تحرير الشام» المسيطرة على منطقة إدلب، خامساً، توخي تعديل الرصيد الشعبي المتراجع لحزب العدالة والتنمية الحاكم قبل الانتخابات المتعددة في يونيو (حزيران) المقبل.

صحيح أن الخلاف الدولي والإقليمي يبدو ملامئاً أمام حكومة أنقرة للقيام بتلك العملية العسكرية من دون توقع ردود أفعال حادة من الأطراف التي تتشارك تقرير المصير السوري، والتي تبدو منغلقة، إما بالحرب في أوكرانيا كحالتنا روسيا وأميركا، وإما بأوضاع داخلية محترمة كحالة إيران، وصحيح أن تركيا أعلنت رفضها طلب واشنطن إلغاء التوغل العسكري، وتدرك مدى ارتفاع أسهمها والحاجة إلى موقعها في منظومة الأمن الغربي لمواجهة تداعيات الحرب

الأوكرانية، لكن الصحيح أيضاً، ولنقل المرجح، أن تترتب أنقرة وتحتسب من دفع موقفها إلى الامام وإعلان بدء التدخل العسكري من دون ضوء أخضر دولي، بداية من واشنطن، الموجودة بقواتها في المنطقة التي يشتملها التوغل الجديد، ولا تزال تجدي اهتماماً بالآلاف من الضحايا المدنيين، وتضع حليفها «قوات سوريا الديمقراطية - قسد» أو تكسر شوكتها، فهي التي دعمتها لسنوات ومدتها بالأسلحة لمواجهة «تنظيم داعش»، كما تعتبرها رأس حربة في ممارسة الضغوط على نظام دمشق والنفوذيين الإيراني والروسي،

لديها أنقرة لمواجهة ما تعتبره إرهاباً كردياً، وكرتاً انتقامي على التفجير الذي حصل في 13 نوفمبر (تشرين الثاني)، في منطقة «تقسيم» وذهب ضحيته 6 قتلى وعشرات الجرحى، وتم تحميل مسؤوليته لوحدات حماية الشعب الكردي، وإيضاً لأن ثمة رهاناً على نجاح التوغل في ضرب عدة صافير بحجر واحد. أولاً، توفير ما يشبهه المنطقة الآمنة للضغط على اللاجئين السوريين وحضهم على العودة، خاصة إن تمكنت

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<b>الرياض</b> 966112128000 966114401440	<b>الرباط</b> 212 37262616 212 37260300	<b>الكويت</b> 965 2997799 965 2997800	<b>الدمشق</b> 96112128000 96114401440	<b>الدمشق</b> 96112128000 96114401440
<b>جدة</b> 966126511333 966126576159	<b>العمان</b> 96120282825 202 6628823	<b>دبي</b> 9714 3916500 9714 3918353	<b>الدمشق</b> 96112128000 96114429555	<b>الدمشق</b> 96112128000 96114429555
<b>الدمشق</b> 96618340271 96618396618	<b>بيروت</b> 9611549002 9611549001	<b>القاهرة</b> 2023 7492984 2023 7492884	<b>الدمشق</b> 96112128000 96114429555	<b>الدمشق</b> 96112128000 96114429555
<b>الدمشق</b> 96618353838 96618354918	<b>عمان</b> 96265539409 96265537103	<b>الدمشق</b> 2491 83778301 2491 83769897	<b>الدمشق</b> 96112128000 96114429555	<b>الدمشق</b> 96112128000 96114429555



srmq  
المجموعة السعودية للأبحاث والتدقيق

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشويق الأوسط  
مجلة سعودية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



رضوان السيد

في هذه الحالة لا يمكن التمييز بين الدولة والجيش من جهة، وظهور العصية البوذية بافعل من الجهة الأخرى.

وتبقى الظاهرة الأميركية للإنجليبيين الجدد. وهي ظاهرة تتسم ببعض الثبات منذ تزعم بيلي غراهام قبل أربعين عاماً. فميزة النهوضات الإنجيلية أنها تتحول إلى مؤسسات فلا يعود من الممكن التمييز بين أزمته النهوض والهبوط أو السقوط. وهنا ينبغي التمييز بين الصحويات والشعويات. فالمحافظون الدينيون أو المتشددون كان دعمهم لترتب متوسطاً. ودعمه الحيار التمييز بين الصحويات وشخصيته الكارزمية. والشعويات حول الدينيات، وإن قاطعت الأجدات في مثل منع الإجهاض والأفان المطالب الإنجيلية خاصة وانعاشية، والمطالب الإنجيلية عمومية وتيسيرية ومسيانية أحياناً. وعلى أي حال فإن فوز باينيدل عند بوتنام على هوء موجات التطرف الإنجيلي وإن لم ينته، بل هو ربما يبحث عن بطل جديد!

ما صنعت الدول الديمقراطية الصحويات لكنها أفادت منها. ثم إن تلك الصحويات تقلبت عليها في مثل أفغانستان والعراق. أما في المجال العربي والإسلامي فإن الدول الوطنية عانت من هياج الصحويات السياسية والجهادية. وقد تصدعت الموجة وترأجت لكنها لم تنته، ولم تعد تستطيع اعتراض سبيل الدولة الوطنية الناهضة. أما لماذا كان ذلك كله؟ فيعيد أهل الاستطلاعات ذلك إلى العولمة، التي تشردم الكبريات وتخترق الهويات الصغيرة والمتشدة. وهو كلاء عام لا يبحث على الاقتناع رغم كثرة ظواهر التغيير الديني الهوياتي بالفضل.



أمير طاهري

استراتيجية متماسكة إلى شلل سياسته الخارجية. ولا تزال ما يسمى «المحادثات النووية»، التي أعلن عنها رؤساء إيران المتعاقبون باعتبارها الجرعة النهائية لعلاج كل الاعتلالات الإيرانية، مجمدة. إن لم تكن ممتة؛ لأن المشاركين يفضلون الانتظار لبرية ما تُسفر عنه الأزمة الحالية. وقد أعدت جدولة مواعيد زيارات عدة لرعاة اجانب، بما في ذلك رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، والرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، حتى إصغار آخر. وبعد عشر سنوات من المفاوضات لشراء الغاز الطبيعي الإيراني، قررت بكن توقيع اتفاق مدته 60 عاماً مع قطر عتقاً عن ذلك. كما تجمدت محادثات شراء الأسلحة من روسيا، رغم انتهاء حظر مجلس الأمن على صفقات الأسلحة مع إيران، وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وفي الوقت الذي ينطلق فيه قادة الدول الصناعية الكبرى إلى زوايا العالم الأربع لإبرام صفقات الطاقة، لم يتوقف أي منهم لزيارة إيران التي كانت ذات يوم أكبر مُصدّر للنفط في العالم. وقد أُلغيت الدعوة التي كان من المقرر عقدها لمدة أسبوع احتفالاً بالذكرى الأربعين لإنشاء شبكة «حزب الله» في عهد الخميني، وطُلب من منحه. لم يُخف خامنئي قط إعجاب به «العزلة الرابعة» لكوريا الشمالية، وربما لا يزال يلطم باعتمادها نموذجاً لجمهوريته الإسلامية. غير أن هذا يستلزم إنهاء الانتفاضة الوطنية الراهنة بطريقة أو بأخرى. على رغم ذلك، من غير المرجح أن تنجح «شعونات» الله التي في إيجاب المارد على دخول اللقمة مرة أخرى.

## الصحويات الدينية والتأثيرات المتبادلة والعولمة

كما وقع لإردوغان مع إسرائيل ومع النظام السوري. ويتابع لوزانو الأمر في السياسات الإسرائيلية فيجد أن الصراع الحزبي الهائل دفع الأقليات الدينية المتطرفة إلى الواجهة بحيث بدت أكثرية توشك أن تغير وجه الدولة القومية والعلمانية أكثر من الهند بكثير. ويناقش كل من لوزانو وبوتنام مشكلات المخرج فيعدان أنها موجودة بتغيير قانون الانتخاب، وحرمان أعضاء الأحزاب الدينية من الامتيازات؛ إنما من السياسي الذين يجرؤ على ذلك ولو كان من العلمانيين؛ ثم إن المتدينين الجدد هؤلاء يقتربون بعض الشيء من القوميين بخلاف السابق. وكلا الفريقين يجد عدوه في العرب

وراء الخط الأخضر واسمه، وبعدهم يصل إلى عدد اليهود وأكثر إذا عدناهم معاً وهو التوجه

الخطر الذي يسير نحوه الإسرائيليون المتطرفون. أما في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا فإن أحزاب الإسلام السياسي إلى تراجع، وأخرها ما حصل لحركة النهضة، في تونس. لقد حظيت تلك الأحزاب من ليبيا إلى المغرب وتونس والجزائر بغرض واسعة، لكنها فشلت في الإفادة منها. ولذلك فهي تنجس إلى الخفوت. والحالة الأوضح في هذا المجال حالة المغرب، حيث حكم الإسلاميون عشرة أعوام وأكثر ثم خسروا في الانتخابات خسارة أسطورية. وتبقى حالات لم يبحثها لوزانو في المجال البوذي في ميانمار وجوارها. لكن

الديمقراطيات المعاصرة» يدرس ظواهر التبادل في التأثير في الهند وتركيا وإسرائيل والولايات المتحدة، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وهو يرى بعد طول تأمل أن تحولا حصل بالفعل في الهند أيام رئيس الوزراء الحالي حيث استولى «الديني - القومي» أو «القومي - الديني» على السياسات الداخلية، وصارت الأحزاب الكبرى والمحلية واقعة تحت تأثيره. أما في تركيا فإن إردوغان صعد على ظهر المتدينين الجدد وأشباه الإخوان وفتح الله غولن، لكنه صار الآن يتجاوزهم جميعاً بعد أن من علاقاته بفقراء الأناضول والفئات الوسطى في المدن، وبدأ مصارعاً في الأقليم

الديني القومي في نصرة تسييس المتدينين وتحزبهم لطرف أو أطراف معينة. أما بالنسبة لتدخل السياسات في نصرة

هذا التيار أو ذاك في بلداننا فيستخدم الباحثون الاستطلاعات التي تعتمدهم تصريحات الدبلوماسيين وتحركاتهم ونشاطات جماعات المجتمع المدني، والاستشكال في مسائل الحريات الدينية والمدنية. لماذا الاهتمام الآن بهذه الظواهر؟ بسبب استمرار ظهور الديني وتأثيره في السياسي، وبسبب الواقعة بين الديني والقومي، وبسبب السهولة القابلة لكل تأثير في بلدان العالمين العربي والإسلامي. لو كان إردوغان في كتابه «أقنعة الدين السياسية... الدين والأحزاب السياسية في

تصاعد التنافس الحزبي مضت الأحزاب برنامجه مع خالد العضاض وهو يروي وقائع تجربته مع السوروية، أحد تيارات الصحويات. وما كنت أعرف الكثير من التفاصيل المفزعة والتي لا تلتفت لها إلا ظهور وجوه من الوعي في أوساط المتعلمين المتدينين شكّلت انشغافات في التفكير والتصرف أضرت بالدين والمجتمعات والدول الوطنية.

لقد انتفضت تلك التجارب المؤسسة أو كادت بعد سقوط الاستيلاء الأصولي خلال ما صار يُعرف بالربيع العربي. بيد أن الدراسات خارج المجالين العربي والإسلامي انصبت في السنوات الأخيرة على التأثيرات المتبادلة بين الصحويات والدول الديمقراطية والعلمانية. وهي ظواهر ذات شقين: يتعلق الأول باستعادة السياسيين في دول مثل أميركا والهند بالانتخابات الدينية في الانتخابات، والشق الثاني سياسات الكثير من الدول تجاه الصحويات والإحياتيات في بلداننا بحجة الحريات الدينية والسياسية وأحياناً من دون حجة غير الضغط على إدارات الدول لبلوغ أهداف معينة في سياسات تصريف الموارد والسياسات الخارجية.

في هذا المجال كنت أعتمد في العروض الاستراتيجية وسياسات الدين على كتاب سكوت هيمارد «الدول العلمانية وسياسات الدين» 2007. وهو يدرس التأثيرات المتبادلة بين الأحزاب السياسية والصحويات الإنجيلية والهندوسية في الولايات المتحدة والهند. وهو يذهب إلى أنه ما كانت للسياسات الحزبية أدوات في صعود الأصوليات في القرن الماضي وأمام

سمعت متأخراً مقابلة المدير في برنامجه مع خالد العضاض وهو يروي وقائع تجربته مع السوروية، أحد تيارات الصحويات. وما كنت أعرف الكثير من التفاصيل المفزعة والتي لا تلتفت لها إلا ظهور وجوه من الوعي في أوساط المتعلمين المتدينين شكّلت انشغافات في التفكير والتصرف أضرت بالدين والمجتمعات والدول الوطنية.

لقد انتفضت تلك التجارب المؤسسة أو كادت بعد سقوط الاستيلاء الأصولي خلال ما صار يُعرف بالربيع العربي. بيد أن الدراسات خارج المجالين العربي والإسلامي انصبت في السنوات الأخيرة على التأثيرات المتبادلة بين الصحويات والدول الديمقراطية والعلمانية. وهي ظواهر ذات شقين: يتعلق الأول باستعادة السياسيين في دول مثل أميركا والهند بالانتخابات الدينية في الانتخابات، والشق الثاني سياسات الكثير من الدول تجاه الصحويات والإحياتيات في بلداننا بحجة الحريات الدينية والسياسية وأحياناً من دون حجة غير الضغط على إدارات الدول لبلوغ أهداف معينة في سياسات تصريف الموارد والسياسات الخارجية.

في هذا المجال كنت أعتمد في العروض الاستراتيجية وسياسات الدين على كتاب سكوت هيمارد «الدول العلمانية وسياسات الدين» 2007. وهو يدرس التأثيرات المتبادلة بين الأحزاب السياسية والصحويات الإنجيلية والهندوسية في الولايات المتحدة والهند. وهو يذهب إلى أنه ما كانت للسياسات الحزبية أدوات في صعود الأصوليات في القرن الماضي وأمام

## تجديات القمة الأميركية - الفرنسية

زيارة الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون إلى الولايات المتحدة، الحليف الحيوي، حسب وصف الرئيس الأميركي جو بايدين، كانت «زيارة دولة»، وهي الأعلى في الأعراف الدبلوماسية فيما يتعلق بالزيارات الرئاسية. الأهمية أيضاً تكمن في كونها الزيارة الأولى من هذا المستوى منذ تولي الرئيس الأميركي مسؤولياته. وهذا بحد ذاته يعد مؤشراً مهماً على طبيعة العلاقات الأميركية - الفرنسية. ففي إطار تاريخ العلاقات التقليدية بين الولايات المتحدة والقوى الأوروبية كان من غير المفاجئ لو أن الزيارة الأولى من هذا النوع كانت بريطانية أو حتى ألمانية. لكن الخاصة الجديدة التي أخذت تطبع العلاقات بين واشنطن وباريس من حيث التعاون القائم والواعد بين الطرفين، والجديد في درجاته، انعكست في نوع هذه الزيارة. مع التذكير الفرنسي أننا أصدقاء وحلفاء وليس منافسين كما كان يقول جاك شيراك، أو حلفاء لا يتعاون كما كان يردد ديغول. ولا بد من التذكير أنها الزيارة الثانية (زيارة دولة) للرئيس ماكرون إلى الولايات المتحدة. وكانت الزيارة الأولى للقائه الرئيس ترمب في مطلع تولي ماكرون الرئاسة في أبريل (نيسان) 2018. ولكن بالطبع لم تكن العلاقات الأميركية - الفرنسية في الوضع التعاوني والتنسيق التي هي عليه الآن.

السؤال الفرنسيان اللذان قد يظهران للبعض أنهما متناقضان فيما يتعلق بالحرب الأوكرانية - الروسية، دور الداعم بقوة أوكرانيا من جهة، والوسيط النشط منذ 2014 والمستمر بوساطته، من جهة أخرى تعلياً زحماً إضافياً للعلاقات الأميركية - الفرنسية. فرنسا تتمسك بإبقاء باب التفاوض مفتوحاً على خلاف واشنطن التي تطرح شروطاً للتفاوض، هناك حاجة إلى التفاوض حولها لجعلها واقعية وقبولة. عنصر آخر أعطى دفعا للعلاقات الفرنسية - الأميركية تمثل في عودة أوروبا إلى احتلال موقع مركزي في المصالح الاستراتيجية الأميركية كما نرى من ضمن أمور أخرى، عبر إعادة إحياء دور الحلف الأطلسي على الصعدتين الأوروبية والعالمي.

طوي الخلاف، في القمة، حول ما حصل قبل 14 شهراً واعتبرته فرنسا طعنة في الظهر حين ألغت استراليا عقد شراء اثنتي عشر غواصة من فرنسا واستبدلت ذلك بشراء غواصات أميركية بعد أن تم إنشاء تحالف عسكري ثلاثي أميركي - بريطاني - استرالي لمواجهة الصين في منطقة المحيط الهادي. لكن إحدى النقاط الخلافية الرئيسية الأميركية - الأوروبية التي كانت على جدول القمة في واشنطن تعلق بالشان الاقتصادي أو بكيفية تعاطي واشنطن مع التدايات الاقتصادية للحرب الروسية - الأوكرانية. لقد تم اعتماد قانون خفض التضخم عبر توفير مساعدات مالية للصناعة الأميركية بحدود 367 مليار دولار لدعم هذا القطاع. ولكنه في حقيقة الأمر يؤدي التنافس الحر ويضرب بشكل كبير بالاقتصاد الصناعي في أوروبا. وقد طلبت فرنسا من الولايات المتحدة معاملة الاقتصادات الأوروبية ولو لدرجة معينة، سواء بالعملة التي خصصت لكل من كندا والمكسيك؛ بغية حماية الصناعة في البلدين الجارين من أن تدفعا الثمن غالباً للسياسة الحماية الأميركية. وبالطبع لم يكن الرد إيجابياً تجاه هذا الأمر، ولكن واشنطن وعدت بدراسة إمكانية العمل على تخفيف التدايات الاقتصادية بانعكاساتها المختلفة على الحلفاء الأوروبيين، الناتجة من هذا القانون.

كما أن القمة تناولت أيضاً من المنظور الفرنسي أهمية تخفيض كلفة الغاز الأميركي المصدر إلى «الحلفاء» الأوروبيين، وبالطبع دون أي نتيجة في هذا المجال. بالمقابل، أبدت واشنطن قلقها المتكرر من تزايد اعتماد الاقتصاد الأوروبي على التجارة مع الصين الشعبية، دون أن يعني ذلك أن أوروبا قادرة أو راغبة في تخفيض مستوى وحجم هذا التعاون المفيد لطرفه.

باختصار، يمكن القول، إن من هم حلفاء في لعبة الجغرافيا السياسية، كما تدل على ذلك الأزمة الأوكرانية هم منافسون في لعبة الجغرافيا الاقتصادية، كما يدل على ذلك حجم التعاون والتبادل الاقتصادي الأوروبي - الصيني المتزايد. إنها إحدى أهم سمات النظام العالمي اليوم.

خلاصة القول، أن الولايات المتحدة وفرنسا تشهد علاقاتهما قفزة نوعية عبر تعزيز التعاون العابر لاطلسي، الأميركي - الأوروبي، والذي شهد تراجعاً في الماضي بسبب المتغيرات الدولية بعد الحرب الباردة. محفزة الرئيسيين مخاطب الروسي كما تدل على ذلك الحرب الروسية - الأوكرانية. ولكن فرنسا أيضاً ما زالت تدفع على صعيد آخر، على بلورة مفهوم استقلالي لدرجة معينة للأمن الأوروبي، الاتحاد الأوروبي أساساً وعلاقاتها بمحيطه الأوروبي المباشر. وتعد فرنسا أن ذلك يجب أن يشمل ضمانات لروسيا؛ كونها، مستقبلاً جزءاً من منظومة الأمن التي يجب بلورتها في القارة القديمة.

## إيران... الاحتجاجات والشلل

تري أعظم هذه الفئات، بمن فيهم المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي، أن ما تعانیه الآن في إيران عبارة عن «غتشاشات»، وهي كلمة مستعارة من اللغة العربية وتعني باصع معانيتها الاشتقاقية «أحكام الشوائب» كمثل إضافة الحُحاس إلى الذهب. أو نستطيع القول بعجالة أخرى: أن «الخمينية» ذُهِت نقي، وأن الذين يغالبونها هم الذين يقمون الشوائب فيها. وليس من الصعب إدراك أن مثل هذه الترهات الغيبية من المجال أن توفر الأساس لصناعة السياسات الجادة.

تكن المشكلة في أنه نظراً لاستناد «الفلسفة» الخمينية، مثل الهلالية والكيمية الكورية الشمالية، إلى عبادة شخصية الزعيم، فمن الصعب للغاية على أي شخص آخر داخل الزمرة الحاكمة أن يروج لخلاط مغاير بصفة جذرية. وخلال الأسبوعين الأولين من الانتفاضة، حاول عدد من المسؤولين والملاي شبه الرسميين، ممن يبنههم الرئيس الإسلامي آية الله إبراهيم رئيسي، الترويج لخلاط «أجل، ولكن». ودعونا نصفها بأنها «مراوغة»، أي أولئك الذين يصفون ضمناً طابعاً شريعياً على بعض المظالم على الأقل، لكنهم يرفضون على الفور التخلي عن موقفيهم، أو حتى اقتراح أي طريقة لمعالجة هذه المظالم. أما الفصل الثالث، فربما يوصف بأنه «البغاوات الخرساء»، وأعني آيات الله، والجنرالات، والسياسة، وبارونات المال، والأعمال الإسلاميين، والمشاهير، والفلاسفة الذين يلازمون منازلهم، والمتعلقون بضع عشرات من الحالات على الأقل، اشترت

الحقيقية، والذين كانوا دوماً يتصدرون المشهد بالبلغو والثرثرة، ثم أصابهم خرس مفاجئ.

واسفر فشل الزمرة الخمينية في صياغة خطاب متحاسب، ناهيك عن استراتيجية فاعلة للتعامل مع ما يبدو أنه أزمة وجودية للنظام، عن ردة فعل فوضوية لدى الانتفاضة الشعبية. ووفقاً لإرقام شبه رسمية، سقط ما بين 300 و500 متظاهر ضحايا قوات الأمن الإسلامية، وسُجن أكثر من 15 ألف آخرين. وحتى وقت كتابة المقال، كانت قد وردت تقارير رسمية أيضاً عن تنفيذ أربعة أحكام بالإعدام، إلا أنه عندما نتناول هذه الأرقام ينبغي من التحليل يظهر نمط غريب؛ إن وقعت في المائة تقريبا من الوفيات في 9 مدن فقط ضمن محافظتين اثنتين: سيستان -

بلوشستان وكرديستان. وألقى القبض على نصف المعتقلين في 30 مدينة من أصل 900 مدينة وبلدة إيرانية، ضمن 11 من أصل 31 محافظة، مع حيازة مدن طهران، ومزندان وخراسان على صعيد المعتقلين، وكانت هناك أيضاً فوارق مجرية للاستغراب، ففي بعض الأماكن، مثل بوشهر، وقرزوين، وساري، والأهواز، أطلق سراح الكثير من المعتقلين بعد بضعة أيام؛ ربما لأن السجن مكتظة أكثر مما ينبغي، كما اعترف بذلك رئيس بلدية ساري في مازندران. وفي بضع عشرات من الحالات على الأقل، اشترت

هناك ثلاثة أمور واضحة بعد مرور ما يقرب من ثلاثة أشهر على بدء الانتفاضة الشعبية الجارية ضد الجمهورية الإسلامية في إيران.

أولاً: حتى إن كانت الانتفاضة قد دخلت في استراحة من أجل التعافي، كما هو الحال في أغلب الأحيان مع هذه الحركات، فمن غير المرجح لها أن تتلاشى ببساطة، فقد غيرت من العلاقات ما لا يمكن ترويضه بمرور الوقت، ورفعت الآمال والتوقعات للحد الذي يجعل حتى أشد المتشككين فيها من أصحاب السلطة عاجزاً عن تجاهلها.

ثانياً: أغلب الذين حشدوا تلك الطاقات، وأقصد آلاف الشباب والشابات الذين خاطروا جميعاً بكل شيء، لتحدي صراحة أحد أكثر الأنظمة وحشية في تاريخنا المعاصر، في حين أنهم يعرفون ما يريدون، فإنهم لا يدرون كيفية ترجمة رغباتهم إلى واقع سياسي صلب يتمثل في تأمين وتطوير السلطة.

ثالثاً: اعتقد أن المؤسسة الخمينية تعاني من شلل بيّن في اتخاذ القرار يعيقها حتى عن اقتراح سبيل للخروج من المأزق التاريخي الذي دفعت بإيران إليه دفعا. ونحاول في هذه السطور تناول هذا الشلل والتعامل معه. تتحمل الحقيقة الأولى التي تصدم المراقبين في عجز النظام عن صياغة خطاب متماسك لما يجري. تُصّر إحدى الفصائل - التي تطلق عليها مسمى «النعام المغم» - بأن ما يجري في كل بلدة ومدينة إيرانية تقريبا ليس سوى «اضطرابات متفرقة» تنحصرها إسرائيل، والولايات المتحدة، وفرنسا، وبريطانيا، وحفنة من الانفصاليين المستأجرين من قبل أجهزة الاستخبارات التركية أو العربية.







النفط (برنت)  
أمنس: 76,33  
السابق: 78,37



الذهب  
أمنس: 1791,12  
السابق: 1778,52



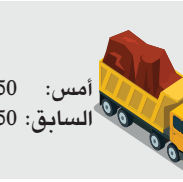
البيتكوين  
أمنس: 16918  
السابق: 16837



اللوز  
أمنس: 158,50  
السابق: 161,10



القمح  
أمنس: 717,17  
السابق: 723,30



النفط الخام  
أمنس: 107,50  
السابق: 109,50

# اقتصاد ECONOMY

## وزراء يؤكدون أن حجم الإنفاق سيسرّع استكمال المشاريع التنموية الحيوية في الأجهزة الحكومية مؤشرات الميزانية السعودية ترشحها لصدارة نواتج دول العشرين

الرياض، بندر مسلم  
يوليو (تموز) وإبريل (نيسان) الماضيين.

في وقت ينتظر فيه أن تدعم بيانات الميزانية العامة السعودية تصورها مؤشرات مالية منظومة بلدان مجموعة العشرين، أكد الوزراء في البلاد، أن الحكومة أنفقت بشكل سخي على المشاريع التنموية وحقت فائضاً في الميزانية يعكس متانة الاقتصاد المحلي، ويعد مؤشراً قوياً على نجاح استراتيجيات الدولة الشاملة والمستدامة، موضحين أن نتائج الميزانية العامة تضع السعودية في مقدمة دول مجموعة العشرين. وأبان الوزراء، أن السعودية تواصل الإنفاق على البرامج ذات العائد الاجتماعي والإقتصادي الأكبر لتحقيق أهداف «رؤيتها 2030»، وتسيير بخطة ثابتة نحو تمكين القطاع الخاص والمستثمرين المحليين والأجانب للإسهام في تنوع مصادر الدخل للبلاد، مؤكداً، أن الميزانية المخصصة للأجهزة الحكومية كافة سوف تستكمل مستهدفات المشاريع التنموية في العام المقبل.

### التنمية الشاملة

وأكد محمد الجعدان، وزير المالية، أن تحقيق التنمية الشاملة وتوفير فرص عمل للمواطنين والمقيمين هي الأولوية القصوى للحكومة، مبيناً عزم الحكومة خلال العام المقبل والذى المتوسط مواصلة جهودها في رفع كفاءة الإنفاق والضبط المالي، حيث تستهدف تحقيق التنمية الشاملة على المستويين المناطقي والقطاعي، وتطوير القطاعات الواعدة التي تسهم في تحقيق عوائد اقتصادية واجتماعية على المدى المتوسط والطويل وتوطين الصناعات العسكرية، مع الاستمرار في تنفيذ برامج ومبادرات منظومة الدعم والحماية الاجتماعية.

### النمو الاقتصادي

من ناحيته، قال فيصل الإبراهيم، وزير الاقتصاد والتخطيط، أن النتائج المحققة من ميزانية 2022 تجسد متانة اقتصاد المملكة ودعمته على مواجهة التحديات كافة، والسير بخطة ثابتة لتحقيق التنمية الشاملة ودعم الاقتصاد في المجالات كافة بما يدعم تحقيق مستهدفات «رؤية 2030». وأشار للنجاح المحقق خلال 2022 الذي يأتي بنتائج تضع المملكة في مقدمة دول مجموعة العشرين من ناحية نمو الناتج المحلي واستقرار مؤشرات الاقتصاد الكلي، والتي تأتي نتيجة فاعلية الإنفاق الحكومية



وزير المالية السعودي خلال المؤتمر الصحفي الذي أعقب إعلان مجلس الوزراء تفاصيل ميزانية العام الجديد (الشرق الأوسط)

في تعزيز الاستثمارات وتمكين القطاع الخاص وتطوير الشراكات الاستراتيجية.

### الضبط المالي

من جانبه، بيّن المهندس عبد الرحمن الفضلي، وزير البيئة والمياه والزراعة، أن الميزانية العامة للدولة برهنت على قوة الاقتصاد السعودي وماتانته، في وقت تضي فيه المملكة نحو إنجاز مشروعاتها الاقتصادية وضبط الإدارة المالية وتعزيز الشفافية وتمكين القطاع الخاص، ومواصلة الإنفاق على البرامج ذات العائد الاجتماعي

والاقتصادي الأكبر لتحقيق «أهداف 2030».

### الخدمات البلدية

من ناحية أخرى، أفاد ماجد الحقييل، وزير الشؤون البلدية والقروية والإسكان، بأن الحركة الاقتصادية الذي تشهده المملكة أسهم بشكل فاعل من خلال الارتقاء بجودة الخدمات البلدية وتوفير المنتجات السكنية بخيارات عدة، بما يعزز تحسين جودة الحياة، مؤكداً أن قطاعي الإسكان والبلدية سيواصلان عبر تلك الميزانية إسهامهما في

حققتها الاقتصاد الرقمي خلال عام واحد والتي جاءت لترسخ مكانة المملكة كأكبر اقتصاد رقمي في المنطقة، وكقطعة لجذب الاستثمارات والمواهب الرقمية.

### النقل والخدمات اللوجيستية

من جانب آخر، أبان المهندس صالح الجاسر، وزير النقل والخدمات اللوجيستية، أن الميزانية العامة تؤكد متانة الاقتصاد السعودي وكفاءة السياسات المالية التي ستسهم في دعم النمو وتنوع القاعدة الاقتصادية وتطوير الخدمات العامة وتعزيز البنية التحتية وترسيخ مكانة المملكة لتصبح مركزاً لوجيستياً عالمياً وفق مستهدفات «رؤية 2030».

### معدل البطالة

أما المهندس أحمد الراجحي، وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، فقد ذكر أن ما تم تخصيصه من ميزانيات مالية للقطاع يعكس حجم الاهتمام من الحكومة لتمكينه من تحقيق مستهدفات التنمية والاقتصادية، ورفع نسبة مشاركته في الناتج المحلي الإجمالي والمساهمة في تحقيق التنمية الوطنية الشاملة.

### رفع كفاءة الإنفاق

من ناحيته، لفت يوسف البنيان، وزير التعليم، إلى أن مخصصات التعليم من ميزانية الدولة تعكس ما توليه الحكومة من اهتمام بالغ بالتعليم ومشروعاته التطويرية، إلى جانب التأكيد على أهمية الاستثمار في القطاع وبرامجه كإحدى أبرز المؤسسات الوطنية المرتبطة بشكل مباشر بنمو الأفرار ومستقبل الوطن. وأشار إلى قدرة المملكة على صناعة التوازن والمحافظة على المكتسبات التي تحققت والتطوير، مما يزيد حجم المسؤولية في الاستثمار على هذا النهج البناء وفق ثلاثي «النمو والاستدامة ورفع كفاءة الإنفاق»، وذلك بما يرفع التعليم وقطاعاته المختلفة من مقومات وممكّنات، وقدرته على المساهمة بشكل مباشر في التنمية الوطنية.

## خبراء التنترقا الأوسط: نمو القطاع الخاص يعزز التحول إلى الاستدامة المالية في الاقتصاد السعودي

أكد خبراء لـ«الشرق الأوسط»، أن الميزانية العامة للسعودية 2023 تعزز الإنفاق الاستراتيجي لدعم برامج التحول الاقتصادي، مبيّنين أن سياسة الإصلاحات الاقتصادية ساهمت بشكل كبير في الانتقال من العجزات المتراكمة إلى تحقيق فائض يثبت نجاح توجه المملكة في الاستقرار المالي. وإبان الخبراء، أن حجم الإنفاق في الميزانية العامة للدولة 2023 يؤكد مضي السعودية نحو تنوع استثماراتها، إلى جانب توسيع نطاق القطاع الخاص في البلاد لتحقيق الاستدامة المالية في الاقتصاد الوطني.

وقال فضل البوعينين، عضو مجلس الشورى، لـ«الشرق الأوسط»، إن الإصلاحات الاقتصادية والهيكلية المنبثقة عن «رؤية 2030» أسهمت في تصحيح مسار الميزانية العامة والانتقال بها من العجزات المتراكمة إلى تحقيق أول فائض مالي بعد ما يقرب من تسع أعوام. وتابع البوعينين، أن نسبة الفائض بلغت في العام الحالي نحو 2,6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى المساهمة في تحقيق هدف الاستقرار المالي وتنوع مصادر الاقتصاد وفق رؤية استراتيجية واضحة. وواصل عضو مجلس الشورى، أن

جهود الحكومة المكثفة في ضبط المالية العامة وتحديد أولويات التنمية والإنفاق على المشروعات الرئيسية التي يمكن أن تكون قاطرة لتحقيق الأهداف الأخرى ساعدت كثيراً في تحقيق النتائج الإيجابية. وزاد، أن تخفيف سعر الوقود حدّ من تغذية التضخم المحلي وجعله في مستوياته الدنيا وتوقعات بأن ينخفض إلى 2,1 في المائة خلال العام المقبل. وبحسب البوعينين، فإن ميزانية 2023 تعزز الإنفاق الاستراتيجي ومبادرات الاستثمار لدعم برامج التحول الاقتصادي والحفاظ على المركز المالي القوي للمملكة. وأوضح، أن ترتيب أولويات الإنفاق على

استدامة الفوائض للبلاد خلال الأعوام المقبلة، مضيّاً أن المملكة مستمرة في تعزيز نمو الاستثمار المحلي عن طريق بناء الشراكات مع القطاع الخاص على نطاق واسع وتسهيله ليشمل جميع المناطق بما تتميز به السعودية من بيئة استثمارية متنوعة، إضافة إلى التحسين والتطوير للتشريعات والسياسات. وأفاد الجبيري، بأن أرقام الميزانية تشير إلى استمرارية قيادة القطاع الخاص للنمو الاقتصادي والمساهمة في زيادة خلق الوظائف في سوق العمل، بالإضافة إلى تحسين الجيزان التجاري للمملكة، والاستمرار في تنفيذ برامج تحقيق «رؤية 2030» وعلو المدى المتوسط.

## «الركزي» يبقى على التشديد لمواجهة التضخم كوريا تتوقع صعوبات اقتصادية العام المقبل

سيول، «الشرق الأوسط»  
توقع رئيس الوزراء الكوري الجنوبي هان دوك سو، أن يواجه الاقتصاد الوطني صعوبات متعددة خلال العام المقبل، وطلب من الوزارات تقديم المساعدة على تنشيط الاقتصاد، بما في ذلك تخفيف القيود، بحسب ما أوردته شبكة «كبي بي إس وورلد» الإذاعية الكورية الجنوبية يوم الخميس. وجاءت تصريحات هان، في اجتماع عقده مع الوزراء ذوي العلاقة بالقضايا الوطنية الراهنة في مجمع سيول الحكومي، حيث قال إنه من المتوقع أن تسجل مختلف دول العالم نمواً اقتصادياً منخفضاً للغاية في العام المقبل، ومن المتوقع أيضاً أن يواجه الاقتصاد الكوري الجنوبي صعوبات كثيرة نتيجة تباطؤ الصادرات، وانكماش السوق. وطلب هان من وزارة المالية والاستراتيجية، والمعهد الكوري للتنمية، إجراء تحليل دقيق وعيادي عناصر الخطورة المتوقعة، وإعداد وسائل للاستجابة لها، كما طلب من الوزارات المعنية بذل أقصى الجهود لدعم القطاع الخاص على ممارسة الإبداع، والتركيز على الأنشطة الابتكارية. وقال رئيس الوزراء: «إن الحكومة تخطط لتخفيف على نطاق واسع القيود، التي ظلت تؤثر سلباً في أنشطة الشركات الأجنبية في كوريا، والشركات العاملة في مجال البيئة»، متوقعاً أن تساعد هذه الخطوة الشركات المعنية على تعزيز أنشطة الاستثمار والإنتاج على المدى الطويل. وطلب الوزراء بالاستمرار في التأكد من حسن تنفيذ الوسائل المفصلة عملياً، والتعرف على أي وسائل تكملية إضافية. بدوره، أكد البنك المركزي الكوري الجنوبي، يوم الخميس، الحاجة للإبقاء على سياسته النقدية المشددة «في الوقت

## الحكومة تفشل في جذب سياحة «الفئة الأولى» انكماش ياباني أقل من التوقعات

طوكيو، «الشرق الأوسط»  
أعلن مكتب الحكومة اليابانية يوم الخميس انكماش الاقتصاد الياباني خلال الربع الثالث من العام الحالي بمعدل 0,8 في المائة من إجمالي الناتج المحلي سنوياً، وهو ما جاء أفضل من توقعات المحللين الذين توقعوا انكماشه بمعدل 1,1 في المائة، بعد نموه بمعدل 4,6 في المائة خلال الربع الثاني. وعلى أساس ربع سنوي، سجل اقتصاد اليابان انكماشاً بمعدل 0,2 في المائة خلال الربع الثالث بعد وضع المتغيرات الموسمية في الحساب، وهو أفضل من التوقعات التي كانت عند مستوى 0,3 في المائة، بعد نموه بمعدل 1,1 في المائة خلال الربع الثاني. في الوقت نفسه ارتفع الإنفاق الرأسمالي خلال الربع الثالث بنسبة 1,5 في المائة، وهو ما جاء متفقاً مع توقعات المحللين، بعد تراجعها بنسبة 2,4 في المائة خلال الربع الثاني. كما ارتفع الاستهلاك الخاص خلال الربع الثالث بنسبة 0,1 في المائة، في حين كان المحللون يتوقعون ارتفاعه بنسبة 0,3 في المائة، بعد ارتفاعه بنسبة 1,2 في المائة خلال الربع الثاني. في المقابل تراجع الطلب الخارجي على السلع والخدمات اليابانية خلال الربع الثالث بنسبة 0,6 في المائة، في حين كان المحللون يتوقعون تراجعها بنسبة 0,7 في المائة، بعد ارتفاعه بنسبة 0,2 في المائة خلال الربع الثاني. في غضون ذلك، شهدت الأيام الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد الزوار الأجانب بمختلف أنحاء اليابان، فبعد رفع القيود على السفر لاحتواء فيروس كورونا المستجد في اليابان خلال الشهر الماضي، وصل نحو نصف مليون سائح إليها، في حين يسعى رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا لزيادة الإنفاق السنوي للسائحين الأجانب في اليابان إلى 5 تريليونات ين (36 مليار دولار) سنوياً، مقارنة بمستوى الإنفاق القياسي الذي سجلته اليابان عام 2019 وكان 4,8 تريليون ين. ويرى المحلل الاقتصادي جيرويد رايدى في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ أن سياسة صفر إصابات بفيروس كورونا المستجد التي طبقتها الصين، وتتضمن استمرار العديد من القيود على السفر تجعل تحقيق مستهدفات قطاع السياحة الياباني صعباً. فالصينيين لا يمثلون فقط نحو



مركبات الخرسانة الجاهزة متوقفة في مصنع ريمكون في سيول (أب)

توقع رئيس الوزراء الكوري الجنوبي هان دوك سو، أن يواجه الاقتصاد الوطني صعوبات متعددة خلال العام المقبل، وطلب من الوزارات تقديم المساعدة على تنشيط الاقتصاد، بما في ذلك تخفيف القيود، بحسب ما أوردته شبكة «كبي بي إس وورلد» الإذاعية الكورية الجنوبية يوم الخميس. وجاءت تصريحات هان، في اجتماع عقده مع الوزراء ذوي العلاقة بالقضايا الوطنية الراهنة في مجمع سيول الحكومي، حيث قال إنه من المتوقع أن تسجل مختلف دول العالم نمواً اقتصادياً منخفضاً للغاية في العام المقبل، ومن المتوقع أيضاً أن يواجه الاقتصاد الكوري الجنوبي صعوبات كثيرة نتيجة تباطؤ الصادرات، وانكماش السوق. وطلب هان من وزارة المالية والاستراتيجية، والمعهد الكوري للتنمية، إجراء تحليل دقيق وعيادي عناصر الخطورة المتوقعة، وإعداد وسائل للاستجابة لها، كما طلب من الوزارات المعنية بذل أقصى الجهود لدعم القطاع الخاص على ممارسة الإبداع، والتركيز على الأنشطة الابتكارية. وقال رئيس الوزراء: «إن الحكومة تخطط لتخفيف على نطاق واسع القيود، التي ظلت تؤثر سلباً في أنشطة الشركات الأجنبية في كوريا، والشركات العاملة في مجال البيئة»، متوقعاً أن تساعد هذه الخطوة الشركات المعنية على تعزيز أنشطة الاستثمار والإنتاج على المدى الطويل. وطلب الوزراء بالاستمرار في التأكد من حسن تنفيذ الوسائل المفصلة عملياً، والتعرف على أي وسائل تكملية إضافية. بدوره، أكد البنك المركزي الكوري الجنوبي، يوم الخميس، الحاجة للإبقاء على سياسته النقدية المشددة «في الوقت

على الاقتصاد، ولكنها سوف تظل في نطاق 5 في المائة لبعض الوقت. وكان البنك المركزي الكوري الجنوبي رفع معدل الفائدة تسع مرات، بمواقع 2,75 نقطة مئوية، منذ أغسطس (آب) من العام الماضي؛ لمواجهة ارتفاع معدل التضخم، في ظل زيادة قيمة فواتير الطاقة، واضطراب سلاسل الإمداد، وتزايد الطلب بسبب إعادة فتح الاقتصاد العالمي بعد جائحة «كورونا». وارتفعت أسعار المستهلكين بنسبة 5 في المائة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على أساس سنوي، بعدما سجلت 5,7 في المائة خلال أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتراجع ارتفاع أسعار المواد الخام بعد ارتفاعها بنسبة 6,3 في المائة في يوليو (تموز)، فيما كان يعد أعلى مستوى منذ 24 عاماً. وفيما يتعلق بأحدث الظروف الاقتصادية، قال البنك المركزي: «يبدو أن انخفاض الصادرات بسرعة يقوض زخم النمو». وتراجعت الصادرات، التي تعد إحدى أهم قاطرات النمو في كوريا الجنوبية، بنسبة 14 في المائة على أساس سنوي في نوفمبر الماضي، في ثاني شهر على التوالي تسجل فيه الصادرات انكماشاً، وفقاً لبيانات حكومية سابقة.



## محدثات بين الغرب وأنفرة لحل مشكلة «البحر الأسود»

## النفط يتحرر من قاع 2022... والناقلات تتكدس في البوسفور

الذي لامسه في اليوم الأول من عام 2022، في حين تراجع الخام الأمريكي إلى مستوى منخفض جديد هو الأقل خلال عام. وقالت «إدارة معلومات الطاقة» الأميركية، الأربعاء، إن إنتاج الخام الأمريكي ارتفع إلى 12,2 مليون برميل يوميا الأسبوع الماضي، وهو أعلى مستوى منذ أغسطس (آب). وبينما تراجع مخزونات الخام الأميركية الأسبوع الماضي، ارتفعت مخزونات البنزين وموانج التقطير، مما فاقم المخاوف حيال تراجع الطلب. وقالت «إدارة معلومات الطاقة» إن مخزونات البنزين نمت 5,3 مليون برميل خلال الأسبوع إلى 219,1 مليون برميل، وتضخم مخزون موانج التقطير؛ بما في ذلك الديزل وزيوت التدفئة، بمقدار 6,2 مليون برميل.

لكن بيانات أظهرت أن الاقتصاد الياباني تقلص بشكل أقل من المتوقع في الربع الثالث ساعدت على ارتفاع أسعار النفط. كما ساعد تخفيف قيود «كوفيد-19» في الصين، وهي من أكبر مستهلكي الخام في العالم، في استقرار أسعار النفط.

وتفتيش إضافية على السفن التي تمر عبر المياه الإقليمية التركية؛ وفقاً لما ذكرته وزارة الخزانة الأميركية. وتعتبر ناقلات النفط المحملة بملايين البراميل من النفط يوميا من الموانئ الروسية عبر مضيق البوسفور والدرنديل في تركيا إلى الجنوب نحو البحر الأبيض المتوسط.

في غضون ذلك؛ تعافت أسعار النفط في تعاملات الخميس بعد أن هبطت إلى أدنى مستوى لها هذا العام؛ إذ ارتفع الإنتاج ومخزونات البنزين في الولايات المتحدة في الوقت الذي نمت فيه المخاوف من أن يؤدي التباطؤ الاقتصادي إلى ضعف الطلب على الوقود.

وارتفعت العقود الآجلة لـ«خام برنت» 90 سنتا أو 1,17 في المائة إلى 78,07 دولار للبرميل، بحلول الساعة 12:28 بتوقيت غرينيتش، كما زادت العقود الآجلة لـ«خام غرب تكساس الوسيط» الأميركي 1,64 دولار أو 2,28 في المائة إلى 73,65 دولار للبرميل.

كان «برنت» قد هبط الأربعاء عند التسوية إلى أقل من أدنى مستوى إغلاق مسجل هذا العام،



ناقلة نفط في المرسى الشمالي تنتظر عبور مضيق البوسفور في إسطنبول بتركيا (رويترز)

التركي سادات أونال في مكالمة هاتفية الأربعاء، إن سقف السعر ينطبق فقط على النفط الروسي ولا يستتبع بالضرورة عمليات فحص

يوم. وكان من المقرر عبور 3 ناقلات عبر المضيق يوم الخميس؛ اثنتان كبير في مصر.

وقال والي أديو نائب وزير الخزانة الأميركي لثلاث وزير الخارجية

وكان من المقرر عبور 3 ناقلات عبر المضيق يوم الخميس؛ اثنتان كبير في مصر.

وقال والي أديو نائب وزير الخزانة الأميركي لثلاث وزير الخارجية

النفط في وقت الحرب. ويسمح الاتفاق بشحن النفط الروسي إلى دول أخرى باستخدام ناقلات من دول «مجموعة السبع» والدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، وشركات التأمين والمؤسسات الائتمانية، إن كانت الشحنة مشتراة عند السقف المحدد لسعر البرميل، وهو 60 دولاراً للبرميل، أو دونه. لكن إجراء مفضلاً تطبقه تركيا منذ بداية الشهر تسبب في تكدس الناقلات المنتظرة؛ إذ يلزم السفن بتقديم دليل على التغطية التأمينية خلال مدة الانتقال في مضيق البوسفور لدى التوقف في الموانئ التركية.

وقالت وكالة «تريببكا» للشحن إضافة إلى 11 ناقلة منذ اليوم السابق. 200 متر تنتظر شمال البوسفور للعبور جنوباً صوب البحر المتوسط، إضافة إلى 11 ناقلة منذ اليوم السابق. وأضافت أنه ليس من المقرر عبور أيها بعد.

وأشارت الوكالة إلى أن 9 ناقلات تنتظر العبور من مضيق الدردنيل إلى الجنوب انخفاضاً من 12 قبل

لندن: «الشرق الأوسط» ارتفعت أسعار النفط، أمس، عن أقل مستوى خلال عام 2022، بينما قالت وكالة شحن إن عدد ناقلات النفط المنتظرة في البحر الأسود لعبور مضيق البوسفور صوب البحر المتوسط ارتفع بواقع 5 ناقلات إلى 16 يوم الخميس، وسط محادثات بين الغرب ومسؤولين أتراك بشأن إجراءات لحل مشكلة اصطاف الناقلات في المنطقة.

وقال مسؤول في وزارة الخزانة البريطانية إن تلك المحادثات تتعدد بعد أن طبقت مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى والاتحاد الأوروبي قيوداً جديدة في 5 ديسمبر (كانون الأول) الحالي على صادرات النفط الروسية.

واتفقت «مجموعة السبع» والاتحاد الأوروبي- وأستراليا على منع مقدمي خدمات الشحن، مثل شركات التأمين، من التعامل مع صادرات الخام الروسية ما لم تبع وفقاً لسقف سعر حدوده للخام الروسي بهدف حرمان موسكو من إيرادات

## دبي تعتمد موازنة عامة ثلاث سنوات بإنفاق 55,8 مليار دولار

درجات الاستقرار الاقتصادي والتحيز لقطاع الأعمال في الإمارة، من خلال إعطاء صورة واضحة للمستهدفات الاقتصادية للحكومة خلال هذه الفترة، ما يدعم التخطيط متوسط الأجل للقطاعات الاقتصادية بالإمارة، ويوفر رؤية واضحة للقطاع الخاص فيها.

وأصدر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، صفة حاكماً لإمارة دبي، قانوناً بشأن اعتماد الموازنة العامة لحكومة دبي للسنة المالية 2023، وفيه تُقدّر النفقات الحكومية بإجمالي يبلغ 67,5 مليار درهم (18,3 مليار دولار)، ما يُعبر عن تعافي الإمارة، ويشكل منطلقاً لتلبية طموحاتها في تحقيق الاقتصاد الكلي، ودعم أهداف مشروع تطوير الخطط الاستراتيجية لدبي 2030.

وقال عبد الرحمن آل صالح، المدير العام لدائرة المالية في حكومة دبي، إن دورة الموازنة العامة للسنوات المالية 2023 - 2025 تؤكد الاستدامة المالية، وتحسين ريادة الأعمال في الإمارة، مشيراً إلى أن دورة الموازنة للأعوام الثلاثة توجه رسالة محفزة لقطاعات الأعمال، مؤكداً حرص حكومة دبي على تطوير قطعتها المالية سنوياً، انسجاماً مع التطورات العالمية.

وأضاف آل صالح: «جاءت موازنة العام المالي 2023، التي اعتمدت بإجمالي نفقات 67,5 مليار درهم (18,3 مليار دولار)، لتلبي المتطلبات وتواكب المتغيرات التي يفرضها التضخم الاقتصادي العالمي، مؤكداً التزام حكومة دبي بتحقيق أهدافها المالية للإمارة، وتعمل على حوكمة الموارد المالية، وتساهم في زيادة معدلات النمو الاقتصادي».

دبي، «الشرق الأوسط» اعتمد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء، صفة حاكماً لإمارة دبي، دورة الموازنة العامة لحكومة دبي للسنوات المالية 2023 - 2025، بإجمالي نفقات قدره 205 مليارات درهم (55,8 مليار دولار).

وأكد الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، أن الموازنة الجديدة تعكس الأداء القوي لمختلف القطاعات الاقتصادية، وتؤكد عزم دبي على مواصلة تطوير قدراتها في مختلف المجالات مع التركيز على البعد الاجتماعي، توازياً مع العمل على زيادة معدلات النمو الاقتصادي وأخذ الشراكة بين القطاعين العام والخاص إلى مستويات جديدة تنتج فيها مجالاً أرحب لمؤسسات القطاع الخاص وتدعمها لقيادة مؤشرات النمو الاقتصادي».

وقال: «الموازنة تعكس مدى التحية في دبي، خاصة على صعيد القطاعين الصحي والتعليمي؛ مواكبة متطلبات المرحلة المقبلة، ولتحقيق الطموحات التنموية الكبيرة للإمارة، توازياً مع تطوير البنية التحتية، الحكومة تعمل ضمن برامج الاستدامة المالية، وتوسعى لمنح دبي مراكز أكثر تقدماً في مؤشرات التنافسية العالمية».

وتوضح الخطة المالية للأعوام الثلاثة المقبلة (2023 إلى 2025) مدى اهتمام حكومة دبي بتوفير أعلى

دبي، «الشرق الأوسط» اعتمد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء، صفة حاكماً لإمارة دبي، دورة الموازنة العامة لحكومة دبي للسنوات المالية 2023 - 2025، بإجمالي نفقات قدره 205 مليارات درهم (55,8 مليار دولار).

وأكد الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، أن الموازنة الجديدة تعكس الأداء القوي لمختلف القطاعات الاقتصادية، وتؤكد عزم دبي على مواصلة تطوير قدراتها في مختلف المجالات مع التركيز على البعد الاجتماعي، توازياً مع العمل على زيادة معدلات النمو الاقتصادي وأخذ الشراكة بين القطاعين العام والخاص إلى مستويات جديدة تنتج فيها مجالاً أرحب لمؤسسات القطاع الخاص وتدعمها لقيادة مؤشرات النمو الاقتصادي».

وقال: «الموازنة تعكس مدى التحية في دبي، خاصة على صعيد القطاعين الصحي والتعليمي؛ مواكبة متطلبات المرحلة المقبلة، ولتحقيق الطموحات التنموية الكبيرة للإمارة، توازياً مع تطوير البنية التحتية، الحكومة تعمل ضمن برامج الاستدامة المالية، وتوسعى لمنح دبي مراكز أكثر تقدماً في مؤشرات التنافسية العالمية».

وتوضح الخطة المالية للأعوام الثلاثة المقبلة (2023 إلى 2025) مدى اهتمام حكومة دبي بتوفير أعلى

دبي، «الشرق الأوسط» اعتمد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء، صفة حاكماً لإمارة دبي، دورة الموازنة العامة لحكومة دبي للسنوات المالية 2023 - 2025، بإجمالي نفقات قدره 205 مليارات درهم (55,8 مليار دولار).

وأكد الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، أن الموازنة الجديدة تعكس الأداء القوي لمختلف القطاعات الاقتصادية، وتؤكد عزم دبي على مواصلة تطوير قدراتها في مختلف المجالات مع التركيز على البعد الاجتماعي، توازياً مع العمل على زيادة معدلات النمو الاقتصادي وأخذ الشراكة بين القطاعين العام والخاص إلى مستويات جديدة تنتج فيها مجالاً أرحب لمؤسسات القطاع الخاص وتدعمها لقيادة مؤشرات النمو الاقتصادي».

وقال: «الموازنة تعكس مدى التحية في دبي، خاصة على صعيد القطاعين الصحي والتعليمي؛ مواكبة متطلبات المرحلة المقبلة، ولتحقيق الطموحات التنموية الكبيرة للإمارة، توازياً مع تطوير البنية التحتية، الحكومة تعمل ضمن برامج الاستدامة المالية، وتوسعى لمنح دبي مراكز أكثر تقدماً في مؤشرات التنافسية العالمية».

وتوضح الخطة المالية للأعوام الثلاثة المقبلة (2023 إلى 2025) مدى اهتمام حكومة دبي بتوفير أعلى

دبي، «الشرق الأوسط» اعتمد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء، صفة حاكماً لإمارة دبي، دورة الموازنة العامة لحكومة دبي للسنوات المالية 2023 - 2025، بإجمالي نفقات قدره 205 مليارات درهم (55,8 مليار دولار).

وأكد الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، أن الموازنة الجديدة تعكس الأداء القوي لمختلف القطاعات الاقتصادية، وتؤكد عزم دبي على مواصلة تطوير قدراتها في مختلف المجالات مع التركيز على البعد الاجتماعي، توازياً مع العمل على زيادة معدلات النمو الاقتصادي وأخذ الشراكة بين القطاعين العام والخاص إلى مستويات جديدة تنتج فيها مجالاً أرحب لمؤسسات القطاع الخاص وتدعمها لقيادة مؤشرات النمو الاقتصادي».

وقال: «الموازنة تعكس مدى التحية في دبي، خاصة على صعيد القطاعين الصحي والتعليمي؛ مواكبة متطلبات المرحلة المقبلة، ولتحقيق الطموحات التنموية الكبيرة للإمارة، توازياً مع تطوير البنية التحتية، الحكومة تعمل ضمن برامج الاستدامة المالية، وتوسعى لمنح دبي مراكز أكثر تقدماً في مؤشرات التنافسية العالمية».

وتوضح الخطة المالية للأعوام الثلاثة المقبلة (2023 إلى 2025) مدى اهتمام حكومة دبي بتوفير أعلى

## إضرابات أعياد الميلاد تصل لعمال الحدود

## أزمة الطاقة تدفع بريطانيا للعودة إلى «مربع الفحم»



متسوقون ومشاة يرون تحت أضواء أعياد الميلاد بشرائح «كسفور» في لندن (إ.ب.أ)

وفي محاولة أخرى للتغلب على أزمة الطاقة، ستزيد الولايات المتحدة بشكل كبير شحناتها من الغاز إلى المملكة المتحدة في إطار اتفاق شراكة حول أمن الطاقة، على ما أعلن الأربعاء.

وذكر بيان حكومي بريطاني أنه «في السنوات المقبلة، تعزز الولايات المتحدة زيادة كميات الغاز المصدرة إلى المملكة المتحدة أكثر من الضعف مقارنة بعام 2021، لضمان أن الإمدادات والتخفيف وبذلك؛ تنوي واشنطن تصدير من 9 إلى 10 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال خلال العام المقبل عبر الموانئ البريطانية، لا سيما «ملء مخزون الغاز»؛ وفق البيان.

وفي محاولة أخرى للتغلب على أزمة الطاقة، ستزيد الولايات المتحدة بشكل كبير شحناتها من الغاز إلى المملكة المتحدة في إطار اتفاق شراكة حول أمن الطاقة، على ما أعلن الأربعاء.

وذكر بيان حكومي بريطاني أنه «في السنوات المقبلة، تعزز الولايات المتحدة زيادة كميات الغاز المصدرة إلى المملكة المتحدة أكثر من الضعف مقارنة بعام 2021، لضمان أن الإمدادات والتخفيف وبذلك؛ تنوي واشنطن تصدير من 9 إلى 10 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي المسال خلال العام المقبل عبر الموانئ البريطانية، لا سيما «ملء مخزون الغاز»؛ وفق البيان.

لندن: «الشرق الأوسط» وسط أزمة طاقة خانقة، تعود الحكومة البريطانية لفتح ملف الفحم مجدداً، وكان من أحدث القرارات الموافقة على مشروع منجم فحم بحري من أجل للجدل بمقاطعة كمبريا، هو الأول من نوعه منذ 30 عاماً، وفق ما أعلنت في بيان. وأشارت الحكومة البريطانية إلى أن «هذا الفحم الذي كان ستعين استيراده سيستخدم لإنتاج الصلب»؛ وليس لإنتاج الكهرباء».

وأعلنت الحكومة موافقتها المبدئية على المشروع في مطلع عام 2021، مما أثار غضب المنظمات غير الحكومية. ثم قررت السلطات المحلية في مقاطعة كمبريا إعادة فحص المشروع، قبل أن تتولى الحكومة الملف معلنة عن إجراء تحقيق عام.

وفي نهاية هذا الإجراء، خلص مفتش إلى دعم المشروع على أساس أن المملكة المتحدة لا تحظر استخدام الفحم في تصنيع المعادن، وفق وثيقة نشرتها الحكومة الأربعاء.

والهدف من المنجم هو استخراج نحو 2,7 مليون طن سنوياً، وتوفر 500 فرصة عمل، لتزويد مصانع الصلب في المملكة المتحدة وأوروبا. وفي ظل أزمة الطاقة، لا سيما في أعقاب الغزو الروسي لوكراينا، طلبت الحكومة البريطانية أيضاً من 3 شركات للطاقة إبقاء محطاتها التي تعمل بالفحم مفتوحة هذا الشتاء، لكن الحكومة تؤكد أن هدفها المتمثل في الاستغناء عن الفحم الحجري في إنتاج الكهرباء بحلول عام 2024 لم يتغير.

لندن: «الشرق الأوسط» وسط أزمة طاقة خانقة، تعود الحكومة البريطانية لفتح ملف الفحم مجدداً، وكان من أحدث القرارات الموافقة على مشروع منجم فحم بحري من أجل للجدل بمقاطعة كمبريا، هو الأول من نوعه منذ 30 عاماً، وفق ما أعلنت في بيان. وأشارت الحكومة البريطانية إلى أن «هذا الفحم الذي كان ستعين استيراده سيستخدم لإنتاج الصلب»؛ وليس لإنتاج الكهرباء».

وأعلنت الحكومة موافقتها المبدئية على المشروع في مطلع عام 2021، مما أثار غضب المنظمات غير الحكومية. ثم قررت السلطات المحلية في مقاطعة كمبريا إعادة فحص المشروع، قبل أن تتولى الحكومة الملف معلنة عن إجراء تحقيق عام.

وفي نهاية هذا الإجراء، خلص مفتش إلى دعم المشروع على أساس أن المملكة المتحدة لا تحظر استخدام الفحم في تصنيع المعادن، وفق وثيقة نشرتها الحكومة الأربعاء.

والهدف من المنجم هو استخراج نحو 2,7 مليون طن سنوياً، وتوفر 500 فرصة عمل، لتزويد مصانع الصلب في المملكة المتحدة وأوروبا. وفي ظل أزمة الطاقة، لا سيما في أعقاب الغزو الروسي لوكراينا، طلبت الحكومة البريطانية أيضاً من 3 شركات للطاقة إبقاء محطاتها التي تعمل بالفحم مفتوحة هذا الشتاء، لكن الحكومة تؤكد أن هدفها المتمثل في الاستغناء عن الفحم الحجري في إنتاج الكهرباء بحلول عام 2024 لم يتغير.

ارتفع في نوفمبر إلى 18,7%

## التضخم المصري يسجل ذروة 5 سنوات

الرخصة الذهبية، وتشكيل لجنة برئاسة رئيس الوزراء لتلقي رغبات المستثمرين للحصول على هذه الرخصة، موضحاً أن مجلس الوزراء قام بوضع الضوابط للمشاريع التي تستصل على الرخصة الذهبية، وتم اعتماد ثمانية مشروعات كيدانية. وأشار إلى أنه تم فتح التقديم مباشرة لمجلس الوزراء للإسراع بالإجراءات، حيث تجتمع اللجنة كل أسبوعين للنظر في الطلبات وتحويلها للهيئة العامة للاستثمار لإصدار الرخصة في مدة لا تتجاوز 20 يوم عمل. وأوضح أنه تم إطلاق منصة إلكترونية لهذا الشأن لتلقي طلبات المستثمرين مباشرة والإسراع في الإجراءات، مؤكداً أن تمكن القطاع الخاص تم العمل به على ملكية الدولة التي تحدد القطاعات التي تتخرج منها الدولة وما هي القطاعات التي ستستثمر بها.

ولفت إلى أن هذه الوثيقة شارك بها 1000 خبير خلال الحوار المجتمعي الذي تم لإصدارها إلى أن وافق عليها مجلس الوزراء خلال الأسبوع الماضي لتتخذها خلال السنوات الخمس المقبلة. وأضاف أن هناك توافقاً حدث على المسودة الخاصة بهذه الوثيقة قبل طرحها للحوار المجتمعي، ليكون التوافق بنسبة 85 في المائة، وتم إدراج جميع الملاحظات والتحفظات من الخبراء بها.



مصريتان تتسوقان في شوارع القاهرة (إ.ب.أ)

القاهرة: «الشرق الأوسط» أفادت بيانات من الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء، يوم الخميس، بأن تضخم أسعار المستهلكين في المدن سجل 18,7 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مقابل 16,2 في المائة في أكتوبر (تشرين الأول).

وهذا هو أعلى مستوى له منذ ديسمبر (كانون الأول) عام 2017 عندما سجل 21,9 في المائة. وبالنسبة لإجمالي الجمهورية، أفادت البيانات بارتفاع معدل التضخم السنوي 19,2 في المائة في نوفمبر، مقابل 16,3 في المائة في الشهر السابق، وعلى أساس شهري، قال الجهاز إن الرقم القياسي العام لأسعار المستهلكين لإجمالي مصر زاد 2,5 في المائة في نوفمبر عن أكتوبر.

وعزا الجهاز الزيادة السنوية في معدل التضخم لإجمالي الجمهورية إلى زيادة الأسعار في قطاعات جاء في مقدمتها الطعام والمشروبات التي زادت 30,9 في المائة، والرعاية الصحية بواقع 12,4 في المائة، والنقل والمواصلات 16,6 في المائة، وقطاع الثقافة والترفيه 32,2 في المائة، وقطاع المطاعم والفنادق 30,1 في المائة.

معدلات التضخم المرتفعة تتزامن مع تصاعد لأزمة الدولار في الأسواق، وقال رئيس مجلس

تأثير تشديد السياسة النقدية في البنك المركزي الأمريكي على الشركات. من جانبها، تراجعت أسعار الذهب يوم الخميس مع تعافي الدولار قليلاً، بينما ينتظر المشاركون في السوق مزيداً من التوجيه من اجتماع مجلس البنك المركزي الأمريكي الأسبوع المقبل بشأن رفع أسعار الفائدة. وبحلول الساعة 0248 بتوقيت غرينيتش، انخفض الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1783,50 دولار للأوقية (الأونصة)، بعد ارتفاعه أكثر من واحد في المائة الأربعاء مدعوماً بتراجع الدولار وعوائد السندات الأميركية. ونزلت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,2 في المائة إلى 1795,10 دولار.

وارتفع مؤشر الدولار 0,2 في المائة؛ مما جعل المعدن الأصفر المسعر بالعملة الأميركية أكثر تكلفة للمشتريين من حائزي العملات الأخرى. ويتوقع معظم المستثمرين أن يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس في اجتماعه الأخير في عام 2022 والمقرر عقده في 13 و14 ديسمبر (كانون الأول). كما ينتظر المشاركون في السوق تقرير مؤشر أسعار المستهلكين لشهر نوفمبر المقرر صدوره في 13 ديسمبر.

وقال إيليا سيفاك من «تيستي تريد»: «إذا جاءت نتيجة اجتماع الفيدرالي متماشية مع التوقعات، فإن السوق ستشعر بالارتياح لأنها ليست أسوأ من المتوقع». وأضاف «قد يتراجع الدولار وهذا سيعزز الذهب قليلاً».

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجع مؤشر الفضة 0,6 في المائة إلى 22,60 دولار، وخسر البلاتين 0,2 في المائة إلى 1000,67 دولار، في حين استقر البلاتينيوم عند 1844,20 دولار.

تأثير تشديد السياسة النقدية في البنك المركزي الأمريكي على الشركات. من جانبها، تراجعت أسعار الذهب يوم الخميس مع تعافي الدولار قليلاً، بينما ينتظر المشاركون في السوق مزيداً من التوجيه من اجتماع مجلس البنك المركزي الأمريكي الأسبوع المقبل بشأن رفع أسعار الفائدة. وبحلول الساعة 0248 بتوقيت غرينيتش، انخفض الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1783,50 دولار للأوقية (الأونصة)، بعد ارتفاعه أكثر من واحد في المائة الأربعاء مدعوماً بتراجع الدولار وعوائد السندات الأميركية. ونزلت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,2 في المائة إلى 1795,10 دولار.

وارتفع مؤشر الدولار 0,2 في المائة؛ مما جعل المعدن الأصفر المسعر بالعملة الأميركية أكثر تكلفة للمشتريين من حائزي العملات الأخرى. ويتوقع معظم المستثمرين أن يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس في اجتماعه الأخير في عام 2022 والمقرر عقده في 13 و14 ديسمبر (كانون الأول). كما ينتظر المشاركون في السوق تقرير مؤشر أسعار المستهلكين لشهر نوفمبر المقرر صدوره في 13 ديسمبر.

وقال إيليا سيفاك من «تيستي تريد»: «إذا جاءت نتيجة اجتماع الفيدرالي متماشية مع التوقعات، فإن السوق ستشعر بالارتياح لأنها ليست أسوأ من المتوقع». وأضاف «قد يتراجع الدولار وهذا سيعزز الذهب قليلاً».

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجع مؤشر الفضة 0,6 في المائة إلى 22,60 دولار، وخسر البلاتين 0,2 في المائة إلى 1000,67 دولار، في حين استقر البلاتينيوم عند 1844,20 دولار.

تأثير تشديد السياسة النقدية في البنك المركزي الأمريكي على الشركات. من جانبها، تراجعت أسعار الذهب يوم الخميس مع تعافي الدولار قليلاً، بينما ينتظر المشاركون في السوق مزيداً من التوجيه من اجتماع مجلس البنك المركزي الأمريكي الأسبوع المقبل بشأن رفع أسعار الفائدة. وبحلول الساعة 0248 بتوقيت غرينيتش، انخفض الذهب في المعاملات الفورية 0,2 في المائة إلى 1783,50 دولار للأوقية (الأونصة)، بعد ارتفاعه أكثر من واحد في المائة الأربعاء مدعوماً بتراجع الدولار وعوائد السندات الأميركية. ونزلت العقود الأميركية الآجلة للذهب 0,2 في المائة إلى 1795,10 دولار.

وارتفع مؤشر الدولار 0,2 في المائة؛ مما جعل المعدن الأصفر المسعر بالعملة الأميركية أكثر تكلفة للمشتريين من حائزي العملات الأخرى. ويتوقع معظم المستثمرين أن يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس في اجتماعه الأخير في عام 2022 والمقرر عقده في 13 و14 ديسمبر (كانون الأول). كما ينتظر المشاركون في السوق تقرير مؤشر أسعار المستهلكين لشهر نوفمبر المقرر صدوره في 13 ديسمبر.

وقال إيليا سيفاك من «تيستي تريد»: «إذا جاءت نتيجة اجتماع الفيدرالي متماشية مع التوقعات، فإن السوق ستشعر بالارتياح لأنها ليست أسوأ من المتوقع». وأضاف «قد يتراجع الدولار وهذا سيعزز الذهب قليلاً».

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، تراجع مؤشر الفضة 0,6 في المائة إلى 22,60 دولار، وخسر البلاتين 0,2 في المائة إلى 1000,67 دولار، في حين استقر البلاتينيوم عند 1844,20 دولار.









## استشارات

د. حسن محمد صدقي  
استشاري باطنية وطب قلب للكبار

## معالجة انتشار سرطان الكلى

● عمري 70 سنة، ولدي سرطان في الكلية اليمنى. ومن بعد العلاج الكيميائي، انتشر السرطان إلى الكبد والرئتين. وقرر الأطباء نوعاً من العلاج أطلقوا عليه «العلاج المناعي»، وفيه أخذوا عينات من الخلايا السرطانية من الكلى بهدف إنتاج علاج يهاجم الخلايا السرطانية. وبدوا العلاج، ولكن له آثار جانبية بماذا تصنع؟

ر.ه. بريد إلكتروني

- هذا ملخص أسئلتك، وفق ما وصفت. وبداية؛ دعنا نوضح النقاط التالية:

- «سرطان خلايا الكلى» سرطان يبدأ في الكليتين. ولدى البالغين، هو أكثر أنواع سرطانات الكلى شيوعاً، مقارنة بأنواع من سرطانات خلايا أخرى في الكلى.

- لا تظهر علامات مرض سرطان الكلى وأعراضه في مراحله المبكرة. ويمرور الوقت، قد تظهر علامات المرض وأعراضه، مثل وجود دم في البول، أو ألم في الظهر أو الجانب، وفقدان الشهية والوزن، والشعور بالتعب، وربما الخُفى.

- التقدّم في العمر، والتدخين، وارتفاع ضغط الدم، والفشل الكلوي، والتاريخ العائلي للإصابة بسرطان الكلى، من بعض العوامل التي ترفع من احتمالات الإصابة بسرطان الكلى.

- تشخيص الإصابة بسرطان الكلى يشمل تحاليل الدم، وفحوصات الأشعة، وأخذ عينة صغيرة من الخلايا (خزعة) من المنطقة المشتبه فيها بالكلى.

- وفق مخطبات عدة، تصفّح «حدة» الإصابة السرطانية إلى «مراحل». وفي المرحلة الأولى تقتصر الإصابة السرطانية على الكلى فقط، بينما في المرحلة الرابعة يكون السرطان قد انتشر إلى مناطق أخرى من الجسم كالغدة البرنثية.

- تعتمد خطة المعالجة التي يوصي بها الطبيب على نوع السرطان، ومرحلته، والحالة الصحية العامة للمريض.

- علاج سرطان الكلى عادة ما يبدأ بالجراحة لاستئصال كتلته فقط إن كان، مع الحفاظ قدر الإمكان على الوظائف الطبيعية للكلى.

- في بعض حالات سرطان الكلى، ذي الحجم الصغير، أو لدى المرضى الذين يعانون من مشكلات صحية أخرى تجعل الجراحة جراحية غير الجدل وتحت توجيه التصوير بالأشعة، مثل الحرارة (تسخين وحرق الخلايا) والبرودة (التجميد).

- إذا انتشر السرطان خارج الكلى، فيُوصى بعلاجات إضافية، وفق تقييم مستوى الصحة العامة للمريض، ونوع سرطان الكلى الذي أصابه، ومدى انتشار السرطان، والخيارات التي يفضلها المريض نفسه للعلاج.

- من المحتمل أن تتجدد الإصابة بسرطان الكلى بعد العلاج الأولي، وقد ينتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم.

- قد يلجأ الطبيب إلى الجراحة مرة أخرى لاستئصال الورم السرطاني من الكلى، أو المناطق الأخرى المحيطة، إن كان مقتصرًا على مناطق حول الكلى. كما قد تُستخدم العلاجات الإشعاعية أحياناً للسيطرة على أعراض سرطان الكلى الذي انتشر في مناطق أخرى من الجسم، مثل العظام والدماغ، أو للحد من تلك الأعراض.

- إضافة إلى هذا؛ هناك فئات عدة من الوسائل العلاجية المتقدمة للحالات التي يبدأ فيها السرطان في الكلى ثم ينتشر في مناطق أخرى من الجسم.

ويمتلك الطاقم الطبي المعالج للمريض كثيراً من المعلومات ولديه تقييم مباشر وأوضح لحالته، ويضع بروتوكول خطة المعالجة الملائمة والأعلى جدوى للتغلب على الحالة المرضية لديه. وفي الوقت نفسه يتابع تطور المرض، وأي آثار جانبية متوقعة، ويبحث طرق التغلب عليها أو التخفيف منها.

- وبالنسبة إلى ما ورد في أسئلتك، ذكرت أنك عولجت بـ«العلاج الكيميائي». وخلافاً لسرطان الكلى عادة لا تستجيب جيداً للعلاج الكيميائي. ولكن قد يلجأ إلى العلاج الكيميائي بعد انتشار سرطان الكلى، وليس من البداية. وتكررت أنه لم يكن مفيداً.

- وهناك جانب إيجابي يشير إليه بعض الباحثين الطبيين، وهو أن التخصص الخلية خلايا سرطان الكلى المنتشر، التي تجعل أورام الكلى مقاومة للعلاج الكيميائي، تجعلها أيضاً أكثر استجابة لخيارات العلاج الأحدث، بما في ذلك «العلاج المُستهدَف» و«العلاج المناعي».

- والأدوية المُستهدَفة، سُميت بهذا الاسم لأنها تستهدف الخلايا السرطانية وحدها، دون الخلايا الطبيعية. ولذا تختلف هذه «الأدوية المُستهدَفة» عن أدوية العلاج الكيميائي.

والمعالجات الدوائية المُستهدَفة تُركّز على تغييرات شاذة محددة موجودة داخل الخلايا السرطانية وحدها، دون غيرها من الخلايا السليمة. ومن خلال إعاقه هذه التغييرات الشاذة، يُمكن أن تتسبب المعالجات الدوائية المُستهدَفة في قتل الخلايا السرطانية. وقد يوصي الطبيب باختبار الخلايا السرطانية عبر أخذ عينة خزعة «لمعرفة «الأدوية المُستهدَفة» التي قد تكون أكثر فاعلية لدى المريض نفسه.

وللتوضيح؛ يعمل معظم «الأدوية المُستهدَفة» المستخدمة في علاج سرطان الكلى عن طريق البيات مختلفة؛ منها: منع تكوين الأوعية الدموية؛ أي منع نمو الأوعية الدموية الجديدة التي تغذي السرطانات، أو منع تكوين البروتينات المهمة في الخلايا السرطانية التي تساعدها على النمو والبقاء على قيد الحياة، أو وقف الإشارات الكيميائية التي تحدث الخلايا السرطانية على النمو والانقسام، أو تثبيط جهاز المناعة لقتل الخلايا السرطانية، أو حمل السموم إلى الخلايا السرطانية لقتلها، ولكن ليس الخلايا الطبيعية. ولذا بعض تلك المعالجات تستهدف الجانب المناعي.

والآثار الجانبية الأكثر شيوعاً هي الغثيان، والإسهال، والتغيرات في الجلد أو الشعر، وتقرحات القدم، والضعف العام، وانخفاض تعداد خلايا الدم البيضاء والحمراء. كما تشمل الآثار المحتملة الأخرى ارتفاع ضغط الدم، وفشل القلب الاحتقاني، والنزف، وانخفاض مستويات هرمون الغدة الدرقية، وقروح في اليدين والقدمين.

و«العلاج بـ«الأدوية المُستهدَفة» يُطلق عليه أحياناً اسم «العلاج الشخصي»؛ لأنها مصنوعة لاستهداف تغييرات أو مواد معينة في الخلايا السرطانية لدى مريض بعينه. ويمكن أن تكون هذه الأهداف مختلفة بين المرضى، حتى عندما يكون لدى هؤلاء الأشخاص النوع نفسه من السرطان. ولذا قد تُختبر أنواع معينة من الأورام لأهداف مختلفة، بعد أخذ عينة من الخلايا بالخزعة أو الجراحة، ويمكن أن يساعد ذلك في العثور على العلاج الأكثر فاعلية للمريض نفسه.

ويتم عن طريق أخذ دقة أو تخصيصاً، يجعل «المعالجة المناعية» تعتمد على تنشيط جهاز المناعة لمحاربة السرطان؛ لأن جهاز المناعة؛ المسؤول عن مقاومة الأمراض، قد يعجز عن مهاجمة الخلايا السرطانية؛ وذلك لأن الخلايا السرطانية تُنتج بروتينات تُخفيها عن خلايا الجهاز المناعي. وتعمل «المعالجة المناعية» في بعض أنواعها، من خلال التداخل مع تلك العملية وكشف الغطاء» عن الخلايا السرطانية. وثمة فئات متعددة من «المعالجة المناعية»؛ كل منها تعمل على نقاط مفصلة محددة في تفاعل الخلايا السرطانية.

وهناك أيضاً محاولات لاستخدام «الخلايا الجذعية» في معالجة حالات انتشار سرطان الكلى، ولكنها قيد البحث.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني،  
istisharat@awwat.com

## فرضية جديدة في محاولات لتفسير آلية الإصابة به

## هل تسبب الجاذبية الأرضية بحالات القولون العصبي؟



الرياض: د. حسن محمد صدقي

عند محاولة تفسير وشرح الآليات التي تسبب بحصول الأمراض، تلجأ الأوساط الطبية في عزو ذلك، إما إلى اضطراب عوامل داخل الجسم (ارتفاع ضغط الدم، اضطراب التفاعل مع سكر الدم، اضطرابات الدهون والكوليسترول، اضطرابات عمل جهاز المناعة...)، أو وجود خلل جيني موروث أو مكتسب (الأورام السرطانية وغيرها)، أو عوامل من البيئة المحيطة بالإنسان (الميكروبات، أنواع الأشعة، تفاوت الحرارة، التسمم بالمعادن، التعرض للتلوث...)، أو عوامل سلوكية (التدخين، عدم النوم، عدم ممارسة الرياضة، زيادة الأكل، اضطرابات التغذية الصحية...).

## فرضيات غير مأثورة

لا تجد الأوساط الطبية في هذا النهج تفسيراً لعدد آخر من الأمراض والاضطرابات البدنية والنفسية. ولذا يُحاول بعض الباحثين تقديم فرضيات وأطروحات جديدة وغير مأثورة، في احتمالات الآليات المرضية لتلك الحالات التي لا تجد تفسيراً مقنعاً لها. وعلى سبيل المثال، إذا أخيرك شخص ما أن الجاذبية الأرضية Gravity واضطرابات عمل القولون مرتبطان جداً، فقد تجد صعوبة في تصديق ذلك. ومع ذلك، تؤكد فكرة علمية حديثة أن قوة الجاذبية، التي لا يمكن إيقافها التي نتعايش معها طوال حياتنا عبر تكيف أجسامنا في إدارة التفاعل معها، هي التي تعمل حالياً على القولون، وقد تسبب معاناة كبيرة لبعض الأفراد المصابين بمتلازمة القولون العصبي IBS.

وفي مقالة علمية جديدة، عرض طبيب الجهاز الهضمي الدكتور برينان شبيجل، من مستشفى سيدار سيناي، في لوس أنجلوس، طرحاً غير مأثور بأن متلازمة القولون العصبي ناتجة عن عدم قدرة الجسم على إرثك الأهم العضلي اللبني Fibromyalgia، ومتلازمات فرط حركة المفاصل IHS، والأم أسفل الظهر، والرتج Diverticulosis (أكياس صغيرة تتكون في جدار القولون)، ومتلازمة زيادة نبض القلب مع تغير وضعية الجسم الإرادي، هي التي تسبب متلازمة القولون العصبي.

وبالإضافة إلى التعقيد في تفسير الآلية المرضية، يرافق الأمر تعقيد آخر في مُصاحبة الإصابة بالقولون العصبي في مجموعة واسعة من الحالات المرضية، بما في ذلك الألم العضلي الليفي Fibromyalgia، ومتلازمات فرط حركة المفاصل IHS، والأم أسفل الظهر، والرتج Diverticulosis (أكياس صغيرة تتكون في جدار القولون)، ومتلازمة زيادة نبض القلب مع تغير وضعية الجسم، والصداغ، والدوخة.

ووفق ما نشر ضمن عدد ديسمبر (كانون الأول) الحالي، من المجلة الأمريكية لأمراض الجهاز الهضمي The American Journal of Gastroenterology، وشيكل عبارة «الجاذبية الأرضية والأمعاء... فرضية متلازمة القولون العصبي» عنواناً لمرآجته العلمية.

وقال في مقدمة عرضه: «متلازمة القولون العصبي IBS تؤثر على ما يصل إلى 10 في المائة من سكان العالم، ولا تزال آلية التسبب تظهر وتطور الإصابة بهذا المرض غير معروفة حتى اليوم».

## القولون العصبي

طبيعاً، يُعتقد على نطاق واسع أن القولون العصبي هو اضطراب في التفاعل بين الجهاز الهضمي والجهاز العصبي - Brain - Gut Interaction حيث يحصل داخل قوي مع الأمراض النفسية المصاحبة، بدلاً من استخدام المعالجات العصبية Neuromodulators واستخدام العلاجات السلوكية Cognitive Behavioral Therapies Brain - Gut Behavior Therapies. وبالغفل فغالباً لدى بعض المرضى - وتقول نظرية أخرى إن متلازمة القولون العصبي تحصل نتيجة خلل في

ولذا أضاف الدكتور شبيجل لتلخيص الموقف الحيرة الطبية الحالي إزاء فهم متلازمة القولون العصبي والتعامل معها، بقوله: «إنه لأمر محير أن اضطراباً مرضياً سائداً (ومنشتر) بين البشر، يتم حتى اليوم) تفسيره من خلال نظريات متباينة بعضها عن بعض، وإن الاستجابة للعلاجات (المُتوقّرة تحصل) باليات عمل مختلفة إلى حد كبير، وإن هذا الاضطراب المرضي ترافقه مجموعة منتهلة من (الحالات) والأمراض المصاحبة. ومن المنطقي التساؤل عما إذا كان هناك عامل موحد يربط بين هذه النظريات والملاحظات المتباينة، وإذا كان الأمر كذلك، فما هو هذا العامل؟».

تجدر ملاحظة أن الأوساط الطبية تستخدم مصطلحين في تسمية الحالات أو الاضطرابات المرضية، أحدهما هو «متلازمة» والأخر هو «مرض». وعلى سبيل المثال، في حالة التهاب القولون التقرحي Inflammatory Bowel Disease، تسمى الحالة «مرضاً» لأن الأعراض والعلامات المرضية كالإسهال والحُمى وخروج الدم مع البراز ونقص الوزن، جميعها مرتبطة منطقياً بالتغيرات المرضية التي تعترض القولون. بينما في «المتلازمة» تظهر على المصاب مجموعة من الأعراض

## قوة تأثيرات الجاذبية الأرضية وتفاعل أعضاء البطن

ويستوعب الانجذاب إلى الأسفل، الذي تفرضه الجاذبية. وانظمة أجهزة الجسم للتعامل مع الجاذبية هي موجودة في داخل الجهاز الهضمي والجهاز العضلي الهيكلي والدهليزي لأن القلب والأوعية الدموية. وعندما تكون هذه الأنظمة غير مهياة كالمايكروبات، أو كبيراً كالحيوونات الحية أو المنقرضة. وهذا التفاعل هو لتمكين أجهزة الجسم من العمل بكفاءة كي يعيش الكائن الحي ويتحمل ويرتاح وينشط وغير ذلك، مع الوجود المتواصل لقوة الجاذبية الأرضية، وذلك لصنع البيئة المكانية والحركية لكل ما في الجسم وتحسين الاستقرار القائم للجسم، والدعم الهيكلي، والحركة، وديناميكيات السوائل، والتكامل العصبي النفسي، وضعية الأعضاء بعضها مع بعض داخل تجاويف الجسم. وبصفتها كائنات ذات قديم Bipedal Organisms، فإننا نعيش ثلثي حياتنا في وضع مستقيم، يمارس علينا شد الجسم نحو الأسفل، وفي هذه الظروف يُقاوم الجسم الجاذبية الأرضية.

## ضرورة التأكد من انعدام الحساسية لديهم

## مخاطر الاستخدام غير الضروري لحقن المضادات الحيوية للأطفال

تفاعل فيما بينها يؤدي إلى حدوث حساسية. وإلى جانب ذلك يجب ذكر المشكلات الصحية المزمنة التي يعانيها الطفل، مثل مرض السكري الربو الشعبي، حتى لا يحدث تداخل بين عمل المواد الفعالة الموجودة في الأدوية، كما يجب عدم الاستمرار في العلاج بعد المدة الموصوفة من الطبيب، إلا بعد استشارة طبية.

## أعراض الحساسية

تختلف أعراض الحساسية بشكل كبير من مجرد أعراض بسيطة إلى أعراض يمكن أن تهدد الحياة. ولذلك يجب على الآم أن تلاحظ أي تغيير يطرأ على الطفل بعد تناوله الحقن، مثل الطفح الجلدي في الأجزاء وحدوث تورم، وأيضا يمكن أن يشعر الطفل بالضعف؛ سواء كان ذلك مع ارتفاع في درجة الحرارة أو من دونها. ويمكن أيضاً حدوث تورم بالشففتين واللسان، مع سعال جاف وصعوبة بسيطة في التنفس. وفي بعض الأحيان، يمكن أن تحدث أعراض نتيجة لتأثير المادة الفعالة على أجهزة الجسم المختلفة، مثل الجهاز الهضمي، ويحدث ألم شديد في المعدة، وفيء والم في الجانب الأيمن من البطن. وبالنسبة للجهاز البولي يمكن حدوث احتباس بولي بشكل مفاجئ، لذلك يجب إبلاغ الطبيب بأي أعراض تظهر بعد



الغم، وكذلك إذا كان الطفل يعاني حساسية الطعام، والعلامات التي ظهرت عليه جراء حدوث الحساسية وشديتها، مثل احمرار الجلد وتورمه والإحساس بحكة. أيضاً، يجب إخبار الطبيب بجميع العقاقير التي يتناولها الطفل، سواء بوصفة طبية أو كانت منتجات طبيعية، مثل الفيتامينات وبعض المكملات الغذائية، حتى يستطيع الطبيب تحديد احتمالية حدوث

أنواع البكتيريا لها، وفقدان مفعول المضادات الحيوية.

## حقن المضادات

في الأغلب، يكون الاستخدام المبالغ للحقن للتأكد من حصول الطفل على الجرعة كاملة من المضاد الحيوي؛ خصوصاً في الأطفال الصغار، سواء لعدم قدرتهم على البلع بشكل كامل، أو لأنهم يقومون ببطء بعد تناوله. وأيضاً هناك الاعتقاد خاطئ بأن الحقن أكثر فاعلية من الشراب، نظراً لمرور الدواء على الجهاز الهضمي ومنه إلى مجرى الدم، وبالتالي فقدان جزء من مفعوله بعكس الحقن التي تصل مباشرة إلى الدم؛ لكن الحقيقة أن الشكل الدوائي للعلاج لا يؤثر على فاعليته.

تتمكن المشكلة أيضاً في بعض البلدان التي يمكن فيها صرف المضاد الحيوي من دون وصفة طبية، ونظراً لسرعة فاعلية الحقن في العلاج تقوم الأم بشرء العلاج نفسه من تلقاء نفسها، في حالة إصابة ابن لها بالمرض نفسه، أو تكرار لدى الطفل نفسه بعد فترة، ظناً منها أنه ما دام الطفل يعاني الأعراض نفسها فبالضرورة يكون العلاج هو العلاج السابق نفسه. وهذا تصور خاطئ بالطبع؛ خصوصاً في الأدوية التي يمكن أن تسبب الحساسية، حتى لو كان المريض قد تناولها سابقاً،

\* استشاري طب الأطفال





FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

«راقصو السامبا» لمواصلة الزحف نحو اللقب الغائب... ومودريتش ورفاقه للانتقام من خسارتي 2006 و2014

## رائحة الثأر تفوح من موقعة البرازيل وكرواتيا في ربع نهائي المونديال



«السامبا» تأمل مواصلة الطريق نحو اللقب الكبير (أ.ب.)



من تدريبات كرواتيا استعداداً للمباراة (د.ب.)

لكنتني تمكنت من التصدي لها». وأضاف ليفاكوفيتش: «لم أجد صعوبة في التعامل مع ضربات الترجيح اليابانية، ولحسن الحظ أن أول تسديدة كانت ضعيفة وتصديت لها». ويسعى منتخب كرواتيا للثأر من خسارته أمام نظيره البرازيلي في مواجهة المنتخبين السابقين ببطولة كأس العالم، وتحقيق انتصاره الأول على المنتخب البرازيلي في تاريخ لقاءاتهما بالمونديال. وسبق للمنتخبين أن التقيا مرتين في كأس العالم بدور المجموعات، حيث كانت الأولى بنسخة 2006 في ألمانيا، وانتهت بفوز البرازيل 1 - 0 صفر، قبل أن يتكرر الأمر في مباراتهما بنسخة 2014 التي انتهت بانتصار المنتخب البرازيلي أيضا 3 - 1 على نظيره الكرواتي. وبصفة عامة، لم يحقق منتخب كرواتيا أي انتصار خلال لقاءاته الأربعة التي خاضها ضد البرازيل على الصعيدين الرسمي والسوي، حيث حقق تعادلا وحيدا خلالها، وتلقى 3 هزائم.

حارس مرمى كرواتيا، قفاز الإعادة، بعدما تصدى لثلاث ركلات ترجيح أمام اليابان، ليؤكد بلاده لبلوغ دور الثمانية للمرة الثالثة في تاريخه، والثانية على التوالي. وبات ليفاكوفيتش، الذي فاز بجائزة «رجل المباراة» أمام اليابان، ثالث حارس في تاريخ كأس العالم ينقذ 3 ركلات ترجيح بعد البرتغالي ريكاردو ضد إنجلترا عام 2006، والكرواتي دانييل سوباسيتش أمام الدنمارك في النسخة الماضية. وقال حارس مرمى فريق دينامو زغرب الكرواتي عقب المباراة: «لقد نفذوا ضربات الترجيح بقوة، لكننا درسنا ذلك قبل اللقاء، لم تكن ضربات الترجيح متقنة، وقال حارس مرمى فريق دينامو زغرب الأولى بنسخة 2006 في ألمانيا، وانتهت بفوز البرازيل 1 - 0 صفر، قبل أن يتكرر الأمر في مباراتهما بنسخة 2014 التي انتهت بانتصار المنتخب البرازيلي أيضا 3 - 1 على نظيره الكرواتي. وبصفة عامة، لم يحقق منتخب كرواتيا أي انتصار خلال لقاءاته الأربعة التي خاضها ضد البرازيل على الصعيدين الرسمي والسوي، حيث حقق تعادلا وحيدا خلالها، وتلقى 3 هزائم.



نيمار يشكل تقيلاً كبيراً للخطوة البرازيلية (أ.ب.)

وبهدفه في كوريا الجنوبية، الذي حمل الرقم 7 في 12 مباراة خاضها مع الفريق خلال مسيرته في المونديال، التي بدأت بنسخة 2014، أصبح نيمار ثالث لاعب يهز الشباك في 3 نسخ لكأس العالم مع منتخب البرازيل، خلف بيليه والظاهرة رونالدو. وحرص لاعبو منتخب البرازيل على توجيه رسالة دعم لبيليه، الذي يعاني من مرض سرطان القولون، بعد الفوز على كوريا الجنوبية، حيث رفعوا لافتة عليها صورته واسمه، والتقطوا معها صورة تذكارية. ووجه نيمار رسالة للنجم الملقب بـ«الجوهرة السوداء»، حيث قال: «من الصعب للغاية الحديث عما يمر به بيليه، ولكن أتمنى له الشفاء العاجل، وأن يكون سعيداً بهذا الانتصار الذي حققناه». من جانبه، يطمح منتخب كرواتيا، وصيف نسخة المونديال الماضي بروسيا، في التأهل للمربع الذهبي لكأس العالم للمرة الثالثة في تاريخه، والثانية على التوالي، رغم صعوبة المهمة التي تنتظره. ومثلما تأهل لدور الثمانية عقب فوزه على

البحرية، حينما اكتسح نظيره الكوري الجنوبي 4 - 1 في دور ال16، ليحافظ على مقعده الدائم في دور الثمانية بالمونديال للنسخة الثامنة على التوالي، ويعتبر برسالة شديدة اللمحة لمنافسه، أكد خلالها قدومه بقوة للوقوف مجدداً على منصة التتويج في نهاية المطاف. وعقب تعافيه من الإصابة في كاحل القدم التي تعرض لها في المباراة الافتتاحية للبرازيل في المونديال الحالي أمام صربيا، ومشاركته في مواجهة كوريا الجنوبية، يسعى نيمار لقيادة منتخب «راقصو السامبا» نحو تحقيق انتصار جديد في المونديال. وأحرز نيمار هدفاً من ركلة جزاء في شباك كوريا الجنوبية، ليرفع رصيده إلى 76 هدفاً دولياً، ويصبح بحاجة لتسجيل هدف واحد لمعادلة رقم أيقونة الكرة البرازيلية بيليه، الهدف التاريخي لمنتخب البرازيل.

الدوحة، فهد العيسى يسعى المنتخب البرازيلي لمواصلة حملته القوية لاستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ 20 عاماً، وذلك حينما يواجه منتخب كرواتيا الطامح لتحقيق إنجاز جديد، اليوم على ملعب المدينة التعليمية في دور الثمانية لمونديال قطر 2022. ويأمل المنتخب البرازيلي، الوحيد الذي شارك في نسخ كأس العالم 22 جميعاً، في بلوغ الدور قبل النهائي للمونديال للمرة الـ12 في تاريخه بالبطولة التي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بها، برصيد 5 ألقاب. ومنذ تتويجه بلقبه الأخير في المونديال بنسخة عام 2002 في كوريا الجنوبية واليابان، لم يتمكن منتخب البرازيل من اجتياز دور الثمانية سوى مرة واحدة، حينما استضاف المسابقة على ملاعبه عام 2014. وبعدما قدم أداءً متذبذباً خلال مشواره في مرحلة المجموعات بالمونديال القطري، على الرغم من تربيعة على صدارة ترتيب المجموعة السابعة برصيد 6 نقاط، فإن منتخب البرازيل قدم أقوى عروضه بالنسخة

الحالية، حينما اكتسح نظيره الكوري الجنوبي 4 - 1 في دور ال16، ليحافظ على مقعده الدائم في دور الثمانية بالمونديال للنسخة الثامنة على التوالي، ويعتبر برسالة شديدة اللمحة لمنافسه، أكد خلالها قدومه بقوة للوقوف مجدداً على منصة التتويج في نهاية المطاف. وعقب تعافيه من الإصابة في كاحل القدم التي تعرض لها في المباراة الافتتاحية للبرازيل في المونديال الحالي أمام صربيا، ومشاركته في مواجهة كوريا الجنوبية، يسعى نيمار لقيادة منتخب «راقصو السامبا» نحو تحقيق انتصار جديد في المونديال. وأحرز نيمار هدفاً من ركلة جزاء في شباك كوريا الجنوبية، ليرفع رصيده إلى 76 هدفاً دولياً، ويصبح بحاجة لتسجيل هدف واحد لمعادلة رقم أيقونة الكرة البرازيلية بيليه، الهدف التاريخي لمنتخب البرازيل.

مدرب البرازيل قال إن بيليه مصدر إلهام... والكرواتي يشبه المباراة بـ«النهائي»

## تيتي يلوح بـ«المهارات»... وزلاتكو يتوعد بتقييد فينيسيوس

حققنا نتائج جيدة في كأس عالم، ولا نرعى بأن نتقني بهذا»، مضيفاً أن «احتواء نيمار» سيكون مهماً. أما مودريتش فأرى أنه «يجب أن نلعب ربما أفضل وأهم مباراة في كأس العالم... نؤمن بقدراتنا». وكان مودريتش في التشكيلة التي سقطت 1 - 3 في المباراة الافتتاحية في مونديال 2014 ضد البرازيل، وخرجت بلاده من دور المجموعات. وقال في هذا الصدد: «لدينا لاعبون رائعون واعتقد فرصتنا جيدة... واجهت البرازيل في مناسبات مختلفة، ولأسف لم بحالفنا الحظ. نأمل أن نختب تاريخاً جديداً. لدينا لاعبون جديون في الخطوط جميعاً. يتعين علينا أن نراقب طريقة لعبهم ونحتويهم ونضغط، ونبقى المباراة تحت سيطرتنا ونتحكم بها»، مضيفاً: «في السابق ثبت أن مثل هذه الاحتواؤها وأن تسقط بنقاط ضعتها». وأشاد مودريتش بمونديال قطر، قائلاً: «أعتقد بأن التنظيم في كأس العالم والملاعب أمر رائع، ونحن على ما يرام وسعداء. من الجميل أن تكون مستقرين، وألا تضطر للسفر لمسافات طويلة. هذا جيد في التنظيم».



زلاتكو يجيب عن أسئلة أحد الصحفيين (أ.ب.)

إذا كان ذلك سيساعده في توجيه النصائح لزملائه، قال إن فينيسيوس «لاعب رائع، ولدينا علاقة جيدة. منذ أن انضم إلى ريال أحرز تقدماً كبيراً... لدينا مهمة صعبة تتمثل في إيقافه، وساعطي زملائي بعض النصائح وفق رأبي. لا أعرف إذا كان لك سيساعدنا أم لا، لكنني سأطرحهم على ما أعرف ونحاول تحييد فينيسيوس». وقال داليتش: «كنت أتمنى لو أننا حصلنا على أيام راحة أكثر، ولكن هكذا هي الأمور،

كانت خصماً لا يُستهان به». وتابع: «لا شيء أفضل من اللعب ضد البرازيل في ربع النهائي... بإمكاننا أن نحلم من جانبه رأى مدرب كرواتيا زلاتكو داليتش، أن بإمكانه مقارنة المباراة المرتقبة بنهاية كأس العالم 2018، الذي خسره ضد فرنسا. وقال داليتش خلال المؤتمر الصحفي: «أعتقد بأن مباراة البرازيل هي الأصعب، فهي ضد أحد أبرز المرشحين للقب... بإمكاننا أن أقارنها بنهاية فرنسا؛ لأن فرنسا ورداً على سؤال عما

على الاستفادة من كل لاعب قدر الإمكان، واللاعبون لدينا يتمتعون بمرور، ويمكن لكل منهم اللعب في أكثر من مركز... وعلى مر سنوات أصبحنا فريقاً متميزاً في ذلك». وأشار دانييلو قائلاً: «بمرور السنوات، رأيت أن الجماهير تتجاوب مع طريقتي في اللعب، أتفهم أنهم يرون أيضاً مهاراتي الهجومية والدفاعية، وكيف اتكيف مع الفرق والمدربين المختلفين، وبالمناسبة

وعن المركز الذي يلعب به وقدرته على الأداء في مراكز مختلفة، قال دانييلو: «أعتقد أنه يتعين علينا الانتظار لما بعد تدريب اليوم لرؤية ما إذا كان ساندرلو لائق للمشاركة أم لا، أنا متاح للمشاركة، وفي أي مركز». وأضاف: «أثبت ذلك أكثر من أي مرة، وبالمناسبة في من الطبيعي جداً أن أغير مركزي». وألح دانييلو: «أعتقد بأن سر النجاح يكمن في المرونة التكتيكية التي نستخدمها، الجهاز الفني يعمل جاهداً

باللاعبين وطريقة احتفاله معهم، قال تيتي: «أعتقد أنني على تواصل جيد للغاية مع الجيل الشاب، أنا عمري 61 عاماً، ومع لاعبي أعمارهم بين 21 و22 عاماً، ربما هم في عمر الأحفاد بالنسبة لي، ورغم ذلك فانا على تواصل جيد للغاية معهم». وأضاف تيتي: «كل من يعرفني على دراية بانتي أحب الرقص، وعندما أحتفل أرقص»، مؤكداً أن «طريقة الاحتفال لا تعني إفتقاد الاحترام لأي منافس». ومن جانبه، تحدث اللاعب دانييلو بشأن الدعم الذي يقدمه نجم الكرة البرازيلية السابق رونالدو (الظاهرة)، قائلاً: «بالمناسبة لنا، هو أمر مهم للغاية أن نحظى بهذا الدعم من النجوم مثل رونالدو... أجمل الذكريات للكرة البرازيلية بالنسبة لي كانت مرتبطة برونالدو، خصوصاً في مونديال 2002 عندما سجل في النهائي (هدفي الفوز 2 - 0 صفر في شباك ألمانيا)». وأضاف: «كذلك لدي ذكريات خاصة بريال مدريد، دائماً ما كنت مشجعاً لرونالدو، هو شخص لديه مهارات كرة قدم مبهرة، وبالطبع أكون سعيداً برؤيته، دعم الأساطير مهم للغاية بالنسبة لنا».

الدوحة، فارس الفزي أكد تيتي المدير الفني للمنتخب البرازيلي، أنهم لم يحددوا بعد مدى جاهزية المدافع أليكس ساندرلو للمشاركة في مباراة كرواتيا من عدمها، مؤكداً أن «الإصابات تختلف عن بعضها بعضاً ما بين لاعب وآخر، وعلى الكوادر الطبية أن تحلل وضع كل لاعب على حدة». ولدى سؤاله حول ما إذا كانت لديه رسالة يمكنه أن يوجهها لأسطورة الكرة البرازيلية، بيليه، في المستشفى، قال تيتي: «أريد أن أقول لبيليه إننا نتمنى لك الشفاء العاجل، أنت مصدر إلهام لنا جميعاً». وأضاف: «ما شهدناه في المونديال أن هناك تضامناً وتماسكاً وقبولاً بالاختلافات والفوارق وتعباً سلبياً، وكل هذه النقاط كنا نستلهمها أيضاً من أشخاص مثل بيليه». وعن مواجهة المنتخب الكرواتي، قال مدرب البرازيل: «لدينا مهارات فردية وجماعية للفريق، أركز في التدريب على المهارات على المستوى الفردي والجماعي، علينا أن نلعب بأعلى مستوى ممكن». وفي تعليقه على علاقته



تيتي مدرب البرازيل خلال المؤتمر الصحفي (د.ب.)



FIFA WORLD CUP  
Qatar 2022

## «الطواحين» يحملون بدخول نادي الأبطال... و«التانغو» لمنح ميسي فرصة التتويج بلقب يعزز مكانته الأسطورية هولندا تصطدم بالأرجنتين في موقعة نارية لخطف بطاقة نصف النهائي



مارتنغونج تحت الأرجنتين يسيطر على الكرة في التدريبات متطلعا لاستعادة حظوته في موقعة هولندا (رويتز)



حماس لاعبي هولندا في التدريبات وطموح الاقتراب من لقب عائلتهم لسنوات (ا.ف.ب)

بدوار وسرعان ما غادر الملعب لتلقي العلاج. وشخص الأطباء إصابته باضطراب في ضربات القلب واقتروا في البداية أن يوقف مسيرته الرياضية.

وقال بليند في فيلم وثائقي مؤثر بعنوان «يغير أجيال ستاندينج» (أيت الجميع ينظرون إلي بخوف).

ويصور الفيلم الوثائقي، الذي طرح قبل انطلاق كأس العالم، الذي تعامله مع حالته الصحية وظهر فيه زميله السابق في أياكس، إيريكسن. ويسرد بليند في الفيلم مساعداً للموسم فان غال هو ما دفعه للاستمرار. وقال: «حافظ والدي على هدوئي. ولم يستسلم بعد ثمانية أشهر من تركيب الجهاز، سقط بليند داخل الملعب صرخا بعد تعطله. لكنه تمكن من الخروج من الملعب سيراً وحصل على الإذن الطبي بالمشاركة بعد فترة ليست بالطويلة.

ويقول مدافع هولندا: «إنه شيء يلازمك كل يوم... تستيقظ به وتذهب للعمل به وتتناول دواك. تفكر بشأنه في الاطلاقات السويدية. استغرقت عاما واحدا لأخوض مباراة دون أن أفكر فيه. بعدها، هاتفت والدي لأخبره بأن كل شيء على ما يرام». وهز بليند الشباب في الفوز 3-1 على أميركا في دور الستة عشر، ويمنى بالعودة والتتويج مع بلاده بدوري الأبطال في 2019 إذ شعر

كبيرا من الجماهير الأرجنتينية في قطر، حيث من المتوقع أن يفوق عددهم مشجعي هولندا. وعبر ميسي، الذي خسر مع الأرجنتين أمام ألمانيا في نهائي 2014 بهدف قاتل في الوقت الإضافي بعدما كان قاتل قوسين من منصة التتويج عن امتنانه لهذه المساندة الجماهيرية الكبيرة، وقال: «إنها لحظات لا تصدق. أشكر كل المشجعين الموجودين هنا... كل الأرجنتين ترغب في القدوم إلى الدوحة وتشجيع المنتخب».

وإذا كان ميسي احتفل بمباراته الألف بشكل مميز، فإن مدافع هولندا داني بليند سيكون على موعد مع المباراة رقم 99 دوليا في مسيرته، ومواجهة ميسي للمرة الثانية بكأس العالم بعد نصف نهائي 2014، وهذه المرة في ظروف تجعله محط تقدير الجميع لتمكّنه من مواصلة اللعب رغم تعرضه لمشكلتين في القلب على أرضية الملعب. ووضع الأطباء جهازا في صدر اللاعب البالغ عمره 32 عاما لرصد أي خلل في ضربات القلب وتوفير صدمة حال إصابته بأزمة ما من شأنه إنقاذ حياته. وهذا هو نفس الجهاز الذي سمح لكريستيان إيريكسن بمواصلة مسيرته بعد إصابته بأزمة قلبية خلال مشاركته مع منتخب الدنمارك في بطولة أوروبا العام الماضي.

واشتبه الأطباء في تعرض بليند، الذي لعب مع مانشستر يونايتد أربع سنوات بين فترتين مضاهما في أياكس أمستردام، لأزمة قلبية خلال مواجهة بين فريقه الهولندي والفلسطيني الإسباني بدوري الأبطال في 2019 إذ شعر

رائدة كمدرب لبرشلونة: «أنا فخور بمواجهته. الجميع يعلم ما فعله لكرة القدم».

في الواقع كان سكالوني لاعباً في ديورتيفو حين تفوق الأخير على فان غال وبرشلونة وانتزع لقب الدوري الإسباني عام 2000. ورأى سكالوني أن المنتخب الهولندي الحالي ليس بموهبة الأجيال السابقة لكن ذلك لا يعني أنه لن يشكل تحدياً كبيراً لميسي ورفاقه. وأوضح: «ربما المنتخب الهولندي الحالي ليس رائعاً بقدر الفرق السابقة، لكن لديهم رؤية واضحة بشأن ما يفعلونه. ستكون مباراة رائعة بين فريقين تاريخيين. سيتم إقصاء أحدهما، ونأمل أن نواصل مشوارنا».

وحذر أكسي: «هناك أيضاً لاعبون آخرون يتوجب علينا أن نقلق بشأنهم، الأرجنتين تملك مجموعة من النجوم العالميين، وعليها أن تكون حذرين ومنظمين من الناحية التكتيكية». ورأى أن على هولندا الاعتماد أيضاً على كوبا أميركا. لكن ميسي لن ينتظر أي هدايا من فان غال، الذي عقد العزم على منح الهولنديين أول لقب لهم في نهائيات كأس العالم بعد أن احتلوا المركز الثاني في أعوام 1974 و 1978 و 2010.

وتحدث ميسي لفترة وجيزة عن التهديد الهولندي بعد فوز الأرجنتين 2-1 على أستراليا في دور الستة عشر، حيث احتفل بمباراته رقم ألف خلال مسيرته بهز الشباك واختياره رجل المباراة. وقال: «سنواجه مباراة صعبة أخرى».

ويمكن لميسي أن يتوقع دعما

مباراة وتعود إلى الخامس من مارس 2014 صفر - 2 ضد فرنسا. وترتدي موقعة اليوم طابعا ثانياً لفان غال وهولندا، إذ انتهى مشوارهما في مونديال البرازيل 2014 عند نصف النهائي على يد أرجنتين ميسي بركات السلبية في الوقتين الأصلي والإضافي. ومن دون تعجب أو مسالفة في التفاؤل، قال فان غال بعد بلوغ ثمن النهائي بالفوز على الولايات المتحدة 3-1: «بإمكاننا أن نصبح أبطال العالم. أشد على أنني لا أقول (بل بإمكاننا). ما زلنا هنا وتبقى أماننا ثلاث مباريات للفوز باللقب».

وبعد خسارة نصف نهائي 2014 التي لا تدخل ضمن حسابات الخسارة والفوز بما أن المباراة حسمت بركات الترجيح، ترك فان غال المنتخب الوطني للمرة الثانية، بعد أول مرة عام 2001 حين استقال عقب فشل التأهل لمونديال 2002. قبل أن يعود مجدداً في أغسطس 2021، متخلياً عن قرار الاعتزال.

وقال فان غال: «يمكننا مفاجأة المنافسين. كنا الطرف الأفضل في نصف نهائي 2010، ولم يلعب ميسي الكرة كثيرا».

وشاءت الصدفة أن يصطدم فان غال مجدداً بالأرجنتين لكن هذه المرة جميع اللاعبين موحدون حوله

بهدف منح ثالث أكبر مدرب في تاريخ كأس العالم (71 عاماً) أفضل هدية وداع، وفق ما أفاد نجم الدفاع فيرجيل فان دايك حين صرح: «قلت له إننا سنكون هنا من أجله كمجموعة حين يكون بحاجة إلينا ونأمل أن نجعل منها كأس عالم لا تنسى بالنسبة له».

ولم يكن لسان حال المدافع الآخر يتيقن أي مختلفاً عن فان دايك، قائلا: «الفريق موحد حوله. نحن نقائل ونريد أن نحقق نتيجة جيدة من أجل لويس. إنها بطولته الأخيرة وهو من الشخصيات المهمة بالنسبة لهولندا».

وبخصوص المواجهة مع الأرجنتين، أقر فان دايك أن على فريقه إيجاد طريقة لمواجهة ميسي، وأوضح: «علينا أن نكون في قمة الحذر في ما يخص التنظيم الدفاعي. هم يبعثون دائماً عنه وسيحاول جعل الأمور صعبة علينا في الهجمات المرتدة».

وتابع: «شرف لي أن أعبأه لكن الأمر لا يتعلق بمواجهة بني وبينه أو هولندا في مواجهة، بل بهولندا ضد الأرجنتين. ليس كانت إحدى نقاط قوتنا منذ بداية البطولة، طريقتنا في الوجود معاً. قد لا نملك أعظم المواهب الفردية في العالم، لكننا أقوياء جداً كفريق».

وبالنسبة للمدرب الأرجنتيني ليونيل سكالوني، فإن موقعة لوسيل تحمل نكهة خاصة، إذ يواجه فان غال الذي كان مثاله الأعلى حين كان ابن الـ44 عاماً لاعباً. وقال سكالوني إن إعجابه بفان غال بدأ حين كان لاعبا في ديورتيفو لاكورونيا، بينما الهولندي كان حينها شخصية

مباراة وتعود إلى الخامس من مارس 2014 صفر - 2 ضد فرنسا. وترتدي موقعة اليوم طابعا ثانياً لفان غال وهولندا، إذ انتهى مشوارهما في مونديال البرازيل 2014 عند نصف النهائي على يد أرجنتين ميسي بركات السلبية في الوقتين الأصلي والإضافي. ومن دون تعجب أو مسالفة في التفاؤل، قال فان غال بعد بلوغ ثمن النهائي بالفوز على الولايات المتحدة 3-1: «بإمكاننا أن نصبح أبطال العالم. أشد على أنني لا أقول (بل بإمكاننا). ما زلنا هنا وتبقى أماننا ثلاث مباريات للفوز باللقب».

وبعد خسارة نصف نهائي 2014 التي لا تدخل ضمن حسابات الخسارة والفوز بما أن المباراة حسمت بركات الترجيح، ترك فان غال المنتخب الوطني للمرة الثانية، بعد أول مرة عام 2001 حين استقال عقب فشل التأهل لمونديال 2002. قبل أن يعود مجدداً في أغسطس 2021، متخلياً عن قرار الاعتزال.

وقال فان غال: «يمكننا مفاجأة المنافسين. كنا الطرف الأفضل في نصف نهائي 2010، ولم يلعب ميسي الكرة كثيرا».

وشاءت الصدفة أن يصطدم فان غال مجدداً بالأرجنتين لكن هذه المرة جميع اللاعبين موحدون حوله

بين منتخب يلجم بدخول نادي الأبطال الذي يستحق اللوح إليه نظراً لتاريخه، وأخر يمضي النفس بمنح نجمه المطلق ليونيل ميسي لقباً

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يواجه ميسي مكانته الأسطورية، تصطدم هولندا بالأرجنتين اليوم على ملعب لوسيل في ربع نهائي مونديال قطر لكرة القدم.

بعد بداية متعثرة بسقوط صادم أمام السعودية 1-2، أظهرت أرجنتين ميسي أنها قادرة في النهائيات القطرية على الذهاب بعيداً والفوز باللقب الأول منذ 1986 والثالث في تاريخها. لكن مواجهة منتخب من عيار هولندا عن المكسيك وأستراليا مختلفة تماماً عن الاصطدام بمنتخب يملك تاريخاً كبيراً في كأس العالم حتى وإن كان من دون القاب.

وما يزيد من صعوبة مهمة الأرجنتينيين ونجمهم ميسي اللاهث خلف اللقب الكبير الهولندي يخوض النهائيات بإشراف المحلل لويس فان غال الذي لم يذق طعم الهزيمة في 11 مباراة خاضها كمدرب لمنتخب «الطواحين» في كأس العالم، فيما مني بهزيمة واحدة في آخر 47

مباراة وتعود إلى الخامس من مارس 2014 صفر - 2 ضد فرنسا. وترتدي موقعة اليوم طابعا ثانياً لفان غال وهولندا، إذ انتهى مشوارهما في مونديال البرازيل 2014 عند نصف النهائي على يد أرجنتين ميسي بركات السلبية في الوقتين الأصلي والإضافي. ومن دون تعجب أو مسالفة في التفاؤل، قال فان غال بعد بلوغ ثمن النهائي بالفوز على الولايات المتحدة 3-1: «بإمكاننا أن نصبح أبطال العالم. أشد على أنني لا أقول (بل بإمكاننا). ما زلنا هنا وتبقى أماننا ثلاث مباريات للفوز باللقب».

وبعد خسارة نصف نهائي 2014 التي لا تدخل ضمن حسابات الخسارة والفوز بما أن المباراة حسمت بركات الترجيح، ترك فان غال المنتخب الوطني للمرة الثانية، بعد أول مرة عام 2001 حين استقال عقب فشل التأهل لمونديال 2002. قبل أن يعود مجدداً في أغسطس 2021، متخلياً عن قرار الاعتزال.

وقال فان غال: «يمكننا مفاجأة المنافسين. كنا الطرف الأفضل في نصف نهائي 2010، ولم يلعب ميسي الكرة كثيرا».

وشاءت الصدفة أن يصطدم فان غال مجدداً بالأرجنتين لكن هذه المرة جميع اللاعبين موحدون حوله

## ديباي استعداد لياقته في الوقت المناسب ليمنح هولندا الثقة قبل مباراة الثأر

وهو واحد من ثلاثة فقط «تاجين» من تشكيلة هولندا التي شاركت في مونديال البرازيل 2014.

أعاد فان غال بحذر ديباي إلى الفريق، واستخدمه بديلاً في أول مباراتين لهولندا في البطولة، فساعد في صنع أحد الأهداف خلال الفوز 2-0 على السنغال في المباراة الافتتاحية، ولعب الشوط الثاني خلال التعادل 1-1 مع الإكوادور، ثم بدأ ديباي أول مباراة منذ أكثر من شهرين، حيث حسمت هولندا مكانتها في الدور الإقصائية بفوزها 2-0 على قطر المضيفة. وفي مواجهة ربع النهائي أمام الولايات المتحدة، توج ديباي هجمة رائعة شهدت 21 تمريرة بإحراز الهدف الأول في الفوز 3-1. وساهم في صناعة آخر سجله فريقه دي يونغ. وكان هدفه الـ43 في 85 مباراة دولية مع هولندا منذ ظهوره الأول عام 2013، مما دفعه إلى التفوق على كل من دي بليسي، وليصبح على مسافة سبعة أهداف من الرقم القياسي المسجل باسم روبن فان بيرسي.

وعن المقارنة بينه وبين دور آرين روين في كأس العالم 2014، قال فان غال: «وجود مفقوس ديباي ضمن التشكيلة يصنع الفارق. إنه يحفز اللاعبين كما كان يفعل آرين. من الواضح أنه يتمتع بخصوصية بمفرده. وكذلك كان آرين في ذاك الوقت».

استغرق تعافيه وقتاً أطول من المتوقع، لكن قال فان غال أظهر استعداداً للعب والتعامل مع لياقة ثاني أفضل هدف للبلاد. وقال فان غال، عندما أعلن عن تشكيلته الشهر الماضي: «كان مفقوس ميمياً جداً لهذه المجموعة، لنحضر فقط كلاعب كرة قدم، ولكن أيضاً كإنسان. لذا نعلم، لقد تركت مساحة مفتوحة له... إنه لاعب استثنائي، ولذا فقد تركت مياثتي جانبا، لأنني اعتبرته من شهرين، حيث حسمت هولندا مكانتها في الدور الإقصائية بفوزها 2-0 على قطر المضيفة. وفي مواجهة ربع النهائي أمام الولايات المتحدة، توج ديباي هجمة رائعة شهدت 21 تمريرة بإحراز الهدف الأول في الفوز 3-1. وساهم في صناعة آخر سجله فريقه دي يونغ. وكان هدفه الـ43 في 85 مباراة دولية مع هولندا منذ ظهوره الأول عام 2013، مما دفعه إلى التفوق على كل من دي بليسي، وليصبح على مسافة سبعة أهداف من الرقم القياسي المسجل باسم روبن فان بيرسي.

وعن المقارنة بينه وبين دور آرين روين في كأس العالم 2014، قال فان غال: «وجود مفقوس ديباي ضمن التشكيلة يصنع الفارق. إنه يحفز اللاعبين كما كان يفعل آرين. من الواضح أنه يتمتع بخصوصية بمفرده. وكذلك كان آرين في ذاك الوقت».

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يُعتبر مدرب هولندا، لويس فان غال، من مدرسة ميلنر لا تحالف مبادئها، لكنّه وضعها

ديباي ورقة هولندا الراحلة (إ.ب.)

جانبا بعض الشيء، عندما أعاد الروح إلى جسد نجمه «المصاب» مفقوس ديباي، مؤكداً إيمانه الكبير به عشية «موندوال 2022».

أصيب ديباي في أوتار الركبية أثناء مشاركته الدولية في سبتمبر (أيلول) الماضي،

## سكالوني أصغر مدرب في المونديال للتفوق على الأستاذ فان غال

وفي قطر، ومع بلوغ ميسي، الفائز بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم 7 مرات، سن الـ35 عاماً، تعيش الأرجنتين على نبض مشاعر جيشة في سياق الفوز بلقب عالمي ثالث، والأول منذ عام 1986.

بعد الخسارة أمام السعودية، انهار مساعد سكالوني، لاعب خط الوسط السابق بابلو إيجار، وانحصر بائكا خلال الفوز على المكسيك، لكن سكالوني يرى ضرورة أن يكون التعامل مع الأمور بمنظور مختلف، وقال: «علينا في بعض الأحيان أن نتمتع بتفكير سليم، هي مجرد مباراة لكرة القدم. تلقيت رسالة من شقيقي يقول فيها إنه كان يبكي، يجب أن يفهم اللاعبون ذلك، يجب أن يفهم اللاعبون أنها مباراة، وستأتي بعدها مباريات، من الصعب أن تجعل الناس يفهمون أن الشمس ستشرق غداً، إن فرزت أم لا. ما يهم هو كيف تفعل الأشياء».

وخفت بريق إنجازات سكالوني في مجال التدريب أمام إنجازات فان غال الذي قضى 4 عقود في بعض أكبر الأندية الأوروبية، لكن الأرجنتيني يامل في تحقيق نتيجة مماثلة لتلك التي حققها منتخب بلاده عندما التقى «الطواحين» الهولندية في الدور نصف النهائي قبل 8 سنوات.



وقال سكالوني عن فان غال: «إنه شخصية بارزة، والجميع يعلم ما فعله من أجل كرة القدم. أتابعه منذ كنت في ديورتيفو لاكورونيا لاعباً وهو مدرب لبرشلونة».

ولعب سكالوني مع «ديورتيفو» عندما توج بلقب الدوري الإسباني عام 2000 على حساب برشلونة، كما لعب لفترة قصيرة في «وستهام» الإنجليزي

ومارسيلو بيلسا، واليخاندرو سايبلا، وخيراردو ماريتينو، والأبرز الأسطورة الراحل ديبغو أرمانيو مارادونا الذي تولى تدريب المنتخب لفترة عامين. وقال لاعب الوسط روبريغو دي بول، بعد الفوز بكوبا أميركا: «في البداية كانت هناك قلة ثقة، الآن بإمكان سكالوني أن يقنعنا بالقيام بأي شيء».

وصلت الأرجنتين إلى «موندوال قطر» وهي من أبرز المرشحين للفوز بـ«كأس العالم»، بعد سلسلة من 36 مباراة دون خسارة. لكن صفة الخسارة أمام السعودية 2-1 في مستهل مبارياتها في دور المجموعات باتت كارثة وطنية وكادت تحطم أحلام الأعظم في التاريخ، وفق عشاق الكرة المستديرة، ليونيل ميسي، في رفع «كأس العالم» للمرة الأولى في مسيرته في خامس مشاركة بالنهائيات. وبدلاً من أن يخاف أو يرتجف، طالب سكالوني الجميع بالهدوء والروية مبدداً القلق في القلوب بقوله: «سنلتقط أنفاسنا ونفوز بالمبارتين التاليتين».

وبالفعل، بثت الأرجنتين الروح في شرايينها مجدداً فوزين على المكسيك وهولندا بالتتبع نفسها 0-2، لتتصدر مجموعتها قبل أن تفوز على أستراليا 1-2 في ثمن النهائي. وينتظر سكالوني وفريقه في التحدي التالي هولندا، بإشراف فان غال، المدرب الذي طالما اعتبره الأرجنتيني مثله الأعلى عندما كان لاعباً.

الدوحة: «الشرق الأوسط»

هو أصغر مدرب في «موندوال قطر لكرة القدم»، ولكن في سن الـ44 عاماً، يامل الأرجنتيني ليونيل سكالوني في أن يثبت أن قلة خبرته لن تقف عائقاً عندما يواجه الأستاذ الهولندي لويس فان غال، اليوم، في الدور ربع النهائي.

اختبر تجربة المونديال للمرة الأولى في روسيا 2018 مساعداً للمدرب خورخي سامبالي، وعقب فشل الخروج من دور ثمن النهائي أمام فرنسا 4-3، لم يكن سكالوني الخيار الأول لتسلم زمام الأمور الفنية للمنتخب الأرجنتيني، لكن من دون أية تجربة سابقة مهمة على الصعيد التدريبي جرى تعيينه مدرباً مؤقتاً خلال عملية البحث عن بديل لسامبالي، واستغل الفرصة وفرض نفسه وحصل على عقد نهائي، جرى تجديده أخيراً حتى عام 2026.

تجاهل المدرب الشاب أولئك الذين شعروا بأنه يفترق إلى المهلات بقيادة بطل العالم مرتين (1978 و1986)، لكن في المقابل توجب عليه أيضاً نيل ثقة اللاعبين.

محط تقدير الجميع، بعدما أنهى فترة عجفاء لـ«أقصى التانغو» استمرت 28 عاماً بالفوز بكوبا أميركا أمام البلد المضيف والمنافس للدور البرازيل 0-1. نجح سكالوني حيث فشل كل من دانيال باساريلا،







## احترام المنافسة بين الرجال... والإناث في المقدمة

## ممثلون وممثلات برزوا في 2022 يترقبون الجوائز

حصاة 2022 السينمائي (3)

## المشهد

## بحر التغيرات

جدة، محمد رضا

مع انتهاء الدورة الثانية من «مهرجان البحر الأحمر السينمائي» الدولي، يتضح الأثر الإيجابي الكبير لثمانية أيام من العروض والمقالات والنشاطات المهمة التي شغلت الحاضرين ودفعت بالعودة الثانية لتجاوز تلك الأولى التي انعقدت في العام الماضي. هذا ليس مفاجئاً أو غريباً. الحال هو أن الدورة السابقة أمدت المسؤولين عن هذا المهرجان بحوافز مهمة. هؤلاء المسؤولون بدورهم لم ينطلقوا من فراغ، بل عملوا تحت رعاية حكومية تعمل حسب مخطط لتحويل البلاد بأسرها إلى بلد منتج وعصري وناجح. لولا هذه الرعاية لما استطاع المهرجان، مهما كانت قدرات منظمه المباشريين، إنجاز هذه الخطوة من الحلم إلى الواقع.

بالطبع كانت هناك مناطق يمتدح المرء لو لم تكن أشياء مثل تأخر عروض بعض الأفلام ومسائل مثل وجود أفلام لم تكن بمستوى المسابقة أو بمستوى طموح المهرجان. لكننا نتحدث عن مهرجان في دورته الثانية فقط، وبالتالي بعض ما شاب الدورة الأولى من مشكلات كما اشارت الكتابات المختلفة حوله.

الوجه الآخر لهذه النهضة تكمن في أن السينما السعودية تشهد بحد ذاتها تطوراً كبيراً لافتقاراً وواعداً. هي أفلام سعودية مائة في المائة وقرارات محلية تسخر مواهبها. لا شك أن هناك أخطاء البدايات لكنها، كالبدايات نفسها، عرضة للخطور لتصبح التقليد الراسخ.

أهم ما ينجزه ويستطيع أن يتباهى هذا المهرجان به هو وفرة الأفلام السعودية (قصيرة وطويلة) التي عرضت فيه. هذا رغم ملاحظات أبداها هذا الناقد عقب مشاهدتها وبعضها، حيث بدأ الاستعجال في الانتقال من السورق إلى الصورة قبل إتمام وتكامل النص.

ما بين هذا المهرجان ومهرجان «أفلام سعودية» الذي سيقام في ربيع هذا العام، سيواصل الحلم بتلوره وتطوره. إنه عهده للمخرجين والسينمائيين كافة، مستمر بالزخم والحماس المطلوبين.

يتكرر المشهد نفسه مع نهاية كل عام ويستمر حتى آخر حفلات موسم الجوائز. تتسارع الأفلام التي تتوسم الحصول على جوائز السنة ومعها نخبة الممثلين والممثلات ومسيري التصوير وكاتبو السيناريو وباقي العناصر المؤلفة للفيلم. كل واحد يأخذ مكانه في صف الاحتمالات والتوقعات. بعضهم في المقدمة وبعضهم الآخر في الصف الثاني أو الثالث.

الجوائز، في أي حفل إبداعي، هي مكسب شخصي أولاً واحتمال ارتفاع شهرته وحضوره، وبالتالي أجره عن كل عمل يقوم به تانياً.

## تقرء

بالنسبة للممثلين فإن حجمهم العددي يفرض حضوراً مهتماً، خصوصاً وأنهم يتعاملون مع الجمهور والعرض الذي يتابع يومياتهم وأفلامهم - لاحقاً - احتمالات فوزهم بأوسكار أو ببولدوين غلوب أو بيفاتفا (الجائزة البريطانية الموازية للأوسكار الأميركي) وسواها.

هي احتمالات مبنية، في الأساس، على تلك الفرص التي استحوذوا عليها خلال العام لتقديم شخصيات مختلفة أو معقدة بنجاح. تستطيع أن تعتبر الممثلة كيت بلانشيت نموذجاً لهذا الوضع. ليس فقط لأنها ممثلة جيدة كما برهنت على ذلك في معظم ما قامت بتخليه خلال السنوات الماضية، بل أيضاً لأنها تفهم تماماً ما تستطيع توفيره من تقرد عندما تؤم دوراً تلقي فيه خبراتها وتلغي شخصيتها لتؤدي شخصية أخرى.

نرى ذلك في فيلمها الجديد Tár لتود فيلد. حيث تؤدي دور قائدة الأوركسترا التي تغمر نفسها بالأداء الدقيق لفرقتها والتي عليها القيام ببعض الخيارات الحياتية الخاصة. الأمر ذاته نطالعه في أداء

تيلدا سوينتن في The Eternal Daughter لجوانا هوغ، بل من الأفضل أن نقول دورها في هذا الفيلم إن تلعب دور الأم ودور ابنتها أيضاً. هذا التقرد والتميز وجودة الأداء لا يقود بالضرورة إلى الفوز. كم مرة، في الواقع، فاز بالجوائز الأولى من لم يكن

يستحقها أو من لم يكن يستحقها مثلما استحقها ممثل آخر؟ الأمثلة كثيرة ونستقي بعضها في السنوات الثلاث الأخيرة.

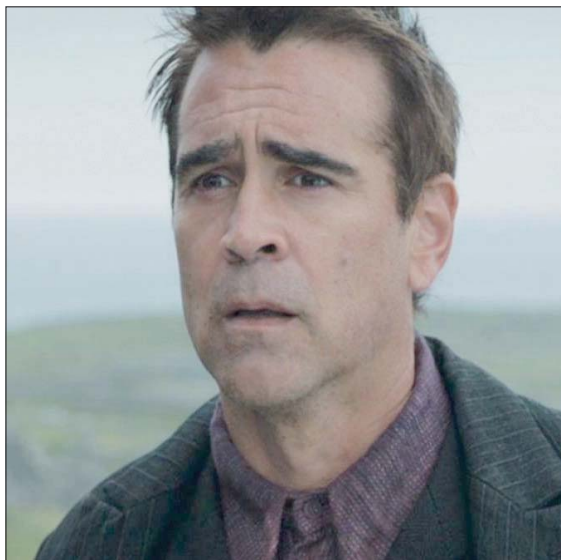
في عام 2020 اعتلت رينيه زلفيغر المنصة لتسلم أوسكار أفضل ممثلة في فيلم Judy. بين منافساتها سينثيا إريغو عن دورها الرائع في Harriet التي لعبت دوراً أفضل بكثير من ذلك الذي قامت به زلفيغر. ثم هل كانت رئيسيس مكدونالد، سنة 2021.

أفضل أداء عندما فازت بأوسكار أفضل ممثلة عن Nomadland من فينيسيا كيريبي عن ان Pieces of a Woman أو فيولا ديفين عن دورها في Ma Rainey's Black Bottom؟ ول سميت كان جيداً في King of Hearts حيث نال أوسكار أفضل ممثل سنة 2022 لكن ماذا عن دنزل واشنطن في The Tragedy of Macbeth؟ ثم ماذا عن فوز أريانا

دايوس بأوسكار أفضل ممثلة مساندة عن West Side Story بينما أدت كيرستن دنست دوراً أصعب درامياً في The Power of the Dog؟

## سير حياة

ليست المسألة هنا مسألة أنواق، بل علم بالشيء لكن من حسن الحظ أن الأنواق والمعرفة تتأخجان جيداً في الكثير من الحالات أيضاً، خصوصاً في المناقشات بين الممثلين المذكور. كل من فاز بأوسكار أفضل ممثل في السنوات المذكورة ذلها، استحق، غالباً، هذا الفوز: براد بت عن Once Upon a Time in Hollywood وأنطوني هوبكنز عن The Father و دانجال كاليويو عن Judas and the Black Messiah.



كولن فارل في «جنيات إنشيرين»



تيلدا سوينتون في «الابنة الخالدة»



كيت بلانشيت

نفسها مجالاً للعب شخصيتين متقاربتين فهي الأم وهي الابنة. الأولى خبرت الحياة والتزمت بأفكارها ونظراتها للعامل، والابنة تحاول - حتى بعد أن أصبحت راشدة ومالكة قرارها - الابتعاد عن هيمنة الأم. ليس سهلاً تمثيل هذا التباين في فيلم واحد، لكن سوينتون تجيد أداء الأدوار الصعبة، والحل الذي توفقه هنا قائم على أن الابنة لا بد أن تحتزن بعض طابع وسلوكيات أمها (كأي شخص آخر). هذا يعني أنه كان عليها اختيار ما يبقى وما يمكن التخلي عنه في تاديتها لدور الابنة.

## وجه جديد

رجالياً، لدينا كولن فارل تبعاً لدوره الذي آده بتميز واضح في The Banshees of Inisherin.

فارل لم يكن يوماً الممثل الذي يؤدي ما يكسبه هذه التوقعات. في أفلام كثيرة سابقة كان مجرد حضور مناسب في أفلام ليست ذات حظوة مثل The Lobster و It's a Wonderful Life و The Beguiled و S.W.A.T. و Not Yet Dark.

لكن «جنيات إنشيرين» تحت إدارة مارتن مكدونالد يمنحه الدور المناسب والمعني به. ككتابة ما يجعله جاهزاً لكي يدهش المشاهدين. يشارك الممثل الجيد برندان غليسون بطولة كوميدية عن الحياة والصدقة والأزمات. دور فارل موزع بجدارة بين رجل دوماً للتأكد على أن الدراما لا تعرف التفرقة بين فيلم أكشن وفيلم مبني على الشخصيات وليس تبدو مقنعة أكثر بسبب من أدائه وواقعيته.

ممثل آخر قد يشد الرحال بعدما أدى دوراً مميزاً هذا العام اسمه جيريمي بوب. ليس معروفًا ولا فيلمه من ذلك الذي تهاقت عليه جمع كبير. الفيلم هو The Inspection حول مجند مارينز افرو - أميركي يعود من الخدمة لا ليبحث عن مكانه الاجتماعي العام فقط، بل عن مكانه على صعيد اختياراته العاطفية. هل يريد التواصل مع ماضيه أو يريد بناء علاقات جديدة.

جيريمي بوب له خلفية مسرحية كبيرة تساعده هنا في الابتعاد عن التمثيل التقليدي وتدفعه لكي يدخل حياة الآخر الذي يقوم بتأديته. حظوظه قد تكون محدودة، لكننا نتحدث هنا عن أفضل الممثلين والممثلات بصرف النظر عما إذا كانوا سيخجلون حلبة المنافسة أو لا.

الذي تقوم به في فيلم Everthing Everywhere All at Once يمنحها ما صبت إليه طويلاً. هي شخصيتان في شخصية واحدة في هذا الفيلم: الأولى من امرأة عادية من اللواتي يعملن بجهد ومن دون خطة مستقبلية تبعاً لضغط الحياة الحاضرة وأخرى عاطفية من النقيض التام من الأولى.

بالنسبة للعبض، فإن ميشيل يوه أجادت دوراً تطلب الحركة البدنية أكثر من الدرامية في فيلمها البعيد، Hidden Dragon. لكن الممثلة سعت دوماً للتأكد على أن الدراما لا تعرف التفرقة بين فيلم أكشن وفيلم مبني على الشخصيات وليس تبدو مقنعة أكثر بسبب من أدائه وواقعيته.

هذا الدور الصعب في جوهره يعيدنا إلى خصائص ما قامت بتأديته كل من كيت بلانشيت وتيلدا سوينتون. في «تار» حيث هي قائدة الأوركسترا التي تمر برحلة من الشكوك حول كيف شغقت طريقها في الحياتين العاطفية والاجتماعية. تفكر كثيراً بعلاقتها، مما يجعلها مهددة بان تحسرك قيمتها وإجادة عملها، وبالتالي موقعها في مهنتها وحجها وتقديرها الفني. تقدم بلانشيت على هذا الدور بكل جوارحها ومن يربق الفيلم ينفذ من خلال شخصيتها داخل الفيلم إلى شخصيتها كأمراة وممثلة. يتباهي الشعور بان الشخصية التي تؤديها هي نسخة من شخصيتها الخاصة دورها كقائدة أوركسترا هو متمائل مع دورها كممثلة.

أما تيلدا سوينتون فتمتحن دور بكل جوارحها ومن يربق الفيلم ينفذ من خلال شخصيتها داخل الفيلم إلى شخصيتها كأمراة وممثلة. يتباهي الشعور بان الشخصية التي تؤديها هي نسخة من شخصيتها الخاصة دورها كقائدة أوركسترا هو متمائل مع دورها كممثلة.

ما يثير الاهتمام حقيقة أن الممثلات اللواتي لعبن أدواراً صعبة ومعقدة على نحو جيد، هم أكثر من الممثلين الذين وجدوا أدواراً من هذا النوع. إنه عام نسائي في مجال التمثيل أكثر مما هو نسائي في مجال الإخراج، ولو أنه من المتوقع وصول بعض الأسماء الأنثوية إلى مسابقات السيناريو والإخراج على وجه محدد.

وكالعادة، فإن الممثلين الممثلات الذين يخوضون أدواراً قائمة على السير الشخصية، مثل Elvira و Blonde و Time كما Belfast و Greta و Ma Rainey's Black Bottom؟ ول سميت كان جيداً في King of Hearts حيث نال أوسكار أفضل ممثل سنة 2022 لكن ماذا عن دنزل واشنطن في The Tragedy of Macbeth؟ ثم ماذا عن فوز أريانا

دايوس بأوسكار أفضل ممثلة مساندة عن West Side Story بينما أدت كيرستن دنست دوراً أصعب درامياً في The Power of the Dog؟ نرى ذلك في فيلمها الجديد Tár لتود فيلد. حيث تؤدي دور قائدة الأوركسترا التي تغمر نفسها بالأداء الدقيق لفرقتها والتي عليها القيام ببعض الخيارات الحياتية الخاصة. الأمر ذاته نطالعه في أداء تيلدا سوينتن في The Eternal Daughter لجوانا هوغ، بل من الأفضل أن نقول دورها في هذا الفيلم إن تلعب دور الأم ودور ابنتها أيضاً. هذا التقرد والتميز وجودة الأداء لا يقود بالضرورة إلى الفوز. كم مرة، في الواقع، فاز بالجوائز الأولى من لم يكن

يستحقها أو من لم يكن يستحقها مثلما استحقها ممثل آخر؟ الأمثلة كثيرة ونستقي بعضها في السنوات الثلاث الأخيرة. في عام 2020 اعتلت رينيه زلفيغر المنصة لتسلم أوسكار أفضل ممثلة في فيلم Judy. بين منافساتها سينثيا إريغو عن دورها الرائع في Harriet التي لعبت دوراً أفضل بكثير من ذلك الذي قامت به زلفيغر. ثم هل كانت رئيسيس مكدونالد، سنة 2021.

أفضل أداء عندما فازت بأوسكار أفضل ممثلة عن Nomadland من فينيسيا كيريبي عن ان Pieces of a Woman أو فيولا ديفين عن دورها في Ma Rainey's Black Bottom؟ ول سميت كان جيداً في King of Hearts حيث نال أوسكار أفضل ممثل سنة 2022 لكن ماذا عن دنزل واشنطن في The Tragedy of Macbeth؟ ثم ماذا عن فوز أريانا

دايوس بأوسكار أفضل ممثلة مساندة عن West Side Story بينما أدت كيرستن دنست دوراً أصعب درامياً في The Power of the Dog؟ نرى ذلك في فيلمها الجديد Tár لتود فيلد. حيث تؤدي دور قائدة الأوركسترا التي تغمر نفسها بالأداء الدقيق لفرقتها والتي عليها القيام ببعض الخيارات الحياتية الخاصة. الأمر ذاته نطالعه في أداء تيلدا سوينتن في The Eternal Daughter لجوانا هوغ، بل من الأفضل أن نقول دورها في هذا الفيلم إن تلعب دور الأم ودور ابنتها أيضاً. هذا التقرد والتميز وجودة الأداء لا يقود بالضرورة إلى الفوز. كم مرة، في الواقع، فاز بالجوائز الأولى من لم يكن

## كلوز أب

## مهرجان سندانس يعلن قائمته

أعلن مهرجان سندانس السينمائي الدولي الذي يُقام في مدينة بارك ستي في ولاية يوتا الأميركية عن مواعده الجديد للعام المقبل والأفلام التي سيرعها في مختلف تظاهراته ومسابقاته.

الموعد هو من التاسع عشر حتى التاسع والعشرين من الشهر المقبل. الأفلام التي سيقوم بعرضها تصل إلى 99 فيلماً من بينها نسبة كبيرة من الأفلام التي أخرجتها نساء. يحتوي المهرجان الذي يستحق مكانته كأحد أفضل مهرجانات العالم ومن بين أهمها، على أربع مسابقات هي «أفضل فيلم روائي أميركي»، «أفضل فيلم تسجيلي أميركي» و«أفضل فيلم عالمي» ومثله على الجانب التسجيلي. ثم هناك الأقسام التي تنتمي إلى تظاهرات غير متسابقة مثل تظاهرة Next وأقسام Midnight و«برميمير» وNew Frontier وSpotlight وآخر للأولاد باسم Kids.

كل واحد من هذه الأقسام والتظاهرات يحتوي على أفلام من شأنها أن رات نور العرض في القارة الأميركية وهناك بعض منها لم يسبق وإن عرض في أي مهرجان في العالم من قبل. لكن الهوية التي يودها المهرجان دورة بعد أخرى هي أنه مهرجان مخرجين وصانعي أفلام، مما يعني أن أولوياته ليست مجرد عرض الأفلام، بل مساعدة المخرجين على شق طريقهم، خصوصاً أن «سندانس» هو الحدث السينمائي الذي يؤمه موزعون أميركيون وشركات هوليوود المختلفة بحثاً عن أفلام تبييض ذمياً.

ما هو مهم بالنسبة لهذه الدورة حقيقة أن المهرجان كان غاب عن الواجهة الحية خلال العامين الماضيين، مكتفياً بالعروض الإلكترونية بسبب وباء «كورونا». رغم ذلك، فإن الإدارة قررت هذه السنة توفير الأفلام بعد عروضها في صالات سينما مدينة سيني بارك على الإنترنت بدءاً من الثالث والعشرين من الشهر ذاته. الموضوع السياسي حاضر في الدورة المقبلة تبعاً للأحداث الجارية. لن يكون هناك اشتراك روسي يعرض وجهة نظر هذا الفريق في الحرب الأوكرانية، لكن الأفلام الأوكرانية حاضرة لتروي وجهة نظرها في تلك الحرب. ربما أحد أكثرها إثارة للاهتمام فيلم Iron Butterfly للمخرج رومان ليوبيني وهو تمثيل المثاني في الأساس يتحدث عن سقوط الطائرة المدنية التي تنح عنها العديد من القتلى خلال الحرب الأوكرانية سنة 2014... الفيلم الثاني هو مستيلاسلافيا 20 Days in Mariupol الذي شرف الموضوع هنا ينتقل إلى الحرب الدائرة حالياً ويدور حول فريق من الصحافيين المحاصرين في مدينة ماريبول والذين جاؤوا لتصوير أحداث الحرب الدامية.



مشهد من فيلم «الأخيرة»

(وكما الحال مع فيلم جيمس غراي شهيد، في عام 1969. الشرح العميق بين الكاثوليك والبروتستانت. هذه شخصية خيالية في فيلم آخر. البداية أفضل من بدايتي فيلم جيمس غراي وبداية ستيفن سبيلبرغ The Fablemans (الفصل السابع) مجتمعين. برانا يعرف قيمة منح الفيلم «اللوك» المناسب المستوحى من المكان والحدث مما ودور الكاميرا (أحياناً في تراكينغ شوتس دائرية) في منح الفيلم حضور ومعنى السينما فيه. ينقص الفيلم الحدة عوض تلك المساحات الطرية التي يستخدمها المخرج عاطفياً. هناك محطات مهمة بلا ريب (بينها كمثل تلك المشاهد التي نرى فيه الولد يراقب مدهوشاً أفلاماً مثل Pme Million Years and High Noon) لكن سعي برانا للحفاظ على الخفة واللفظ في المعالجة يطبخ بما كان يجب أن يكون عملاً مميزاً بقسوة الحياة آنذاك.

ضعيف \* وسط \*\* جيد \*\*\*

جيد جداً \*\*\*\*\* ممتاز \*\*\*\*\*



فرنسيس فورد كوبيولا

تجاوز المسألة الأوكرانية ثلاثة أفلام تتعامل والموضوع الإيراني من بعيد وتدور عن المشاكل التي يتعرض إليها الإيرانيون يعيشون في الخارج على ضوء ما يحدث في بلادهم. تحديداً هناك ثلاثة أفلام هي Persian Version وShayday وJooman

عدد الأفلام الروائية في دورة العام المقبل المشتركة في المسابقات الأميركية والدولية 24 فيلماً بينما هناك 23 فيلماً تسجيلياً في المسابقات التسجيليتين. ومن بين 115 مخرجاً مشتركاً هناك 32 مخرجاً يقدم على شاشة المهرجان فيلمه الأول.

## فيلم: عودة كوبيولا

توقع البعض أن يحقق المخرج الأميركي فرنسيس فورد كوبيولا تحقيقاً ما وعد به قبل عدة أشهر، عندما أعلن أنه سيعود للإخراج بفيلم يمؤله بنفسه. بعض هؤلاء ارتابوا بان صاحب «العراق» و«القيامة الآن» سيستطيع جمع الضمانات الكافية لإنتاج فيلم جديد ومن ثم تسويقه. كما تردت شائعة داخل هوليوود تقول إن كوبيولا وجد أن سبل توزيع الفيلم لا تضمن نجاحه وإنه، بالتالي، سيجزم عن القيام بهذه المغامرة. لكن كوبيولا باشر التصوير فعلاً. الفيلم هو Meatopolis الذي أمّن له ميزانية من 100 مليون دولار وعدد من أهم الممثلين القدامى والحاضرين من بينهم فورست ويتنكر وستين هوفمن وجون فويت ولورنس فيشبورن وتاليا شاير شايا لايوف

لا يعني ذلك أن كوبيولا وجد قنوات التوزيع بعد، لكن مع مثل هذا العدد من المواهب ومع موضوع يتعامل وإعادة بناء مدينة نيويورك ذاتها مدهوشاً باسم أحد أفضل مخرجي السينما الأميركية لا شك سيدب هذه العوائق، وقد نقرأ قريباً عروض بعض كبريات شركات هوليوود، وهي تتنافس على شراء حقوق فيلم لم تضطر لتحويله أساساً.

## ستاتبة الناقد

## «الأخيرة» \*\*\*\*

مرت عشر سنوات منذ أن قام المخرج داميان عنواري بتحقيق أول فيلم طويل له وهو «فدائي» (2012). ذلك الفيلم (نال الجائزة الفضية كأفضل فيلم تسجيلي من مهرجان «نوو دايكتورز، نيو فيلمز» النيويوركي) كان عملاً جيداً عن رجل عمل لصالح جبهة التحرير الجزائرية لقتل متعاون مغربي يقطن باريس خلال سنوات الثورة الجزائرية.

الجزائر تبقى محط اهتمامه في فيلمه الطويل الثاني الذي يخرج مع زوجته وبطلة الفيلم عديلة بن ديمراد، لكنه يعود هنا إلى القرن السادس عشر مؤسساً لفيلم ملحمي على نحو الأفلام التاريخية الكبيرة التي أنتجت في الغرب في حقبة سابقة. حكاية الملكة زفير (بن ديمراد) التي قتل المحارب أروج (دالي بن صلاح) شقيقه الملك سليم (طاهر زاوي) ليستولي على الحكم بعدما شاركه في الدفاع عن البلاد من الاحتلال الإسباني. أروج يحاول جذب الملكة زفير لتكون زوجته وفي الحال تأمن ملكة قبل أن يكتشف حبه الفعلي لها، لكنها تتحاول خداعه وقتله بعدما اكتشفت إنه قتل زوجها ثم تسبب في مقتل ابنها الوحيد.

الفيلم يبدأ بهدير المعارك وينتهي بإروج يحمل زفيره التي انتحرت بعدما قُتل في قتلته بين المشهدين دراما أخاذة في التفاصيل المريرة وفي تمثيل رائع من عديلة بن ديمراد وتصاميم ملابس وأدوات تاريخية وديكورات (رغم وضوح ضيق بعض أماكن التصوير الداخلية). «الأخيرة» (أو «الملكة الأخيرة»، كما عنوانه الأجنبي) فيلم ملحمي الإنتاج والحكاية مقسّم للوصول كان يمكن التغاضي عن عنوانيتها. جيد في

Belfast \*\*\*

عند نهاية الفيلم يهدي المخرج كنيث برانا عملاً إلى من قرر البقاء في بلغاست، وإلى من قرر الرحيل عنها، وإلى «الذين ضاعوا». الكلمات فوق



بعد أن تسببت إغلاقات «كورونا» في إلغاء المهرجان

## «بلد بيست» يعود إلى جدة التاريخية بـ70 فناً على 5 مسارح



رمضان الحرتاني الرئيس التنفيذي لشركة «مدل بيست» (تصوير: عبد الله الفالح)

المواهب وبناء المشهد الإقليمي والنهوض بالاقتصاد الإبداعي. وتحمل «مدل بيست» من خلال تركيزها على الفنانين والمواهب، على تعزيز قاعدة المواهب الموسيقية ودعمها وتزويدهم بالفرض التي تسهم في إيصالهم إلى المسارح العالمية. كما تساعد عبر فعالياتها وحواراتها وأزيائها والمزيد في بناء مجتمع موسيقي مزدهر ومستدام اقتصادياً في المنطقة.

تتمتع بالتراث والثقافة والتعرف عليها عن قرب. وعن سؤال «الشرق الأوسط» عن الرسالة التي يريدون إيصالها للمجتمع المحلي والعالمي من خلال إقامة حدث موسيقي، صابح في أكثر المناطق حفاظاً على التراث والعادات الموروثة، أوضح الحرتاني، أن جميع السعوديين يفخرون بإبداع منطقة جدة التاريخية ضمن قائمة اليونسكو ويسعون لإبرازها للعالم، واختيار إقامة

وقال الحرتاني: «إن منطقة عريقة مثل البلد تختم علينا التعامل معها بحذر، لذلك حددنا السعة الجماهيرية للمهرجان بحيث لا تتجاوز 12 ألف زائر يومياً، وقمنا بعمل اختبارات للصدور على مدار أسبوعين لقياس مدى تأثير الإهتزازات على المباني حتى نصل إلى درجة آمنة تضمن سلامتها. وننتقل لاستقبال الجماهير ومنحهم تجربة فريدة من نوعها تميز بين الموسيقى

يقول الحرتاني إن «منطقة عريقة مثل البلد تجتُم علينا التعامل معها بحذر، لذلك حددنا السعة الجماهيرية للمهرجان بحيث لا تتجاوز 12 ألف زائر يومياً»

جدة، أسماء الغابري

تستضيف المنطقة التاريخية في مدينة جدة لأول مرة، مهرجان «بلد بيست» الحدث الموسيقي والفني، الذي تنظمه شركة التنريف الأوسط الموسيقي السعودية «مدل بيست» على مدار يومي 9 - 10 ديسمبر (كانون الأول)، والذي كان من المقرر له أن ينطلق في عام 2019، ولكن إغلاقات جائحة «كورونا» أجلته. وجاء اختيار منطقة جدة التاريخية تحديداً، حسب رمضان الحرتاني، الرئيس التنفيذي لشركة «مدل بيست»، لكونها أحد المواقع التاريخية المدرجة في قائمة «اليونسكو»، التي تحمل كثيراً من الثقافة والفن، واستضافة هذه المنطقة لتجربة «مدل بيست» تعدّ غير مسبوقة على مستوى العالم. وتحدث الحرتاني أثناء المؤتمر الصحفي الذي سبق انطلاق فعاليات مهرجان «بلد بيست»، عن التعاون المشترك بين «مدل بيست» وبرنامج جدة التاريخية بوزارة الثقافة، لإشراك المجتمع من أصحاب المنازل والمحلات والعاملين المحليين للتفاعل والمشاركة في إحياء الحدث التاريخي. كما شارك آخر المستجدين والتخصصات اللوجستية، بالإضافة إلى جميع الفعاليات والأنشطة التي تنتظر الجماهير.



التجهيزات لمهرجان «بلد بيست» (تصوير: عبد الله الفالح)

## مهرجان «مسكون» لسينما الرعب يحط بنسخته السادسة في بيروت



لقطة من فيلم الافتتاح «مثلث الحزن» (المهرجان)

ومن لبنان، تشارك 5 أفلام قصيرة: «الظلام يشهد» لفراس أبو فخر، و«دانيال حبيب»، و«يبدو لي يا راد»، و«ريند» لرومي مطر، و«شي مش مزبوط» لأوغو هوشر، إضافة إلى فيلم «تشنج» لمالك مالايجيان.

ويعلق واك: «إن الأفلام القصيرة المشاركة في مسابقة (مسكون) تشمل بلداناً عربية كثيرة، من بينها الأردن وقطر والمغرب وتونس والإمارات. ولا تتجاوز مدة الواحد منها 30 دقيقة، وتتنوع موضوعاتها بين خيالية ورعب وكوميديّة وغيرها».

تضم لجنة التحكيم، التي تتولى تقييم هذه الأفلام، الممثلة اللبنانية كارول عبود، والمنتج بسام الأسعد مدير قسم «أينام عمان» لصناع الأفلام، في مهرجان عمان السينمائي، والكتاب والمخرج والمنتج اللبناني الأديبي باسل غندور. وتمنح لجنة التحكيم جائزة «مسكون» لأفضل فيلم قصير، على أن يدرج الفيلم الرابع في مسابقة الأفلام القصيرة في مهرجان «مسكون» في الدورة، فرفضوا الاستسلام لواقع قائم، وتمسكوا بإقامته، لكن بنسخة أصغر، حيث تتضمن 6 أفلام طويلة، بدلاً من 12 فيلماً، فيما حافظت على نفس عدد الأفلام القصيرة المشاركة ككل عام، وعددها 10 أفلام.

ينطلق «مسكون» في 12 ديسمبر (كانون الأول) الحالي، مع فيلم «مثلث الحزن» للمخرج السعودي روبين أوستلوند، الفائز بالسعفة الذهبية لمهرجان «كان» السينمائي. وهو من نوع الكوميديا السوداء، ويعتبر بسخرية الاذعة عن تناقضات العالم المعاصر المتوتّر. وسيكون هواة أفلام الرعب والإثارة على موعد مع 3 أعمال: «Speak No Evil» للمخرج الدنماركي كريستيان تافدروب، الذي عُرض للمرة الأولى في مهرجان ساندانس، و«بيغي» للمخرجة الإسبانية كارلوتا بيريدا، الذي شارك أيضاً في «ساندانس» وفي عدد كبير من المهرجانات، وقام بجائزة «ميلييس»، ويتناول التمر والانتقام من زوايا اجتماعية جديدة، وفيلم ثالث بعنوان «ديستري» للمخرجين الأميركيين جوزيف وفانيسا وينتر. وهو كوميديا تتخللها مشاهد رعب، ويتناول قصة شخصية من مشاهير الشبكات الاجتماعية تزور منزلاً مسكوناً. وعن عملية الخيار لانتقاء أفلام المهرجان، يوضح واك في سياق حديثه أنها تطلبت عملية دقيقة، فهم تلقوا أكثر من 230 فيلماً قصيراً، اضطروا لانتقاء 10 منها فقط، وكانت الأفضل بنظر اللجنة المشرفة على أفلام المهرجان.

## حظي الفيلم بمشاهدة لافتة في «البحر الأحمر» سؤدد كعدان: تركت نهاية «نزوح» مفتوحة لاستمرار معاناة السوريين



لقطة من فيلم «نزوح» (البحر الأحمر)

اضطرها للبحث عن تمويل في كل أنحاء العالم؛ من بريطانيا وسوريا وقطر، كما حصلت على منح إنتاجية للفيلم الذي أنتج بميزانية متوسطة.

وأعربت الفنانة السورية كندة علوش خلال المؤتمر الصحفي الذي أقيم عقب عرض الفيلم، عن سعادتها بأن يكون العرض العربي الأول له في مهرجان البحر الأحمر السينمائي، «وأصفت دورها بأنه يمثل حياة كاملة عاشت تفاصيلها في الواقع، مشيدة بالمخرجة التي حققت «تمكيناً للمرأة» عبر الفيلم، «حيث جعلت البطلة تقرر النزوح، بعد أن تحول البيت الذي يؤويهم إلى قبو»، مشيرة إلى أن السيناريو ينطوي على «حفة» ود «ومشاهد ضاحكة، ولحظات حياة بكل ما فيها، وعلى الرغم من أن الفيلم يبدو بسيطاً، فإنه في الحقيقة

وكان الفيلم؛ الذي يشارك في مسابقة «البحر الأحمر»، قد شهد عرضه الأول في مهرجان فينيسيا في دورته الأخيرة، بعد فوزه بجائزة «باومي» لتطوير السيناريو في «مهرجان برلين» قبل عامين.

جدة، انتصار دردير

استقبل «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»، مساء أول من أمس (الأربعاء)، الفيلم السوري «نزوح» في عرضه العربي الأول، وحظي الفيلم بحضور جماهيري لافت، حيث امتلأت «سينما البحر الأحمر» في فندق «ريبتز كارلتون» بالحضور، واستقبل فريق عمل الفيلم ونجومه على السجادة الحمراء مع المخرجة السورية سؤدد كعدان، والممثلين كندة علوش، وسامر المصري، ونزار العاني.

وكان الفيلم؛ الذي يشارك في مسابقة «البحر الأحمر»، قد شهد عرضه الأول في مهرجان فينيسيا في دورته الأخيرة، بعد فوزه بجائزة «باومي» لتطوير السيناريو في «مهرجان برلين» قبل عامين.

تدور أحداث الفيلم في أثناء الحرب بسوريا بعد سقوط القنابل على دمشق واقتراب الخطر، حيث يرفض «معتن» الهروب والنزوح عن بيته، ويصبح على زوجته «هالة» وابنته «زينة» الاختيار بين البقاء والنزوح. اللقطات الأولى للفيلم تكشف عن هجرة سكان المكان، وتحول البيوت إلى أطلال، بينما تواصل أسرة «معتن» البقاء وسط معاناة قطع الكهرباء والمياه، في ظل تحابل الزوج على الموقف بشتي السبل، لكن تتفاقم الأزمة حينما يدمر صاروخ سقف منزل الأسرة، لتنام الابنة (هالة زين) لأول مرة تحت النجوم، وبينما ترقى الأم (كندة علوش) ضرورة النزوح بعيداً، يرفض الزوج «سامر المصري» الأمر بشكل قاطع، كما يقول لها في أحد المشاهد: «أنا ابن الشام، (هل نسيتي)؟ أم إن الحرب أنستك؟»، ويصر على البقاء، ساعياً لإصلاح ما تهم من الشقة، وتدخل الأم في صراع مع زوجها وتضطر للنزوح مع ابنتها في رحلة إجبارية من أجل النجاة.

وأهدت المخرجة السورية سؤدد كعدان فيلمها لكل السوريين؛ سواء الذين هجروا خارج بلادهم والذين بقوا فيها، فهي ترى أن الفئتين دفعتا ثمناً باهظاً لهذه الحرب، وقالت إنها اختارت «نهاية مفتوحة للفيلم؛ لأن المعاناة لم تنته بعد، وما زالت مستمرة، حيث تنزح الأم وابنتها من المنطقة، من دون تحديد هل حققنا هدفهما أم انتهت حياتهما قبل محطة الوصول»، مؤكدة أن «السوري يلاقى الموت في بقائه



فريق عمل الفيلم السوري «نزوح» على السجادة الحمراء (البحر الأحمر)

كان صعباً للغاية في تنفيذها؛ على حد تعبيرها. ورغم مرارة الواقع؛ فإن الفنان سامر المصري أضاف خفة ظل كبيرة على مشاهد الفيلم، ويبدو في صورة الزوج أو الأب شديد التعلق ببنته رغم زواج أختين منهن، وقد وصف المصري الفيلم بأنه «تجربة قاسية رصدت كثيراً من المعاناة التي عاشها الشعب السوري على مدى سنوات»، قائلاً: «لقد تشرفت بأداء شخصية (معتن) الذي يمثل نماذج عديدة من شباب بلدي».

أو نزوحه؛ وفق وصفها. وأشارت كعدان إلى أنها صورت مشاهد الفيلم في تركيا، وكان عليها أن تتواصل مع الممثلين الذين باتوا يقيمون في بلاد متفرقة، فبينما تقيم كندة علوش في القاهرة، يقيم سامر المصري في دبي، والوجه الجديد نزار العاني في صوفيا، كاشفة عن أن «أبطال الفيلم خضعوا على مدى شهر للبروفات، وكان هناك تعاون مثمر بين الممثلين المحترفين والوجوه الجديدة».

وأشارت كعدان إلى أنها صورت مشاهد الفيلم في تركيا، وكان عليها أن تتواصل مع الممثلين الذين باتوا يقيمون في بلاد متفرقة، فبينما تقيم كندة علوش في القاهرة، يقيم سامر المصري في دبي، والوجه الجديد نزار العاني في صوفيا، كاشفة عن أن «أبطال الفيلم خضعوا على مدى شهر للبروفات، وكان هناك تعاون مثمر بين الممثلين المحترفين والوجوه الجديدة».

أعربت الفنانة السورية كندة علوش خلال المؤتمر الصحفي الذي أقيم عقب عرض الفيلم، عن سعادتها بأن يكون العرض العربي الأول له في «مهرجان البحر الأحمر السينمائي»









## هولندا تصطم بالأرجنتين في موقعة تاريخية لخطف بطاقة نصف النهائي



### سمير عطاالله

#### آه القدس... آيه كالكوتا

غاب دومينيك لايبير في باريس عن 92 عاماً. كان مؤرخ المدن المعذبة مثل كالكوتا، ومؤرخ المدن المقسمة مثل القدس. وربما كان الكتاب الذي وضعه مع شريكه لاري كولنز «آه القدس»، أول تجربة موضوعية في الأدب الغربي لقصة المدينة من الجانبين. وفي تلك الحقبة التي سيطر فيها الإعلام الإسرائيلي في الغرب كان صدور الكتاب حدثاً مهماً عند العرب.

قبل ذلك دأبت شهرة المؤلفين لكتابهما «هل تحترق باريس؟» عن الجزائر الألماني الذي رفض تنفيذ أوامر هتلر بقصف باريس خلال الحرب. يومها تعرفنا في بيروت أعلى المؤلفين. وكانت تربطهما صداقة مع غسان تويني، أشهر صحافيين لبنان آنذاك. وصارت «النهار» مكتبتهما كلما جاءا بيروت.

بعد «آه القدس» أصدر رواية «مدينة الفرح» عن تجربته الشخصية في الهند، يوم كان مراسلاً فيها لمجلة «باري ماتش». وطبع من الرواية ملايين النسخ. وخُصص جزءاً كبيراً من العائدات لإنشاء مؤسسة تحارب الفقر في المدينة. ثم قطع 250 ألف كيلومتر لوضع كتابه «الحرية عند منتصف الليل»، الذي يروي حكاية استقلال الهند التي أحبها. وتم تحويل أربعة من كتبه إلى أفلام نالت نجاحاً كبيراً. واعتمد في أسلوبه على الشهادات الشخصية، مستمعاً في كل موضوع إلى المئات من شهود العيان.

جال كراسلر في أميركا وكندا. وكان أول غربي يدخل الاتحاد السوفياتي بسيارة غربية «سميكا مارلي». وكان يعشق السيارات القديمة ويجمعها. وعندما كان يأتي إلى «النهار» أو لتلقيه على الغداء في منزل الأستاذ غسان تويني، كنت أحدثه في أمر واحد وهو ابني الوحيدة في الحياة حتى اللحظة، وهي السيارات العتيقة. وقد اقتني الكثير منها، أما أنا فلم تتعد سعادتني تجربتين أو ثلاث، انتهت جميعاً بالفشل وكادت تتسبب في الطلاق لأن زوجتي لا تريد تحويل البيت إلى جراج. لذلك اكتفيت بحضور المعارض والمتاحف ومشاهدة القنوات الخاصة، أو الأفلام القديمة التي تظهر فيها سيارات الحقبة، رؤية سيارة قديمة بالنسبة لي أجمع ألف مرة من رؤية لوحة عظيمة. أي نوع منها صورة خاصة؟ جميعها، من دون أي استثناء على الإطلاق. وعندما قرر ابني الزواج، كان السؤال الوحيد الذي طرحته عليه: هل تحب السيارات القديمة؟

عارضة الأزياء إليزابيث جمروزي لدى حضورها العرض الأول لشبكات «أي إم إس» بعنوان «سحرة مايفير لأن رايس» في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)



### مستاري الزايري

m.althaidy@aawsat.com

#### الصين تتكلم «عربي»

لعل من المشاهد السياسية المعبرة، تزامن انعقاد القمم الصينية السعودية، ثم الخليجية، ثم العربية، مع نجاح سعودي إماراتي دبلوماسي وإنساني عظيم، تجسّد في نجاح الدولتين في إطلاق سراح مواطنة أميركية مسجونة في روسيا، وكذا مواطن روسي مسجون في أميركا.

هذا النجاح الذي كانت خلفه جهودٌ معقّدةٌ أمنياً وسياسياً طيلة الفترة الماضية، يكشف المستوى الرفيع للسعودية والإمارات في ميدان العلاقات الدولية، بل في معمرة أخطر مشكلة أمنية تواجه العالم اليوم، وهي الحرب الروسية الغربية على الجبهة الأوكرانية.

كما يكشف هذا النجاح عن الحاجة الغربية الروسية لطرف يملك علاقات حسنة بالجانين، الروسي والغربي، وهو نجاحٌ تال لنجاح سعودي سابق حين نجحت الرياض، تحديداً ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في تحرير مجموعة من الأسرى من جبهة الحرب الروسية الأوكرانية، بنتمون لدول غربية وعربية وغيرها. اليوم تكمل السعودية هذا النهج الدولي الرشيد، في ارتداد طريق مستقل ومفيد للمدات أولاً وللعالَم ثانياً، اليوم تمضي السعودية قدماً في ترسيخ التعاون «الاستراتيجي» مع العملاق الصيني العالمي، من موقع الاستقلال.

الرئيس الصيني الرئيس شي جينبينغ، قال لدى وصوله العاصمة السعودية، الرياض: «ترتبط الصين والسعودية علاقة وثيقة من الصداقة والشراكة والأخوة، على مدى الـ23 سنة التي مضت على إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما، وظل الجانبان يتبادلان الفهم والدعم، وترسيخ الثقة الاستراتيجية المتبادلة بينهما بشكل مستمر». توج هذا التعاون الكبير أن وقّع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس شي جينبينغ، اتفاقية الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين البلدين. ليس هذا وحسب، بل تستضيف الرياض «أول» قمةً خليجية صينية، وأول قمة عربية صينية، هذا أمرٌ له ما بعده على مسرح العلاقات الدولية وموازين القوى العالمية. هل يعني ذلك أن دول المنطقة أدارت ظهرها للغرب بقيادة أميركا؟

قطعاً لا، ومن قال إن سعي الدول العربية لجلب المنافع لشعوبها من العملاق الصيني، بكل صور المنافع، يعني القطيعة مع الغرب؟

ما زالت الدول الغربية، وأميركا بوجه خاص، تمثّل الشريك الأول أمنياً، وغير ذلك لدول المنطقة، رغم كل السوء الذي جاء من إدارتي أوباما وبإيدن، غير أن العقل يقول إن الميل، كل الميل، إلى إحدى ضفتي العالم، يعني غرق المركب العربي شرقاً أو غرباً، فلا تميلوا كل الميل!

للتذكير، قبل فترة وجيزة كان الرئيس الأميركي الديمقراطي جو بايدن في قمم مماثلة في الرياض، وقبلة كان الرئيس الجمهوري الأميركي دونالد ترمب... هنا الرياض. وهنا التوازن والتوسط.

ختام الأمر كله هو ما تحدث به ولي العهد السعودي للرئيس الصيني، إذ قال إن شراكتنا تسهم في حفظ السلم والأمن الدوليين.

## تقنية لاكتشاف الكدمات على البشرة الداكنة



الطبيبة كاثرين سكايفيد (تربيون)

وأضافت في حديثها: «نأمل أن تكون مصادر الضوء البديلة في المستقبل أكثر سهولة، لتسهّل على الأطباء الشرعيين فهم كيفية استخدامها وكيفية تفسير ما يرونه». واختتمت قائلة: «إن تفسير ما يرونه وتوثيقه أمر جوهري، لأنه إذا أساءت الطبيبة (الطبيب) تفسير ما تراه، أو أخطأت في توثيقه؛ فقد يكون لذلك تأثير كبير على التبعات القانونية والطبية، لذلك نريد التأكد من تدريبهن وتعليمهن كيفية استخدامه بشكل صحيح».

الآن، وبعد أن قدمت سكايفيد وفريق عملها دليلاً على فعالية تقنية «مصدر الضوء البديل»، فإنهم يعملون على صياغة إرشادات سريرية وتدريب متخصصي الرعاية الصحية على استخدامها. استخدمتها.

مرضى ذوو بشرة داكنة للإبلاغ عن إصابات، لكنني لا أستطيع رؤية شيء. إنها مشكلة في حد ذاتها، فإن لم تتمكن من رؤية إصابة، لن تستطع توثيقها، ولا يمكنك بالتالي من الإدلاء بشهادتك بشأنها». واستطردت: «إذا كان لون بشرتك داكناً، فإن الميلانين الذي يساهم في هذا التصبغ يقع فعلياً فوق مكان وجود الكدمات في طبقات الجلد. لذلك إذا كان لديك الكثير من تصبغ الجلد، فسيكون من الصعب رؤية الكدمات».

وفي عام 2020، قارنت سكايفيد

لندن: «الشرق الأوسط»

قد يكون اكتشاف الكدمات على الجلد الداكن أمراً صعباً في بعض الأحيان، مما يجد من قدرة الأطباء على توثيق الجروح والإدلاء بشهادتهم أمام المحكمة، حسب وكالة «تربيون».

ويتمتع الكشف عن الكدمات وتشخيصها على العين المجردة، وتحت الضوء العادي، وغالباً ما تصعب رؤية كدمات ضحايا العنف استناداً إلى لون بشرتهم وعمر الإصابة؛ فالإشخاص

وقالت سكايفيد أخيراً لموقع «Nurse.org»: «غالباً ما يرد إلي

## أقدم حمض نووي يكشف عن عالم «غرينلاند» المفقود



رسم تخييلي توضيحي في غرينلاند قبل مليوني عام (أ.ب)... وفي الإطار جذع شجرة عمره مليوني عام (أ.ف.ب)

العديد من الثدييات الكبيرة الأخرى في العصر الجليدي قبل ما يقرب من 10 آلاف سنة. ويظهر الاكتشاف أنه عاش في نطاق أوسع مما كان يُعتقد سابقاً. وقال إسكي فيلسليف، مدير مركز لاندك فاوندیشن جيو جينيتكس ورئيس الدراسة المنشورة في دورية نيتشر «الماستودون كان مفاجأة كبيرة. لم يُعثر عليه في غرينلاند من قبل قط، وكانت المفاجأة الأكبر هي هذا النظام البيئي الفريد لأنواع (الطفس) القطبي والمعتدل المختلطة معا دون وجود نظير في العصر الحديث». وأضاف فيلسليف، الذي يعمل في جامعتي كامبريدج

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» - واستخراج منه منذ ذلك الحين، مما سمح في النهاية بهذا الاكتشاف الهائل. وأعلن الباحثون الكشف عن أجزاء من الحمض النووي لمجموعة من الحيوانات بما في ذلك الماستودون والرنه رويترز. واستخرج الباحثون الحمض النووي من 41 عينة من الرواسب الغنية بالمواد العضوية من 5 مواقع في شبه جزيرة بيرري لاند، وحددوا أكثر من 100 نوع من الحيوانات والنباتات. واستخرجت العينات لأول مرة في عام 2006، لكن الجهود السابقة للكشف عن الحمض النووي باءت بالفشل. وتطورت الطرق المستخدمة

## «شياطين الغبار» تعصف بالأرض والمريخ



شياطين الغبار في صحراء أريزونا (يسار) وعلى كوكب المريخ (يمين) (ناسا) القاهرة، حازم بدر

في صحراء «موهافي» بأميركا، ترسل الشمس أشعتها على الأرض لتسخن الهواء القريب من السطح ويرتفع، ليتلامس مع الهواء البارد، مكوناً دوامات تلتقط الغبار، تسمى «شياطين الغبار». ولا تقتصر هذه الأنواع من شياطين الغبار على الأرض، فهي موجودة على المريخ بأحجام يصل قطرها إلى 1600 متر؛ وهو ما دفع فريقاً بحثياً أميركياً إلى محاولة فهم ما يحدث على المريخ من خلال مزيد من الدراسة المستفيضة لما يحدث بالأرض، عبر مشروع بحثي تُعدّ في صحراء «موهافي»، وأعلن عن بعض نتائج أول من أسس المريخية، التي لها تأثير مباشر ليس فقط في فهم دورات الغبار ونقل موقع الجمعية الإلكترونية عن عضو الفريق البحثي في المشروع لويس أورتيثيو، مساعد باحث في مختبر الدفع النفاث بوكالة (ناسا)، قوله خلال اعتراف تفصيلي «من الصعب دراسة شياطين الغبار على المريخ؛ لذلك سعيًا إلى دراستها على الأرض، نفهم ما يحدث هناك،